



## بغداد في «الإنذار» السياسي والأمني

بغداد، «الشرق الأوسط»  
 شهدت بغداد أمس حالة الإنذار القصوى، تحسباً لهجمات مسلحة، فيعد ساعات من زيارة قائد «فيلق القدس» الإيراني، إسماعيل قاضي، عقدت فصائل مسلحة اجتماعات متعددة لبحث «الليات تطويق» مشروع مقتردى الصدر لتشكيل حكومة أغلبية بمعزل عنهم. وقال 3 قياديين من فصائل شيعية، إنها «عقدت اجتماعات منفصلة في مقرات عسكرية تابعة للفصائل» فترامت مع زيارة محمد كوثري، مسؤول الملف العراقي في «حزب الله» اللبناني، لمدينة النجف، وكان من المرجح أن يتوجه إلى العاصمة بغداد للقاء قادة الفصائل. وتفيد مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» بأن الزائر الإيراني سماع من الصدر «رفضاً قاطعاً» لمشاركة نوري المالكي في مشروع «مرونة مع الآخرين». والحال أن قاضي أبلغ قادة الإطار التنسيقي بضرورة الالتحاق بالصدر في مشروع الأغلبية، وترك المالكي، تقادياً لخسائر سياسية فادحة. (تفاصيل ص 3)

# محمد بن سلمان ومحمد بن زايد يؤكدان التصميم على التصدي لـ «قوى الشر»... والتحالف يبدأ ضرب معسكرات الميليشيات في صنعاء الحوثية يغطي هزائمه باستهداف أبوظبي



جانب من المظاهرات ضد الحكم العسكري في الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

## قتلى وجرحى بالرصاص وسط حشود من المتظاهرين تجدد احتجاجات السودان عشية وصول وفد أميركي

الخرطوم، محمد أمين ياسين  
 شهدت العاصمة السودانية الخرطوم أمس يوماً دمويًا بعد مقتل 7 محتجين على الأقل وأكثر من 70 مصاباً بالرصاص الحي الذي أطلقته قوات الأمن على حشود من المحتجين المناهضين لحكم الجيش، وذلك عشية وصول وفد أميركي رفيع لدعم المبادرة الأممية التي تسعى لحل الأزمة السياسية في البلاد.  
 وقالت «لجنة الأطباء المركزية» في بيان إن عدد القتلى منذ استيلاء الجيش على السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بلغ حتى الآن 71، وأكثر من ألفي جريح. وأطلقت القوات الأمنية قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق آلاف المحتجين الذين سعوا للوصول إلى القصر الرئاسي وسط العاصمة، كما تسببت قنابل الغاز في وقوع إصابات بالاختناق بين المتظاهرين، بعضهم أصيب بجروح بالغة ناجمة عن توجيه عبوات الغاز مباشرة إلى أجسادهم. وتجدد الاحتجاجات في السودان كل بضعة أيام منذ أن أعلن قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان تسلم السلطة وإعلان حالة الطوارئ وحل مجلس الوزراء والسيادة في أواخر أكتوبر الماضي. وتواصلت الاحتجاجات الشعبية في عموم مدن السودان منذ ذلك التاريخ، ما جعل بعثة الأمم المتحدة في الخرطوم

أبوظبي - الرياض - واشنطن - «الشرق الأوسط»

اللتغطية على هزائمه في جبهات القتال مع الجيش اليمني وقوات «الوية العملاقة» المدعومة من تحالف دعم الشرعية، استهدفت الميليشيات الحوثية العاصمة الإماراتية أبوظبي أمس بما يرجح أنها «مسيرات» مفضحة استهدفت 3 شاحنات وقود ما أسفر عن سقوط 3 قتلى و6 جرحى.

وأعرب الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي، في اتصال هاتفى بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، عن إدانة السعودية للاعتداء الذي استهدف الإمارات. وأكد الزعيم أن الأعمال الإرهابية التي استهدفت المملكة والإمارات ستزيد من عزم البلدين وتصميمهما على الاستمرار في التصدي لتلك الأعمال الإرهابية والعنصرية التي تنفذها قوى الشر والإرهاب.

وجاء الاتصال فيما دانت دولة الإمارات في بيان لخارجيتها «الاستهداف الأثم» وأكدت أنها تحتفظ بحق الرد، أعلنت شرطة أبوظبي سيطرتها على حريق اندلع صباح أمس بمنطقة مصنف «أيكاد 3» بالقرب من خزانات «أدوك»، ما أدى إلى انفجار 3 صهاريج نقل محروقات وأسفر عن وفاة شخص من الجنسية الباكستانية، وشخصين من الجنسية الهندية، وإصابة 6 آخرين. وأشارت التحقيقات الأولية إلى رصد أجسام طائرة صغيرة يحتمل أن تكون لمسيرات وقعت في المنطقتين، قد تكون تسببت في الانفجار والحريق.

في غضون ذلك، أسقطت الدفاعات السعودية طائرات مسيرة أطلقها الميليشيات الحوثية تجاه المنطقة الجنوبية في المملكة. وأوضح تحالف دعم الشرعية أنها انطلقت من مطار صنعاء الدولي. وأعلن التحالف، مساء أمس، أن قواته الجوية نفذت عمليات على مدار 24 ساعة فوق صنعاء، داعياً «أهلنا في صنعاء» إلى «الابتعاد عن معسكرات وتجمعات الميليشيا الحوثية حرصاً على سلامتهم». وأكد أن الهجمات العنصرية على المدنيين بالسعودية والإمارات ستتم محاسبة مرتكبيها وأن القيادات الإرهابية ضمن أولوياتها. وقبول الاعتداء الإرهابي الحوثي بإذانات عربية ودولية واسعة. وفيما اتصل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بظهير الإماراتي وأبلغه بإدانة بلاده للاعتداء الحوثي، أعلن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان أن الولايات المتحدة ستعمل مع الإمارات لمحاسبة الحوثيين. واستند الاتحاد الأوروبي للدعوات الحوثي، فيما صدرت إدانة مماثلة عن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. (تفاصيل ص 2)

## محاكمة طبيب سوري في فرانكفورت غداً

برلين، راجدة بهنام  
 تبدأ في مدينة فرانكفورت الألمانية غداً محاكمة الطبيب السوري علاء موسى، البالغ من العمر 36 عاماً، والمتهم بتعذيب وقتل سجناء في سوريا بين عامي 2011 و2012، وذلك بعد أقل من أسبوع على طي محكمة المانية في مدينة كوبلنتز محاكمة أول مسؤول سوري رفيع بتهم جرائم ضد الإنسانية. ويواجه الطبيب تهماً بقتل سجين، وتعذيب 18 شخصاً آخرين، بحسب المدعي العام، في محاكمة حددت أول جلسة (تفاصيل ص 9)

- منها. وسيشهد في القضية 9 شهود ممن تعرضوا للتعذيب على أيدي الطبيب الذي كان يعمل في مستشفيات عسكرية في حمص ودمشق. وتحرك الادعاء العام الألماني في العام الماضي، وطلب إصدار مذكرة توقيف بحق موسى، بعد أن حصل على أدلة جمعتها «المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية»، الذي يرأسه المحامي والناشط السوري أنور البني. وأشار المركز في بيان، إلى أن موسى كان يلقب بـ«طبيب التعذيب» من قبل بعض الضحايا. (تفاصيل ص 6)
- أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت يعرقون صور زعماء (ص 5)
- شبهات حول «انتحار» شاهد في قضية نائب الفونشي (ص 7)
- ليبيا: رئيس البرلمان يضغط لتغيير الحكومة (ص 7)

### العالم في 2022... تحديات وتحولات

محمد العربي عمر انهون عبد الطيف وهبي إلياس الضفاح

- العرب وجوارهم... حدود التشابك والتداخل
- توقعات التهديد ومجالات النفوذ في أوراسيا
- المغرب... عريق لا يخشى التحديات ولا يتردد بالتحولات
- تحديات بالجملة تواجه تونس ودول المنطقة

(ص 10 و 11)

## «فايزر» ترجح «بقاء كورونا لسنوات طويلة» خطر «وباء مزدوج» في أوروبا

بروكسل - باريس، «الشرق الأوسط»  
 عادت الإنفلونزا إلى أوروبا بمعدل أسرع مما كان متوقعاً هذا الشتاء، بعد اختفائها تقريبا السنة الماضية، الأمر الذي أثار المخاوف بشأن «وباء مزدوج» طويل الأمد مع فيروس كورونا. وقضت إجراءات الإغلاق ووضع الكمادات والتباعد الاجتماعي، التي أصبحت القاعدة في أوروبا أثناء تفشي الجائحة، خلال الشتاء الماضي، على الإنفلونزا، التي تقتل سنوياً نحو 650 ألف شخص في العالم، وفقاً لبيانات الاتحاد الأوروبي. وأظهرت بيانات «المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها» ومنظمة الصحة العالمية، أنه منذ منتصف الشهر الماضي ارتفع عدد الإصابات بالإنفلونزا

## وفد أميركي في كيف لإظهار الدعم تعزيزات روسية إلى حدود أوكرانيا

موسكو، راند جبر واشتن، رنا أبتير  
 الخارجية سيرغي لافروف أمس توقعاً روسيا بعدم انهيار الآمال حول إجراء جولات جديدة من المفاوضات. وتجنب الوزير الروسي خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الكرواتي الرد مباشرة على سؤال حول التدابير التي ستتخذها روسيا لمواجهة الموقف إذا فشل التفاوض مع الغرب، وقال إن بلاده «لا تبني سياساتها على افتراضات مثل هذه. هذا نهج الغربيين الذين يواصلون التهديد بفرض عقوبات». في غضون ذلك، آتت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، أمس، أول زيارة لها إلى أوكرانيا، منذ توليها مهامها، وأكدت أن بلادها ستبدل كل ما في وسعها «لضمان أمن أوكرانيا وأوروبا». كما وصل 7 أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي إلى أوكرانيا في زيارة تهدف إلى «إظهار دعمهم للبلاد بوجه التحديات الروسية». (تفاصيل ص 9)

**ROLEX**  
 CELLINI TIME

صديق ومحمد عطار  
 SADDIK & MOHAMED ATTAR

فيلس | مكة المكرمة | جدة | الرياض  
 MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH

www.sattar.com

محمد بن سلمان ومحمد بن زايد أكدوا العزم على التصدي للأعمال الإرهابية ... وإدانات خليجية وعربية ودولية واسعة

## هجوم حوثي على مطار أبوظبي... والإمارات تحتفظ بحقها في الرد



صورة لمنطقة مصنع الصناعات التي استهدفتها أسس ميليشيا الحوثي بالمسيّرات (أ.ف.ب)

ما أدى إلى انفجار 3 صهاريج نقل محروقات بترولوية، موضحة أن حادث حريق بسيطاً وقع في منطقة الإنشاءات الجديدة في مطار أبوظبي الدولي.

وقالت الشركة إن التحقيقات الأولية تشير إلى رصد أجسام طائرة صغيرة يحتمل أن تكون لطائرات من دون طيار (درون)، وقعت في المنطقتين، قد تكون تسببت في الانفجار والحريق، مشيرة إلى أنه تم إرسال جهات الاختصاص ويجري التعامل مع الحريق. وقد اشترت السلطات المختصة تحقيقاً موسعاً حول أسباب الحريق والظروف المحيطة به.

وأجرى الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، اتصالاً هاتفياً بالشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي. ويحث الجانبان خلال الاتصال الشؤون المنطقية والقضائية ذات الاهتمام المشترك.

وأعرب ولي العهد السعودي عن إدانته للهجوم الإرهابي السافر الذي تعرضت له السعودية والإمارات يوم أمس من قبل ميليشيا الحوثي الإرهابية ونجح عنه وفاة عدد من المدنيين في دولة الإمارات الشقيقة، معرباً لولي عهد أبوظبي عن بالغ تعازيه في المتوفين وعن تمنياته للمصابين بالشفا والعلاج.

وأكد القائدان أن هذه الأعمال الإرهابية التي استهدفت المملكة والإمارات ستزيد من عزم البلدين وتصميمهما على الاستمرار في التصدي لتلك الأعمال الإرهابية العدوانية التي تنفذها قوى الشر والإرهاب التي عاثت في اليمن الشقيق فساداً فقتلت أبناء الشعب اليمني العزيز واستمرت في نشر أعمالها الإرهابية بهدف زعزعة أمن المنطقة واستقرارها.

إذ أن العاهل المغربي محمد السادس التأم مع الإمارات أمام كل الحوثي الإرهابية الذي استهدف

أبرياء ومنشآت مدنية في الإمارات، جاء ذلك خلال اتصال هاتفي أجراه العاهل المغربي مع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، وأعرب الملك محمد السادس عن دعم بلاده للهجمات الإرهابية التي تتخذها أراضيها ومواطنيها في مواجهة الهجمات الإرهابية لميليشيا الحوثي ومن يقف وراءهم.

وأجرى الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية، اتصالاً هاتفياً، بنظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، وعبر الوزير السعودي، خلال الاتصال، عن إدانة بلاده واستنكارها الشديدتين للهجوم الإرهابي لميليشيا الحوثي الإرهابية على مناطق ومنشآت مدنية على الأراضي الإماراتية.

وأكد تضامن المملكة الكامل ووقوفها التام مع الإمارات الشقيقة، وأمام كل ما يهدد أمنها واستقرارها، مصدداً على أن أمن الإمارات

والسعودية كل لا يتجزأ. فيما قالت الخارجية السعودية في بيان لها أمس: «المملكة تشير إلى خلفه قوى الشر ميليشيا الحوثي الإرهابية، بعيد التأكيد على خطورة هذه الجماعة الإرهابية، وتهديدها للأمن والسلام والاستقرار بالمنطقة والعالم».

وتلقى الشيخ عبد الله بن زايد اتصالاً هاتفياً من أنتوني بليتنك وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية. وأكد بليتنك خلال الاتصال الهاتفي إدانة واستنكار الولايات المتحدة الأمريكية للهجوم الإرهابي لميليشيا الحوثي الإرهابية على مناطق ومنشآت مدنية على الأراضي الإماراتية. وعبر وزير الخارجية الأميركي عن تعازيه للإمارات في ضحايا هذا العمل الإرهابي وتمنياته بالشفا للعاجل للمصابين.

ومن القاهرة، أعلن وزير

الخارجية المصري، سامح شكري، أمس، دعم بلاده «لكل ما تتخذه دولة الإمارات من إجراءات للتعامل مع أي عمل إرهابي يستهدفها».

وجاءت تصريحات شكري خلال اتصال هاتفي، أمس، مع الشيخ عبد الله بن زايد، وأكد شكري «إدانة مصر لأي عمل إرهابي تقترفه ميليشيا الحوثي، لاستهداف أمن واستقرار وسلامة الإمارات ومواطنيها، ودعم مصر لكل ما تتخذه الإمارات من إجراءات للتعامل مع أي عمل إرهابي يستهدفها».

من جهتها، وصفت الخارجية البحرينية الحادث بالاعتداء الإرهابي الجبان، الذي يمثل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني

وكل القوانين الدولية، مؤكدة ووقوفها في صف واحد إلى جانب الإمارات، وتأييدها لكل الإجراءات التي ستخدها تصدياً لهذه الأعمال التخريبية الجبانة، فيما أعربت الخارجية الكويتية عن

العربي من إسقاطها، الأمر الذي اعتبرته تصعيداً غير مسبق، واعتداءات إرهابية ممنهجة.

وقالت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين اليمنية، في بيان لها أمس: «إن ذلك يدل على تخطيط الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران، وإحباطها بعد الانتصارات التي حققتها قوات الجيش الوطني (ألوية العمالة) المسنودة بقوات التحالف العربي لدعم الشرعية، في جبهات القتال مضارب وشبوة، وضغط المجتمع الدولي على ميليشيات الحوثي بعد تحويلها للموانئ والمطارات التي تحت سيطرتها إلى قواعد عسكرية لإدارة عملياتها الإرهابية، في إطلاق الصواريخ وخطف السفن التجارية، بما يهدد الأمن والاستقرار الدوليين».

كما أدانت وزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية بشدة، الهجوم الذي تعرضت له أبوظبي، مؤكدة في بيان لها: «تضامننا مع دولة الإمارات العربية المتحدة والشقيقة شعباً وحكومة، في وجه أي اعتداء يطل سيادتها وأمنها واستقرارها».

كما أدان المغرب بشدة الهجوم الآثم الذي شنته جماعة الحوثيين ومن يدعمهم على مطار أبوظبي، وذكر بيان لوزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج أن «المملكة المغربية ملكاً وحكومة وشعباً تدين بشدة الهجوم الآثم الذي شنته جماعة الحوثيين (النفوس)، ومنع أي تصعيد وسط والمنطقة، في تصاعد التوترات في المنطقة، في الوقت الذي يحظر القانون الإنساني الدولي الهجمات على المدنيين، والبنية التحتية المدنية.

وأكد غوتيريش أنه «لا يوجد حل عسكري للصراع في اليمن».

وأدانت الجزائر الهجمات التي استهدفت مطار أبوظبي مجددة رفضها المطلق لكل الأعمال التي من شأنها تقويض الأمن والاستقرار في هذا البلد الشقيق وفي المنطقة».

من جهته، أدان البرلمان العربي بشدة الهجوم الحوثي على مطار أبوظبي، مؤكداً في بيان، أن ما حدث يمثل اعتداءً إرهابياً جباناً، وانتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني والقوانين الدولية كافة، واعتداءً سافراً على سيادة الإمارات.

كما أدانت الأمانة العامة لمنظمة التعاون الإسلامي، بأشد العبارات، الهجوم الإرهابي الذي استهدف مطار أبوظبي، ونددت بتصعيد ميليشيا الحوثي في عملياتها الإجرامية باستهداف المنشآت المدنية، في انتهاك صارخ للقوانين الدولية. وأعرب حسين إبراهيم طه، الأمين العام للمنظمة، عن تنديده الشديد بمخالفات الضمير الكراء، وأكد ووقوف منظمة التعاون الإسلامي مع دولة الإمارات.

الرياض: عمر البديوي

أسقطت الدفاعات السعودية 8 طائرات مسيرة أطلقتها الميليشيات الحوثية تجاه المنطقة الجنوبية، وأوضح تحالف دعم الشرعية في اليمن أنه رصد «تصعيداً عدائياً» نفذه الحوثيون، باستخدام طائرات مسيرة، مشيراً إلى أنها انطلقت من مطار صنعاء الدولي.

وقال العميد الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف، إن الهجمات العدائية للميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، باستهداف - عمداً - المدنيين والأعيان المدنية، وكذلك المنشآت الاقتصادية في كل من السعودية والإمارات، «تمثل جرائم حرب يتوجب محاسبة مرتكبيها، كما أنها تدق ناقوس خطر وتهديد هذه الميليشيا الإرهابية للأمن الإقليمي والدولي»، وأوضح العميد المالكي، أن الهجوم

العدائي الآثم على دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة باستهداف منشأتين اقتصاديتين واستهداف مطار أبوظبي الدولي بثلاث طائرات مسيرة مفخخة نذمتها الميليشيا الحوثية الإرهابية، كأحد أروع إيران بالمنطقة، عمل عدائي جبان، «يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية، ويتناقض مع القيم الإنسانية بتعمد استهداف المدنيين الأبرياء»، وبين العميد المالكي، أن هذا التصعيد والسلوك

العدائي من الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران يؤكدان تهديد هذه الميليشيا الإرهابية، وتقويضها للأمن الإقليمي والدولي، وأن هذه الاعتداءات امتداد لتهديد حرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية بمضيق باب المندب وجنوب البحر الأحمر، وتطور عملياتها العدائية لعمليات القرصنة البحرية وتهديد سلامة المجال الجوي إقليمياً، مؤكداً أن قيادة القوات المشتركة للتحالف تستخذ الإجراءات

العملية اللازمة والضرورية لردع هذه السلوكيات العدائية للميليشيا الحوثية، ضد المدنيين والأعيان المدنية والمنشآت الاقتصادية بالمملكة والإمارات استجابة للتهديد وتحقيقاً لبدا الضرورة العسكرية لحماية المدنيين والأعيان المدنية ضمن دور ومهام قيادة القوات المشتركة للتحالف، وإسهاماتها لحفظ الأمن الإقليمي والدولي لليمن والمنطقة، وبما يحقق الأمن الجماعي لمصالح المجتمع الدولي.

باتي التصعيد الحوثي، في الوقت الذي يتكبد فيه عناصر الميليشيا مزيداً من الخسائر في الجبهات على الأراضي اليمنية؛ إذ أكد التحالف (الأثنتين) مقتل 230 مسلحاً من جماعة الحوثي، نتيجة 39 عملية نفذتها قوات التحالف بمحافظة مارب شرق العاصمة اليمنية، خلال 24 ساعة، وشملت العمليات تدمير 21 لية عسكرية. وشكل مطار صنعاء الدولي مصدراً لتهديد

## التحالف يدمر 8 مسيرات مفخخة ويكبد الحوثيين خسائر في مآرب

المناطق الجنوبية السعودية، بعد رصد استخدام أجزاء منه لأغراض عسكرية من قبل الميليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، واستغلال الميليشيا الحوثية الحماية الخاصة للمطار في إدارة وإطلاق العمليات العدائية والمعايرة للحدود، باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة والمفخخة، لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية بالداخل اليمني ودول جوار اليمن. واستجابة للتهديد، نفذ التحالف في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي عملية عسكرية محدودة ضد أهداف عسكرية مشروعة بمطار صنعاء، بعد استخدامه عسكرياً من قبل الحوثيين وسماحه في العمل العسكري. واتخذت قوات التحالف حينئذ إجراءات وقائية لتجنب المدنيين والأعيان المدنية الأضرار الجانبية، وشددت القوات على أن العملية تتوافق مع القانون الدولي الإنساني وقواعد العرفية.

## اليمن: دعوات لمعركة حاسمة تحرر صنعاء والحديدة وموانئها

عدن: علي ربيع

في هذا السياق يقرأ الكاتب والإعلامي اليمني وضاح الجليل التصعيد الحوثي الجديد، ويقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إنه «يشير إلى أن الخطر الذي تمثله الميليشيات الحوثية الإرهابية لن يوقف عند حد، ويؤكد أن التساهل في التعاطي مع هذا الخطر الجزيرة العربية، وإنهاء الخطر الوجودي الذي تمثله الجماعة الانقلابية على اليمن ودول الجوار. ومع هذا التصعيد الحوثي يقترن سياسيون يمينيون الترتيب لمعركة شاملة ضد الميليشيات الحوثية لواد قدرتها وتحرير صنعاء وصعدة والحديدة وكافة المناطق المحتلة من قبل الميليشيات، إذ إن ذلك - بحسب قولهم - هو السبيل الوحيد لإعادة اليمن إلى مساره الطبيعي والتصدير لإحلال المعضلة العربية والهيمنة الإيرانية على المنطقة، بخاصة مع رفض الجماعة لكافة مقترحات السلام وإصرارها على خيار القوة والإرهاب لإخضاع

إلى تشكيل خطر متعدد الأوجه يهدد كافة المنشآت والمصالح الحيوية الثابتة والمتحركة، وابتزاز مختلف القوى الإقليمية والدولية وفرض وجودها كآمر واقع لا يمكن تجاوزه». ويؤكد «أن هذا الخطر المتعاظم؛ لا يمكن التعاطي معه بتقديم التخانات أو التساهل والتفاوض والسماح بفرض وجوده، بل ينبغي أن يكون التعاطي معه جهوداً كافية لإنهائه وتحجيم القوة التي تشكله، ومنع مشروعه من الحصول على مزيد من النفوذ».

ويشدد الجليل على أن «خطر المشروع الحوثي لم يجد يهدد اليمنيين ومستقبلهم وهويتهم؛ بل إن هذه الميليشيا أصبحت بمثابة رأس حربة يستخدمها النظام الإيراني وحرسه الثوري في المنطقة والعالم، وهذا الأمر لم يعد خافياً على أحد، ولم يعد ثمة داع لمزيد من التساهل معه، أو التعاطي معه بوسائل غير رادعة وحازمة».

ويرى وضاح الجليل الحادثة الإرهابية بمهاجمة الأعيان المدنية الحوية الثابتة والمتحركة، على أن هزيمة النفوذ والطموح الإيرانيين لن تكون إلا في اليمن؛ بإنهاء سيطرة الميليشيا الحوثية، وقطع يد إيران فيها، وهذا الأمر يتطلب وحدة جهود القوى المحلية والإقليمية والدولية، والتعاطي بجدية مع كل المعطيات، وترحيل كافة الخلافات حتى ما بعد انتهاء من هذه المهمة العاجلة»، وفق تعبيره.

والكاتب والباحث اليمني محمود الطاهر يعتقد أن الميليشيات الحوثية عبر تصعيدتها الإرهابي بمهاجمة المنشآت المدنية، يأتي في سياق تصورها الميوليشيات أن هذه الأعمال «قد تقضي إلى تراجع التحالف عن دعم الشرعية في اليمن، وتحقيق مكاسب سياسية عبرها». ويضيف الطاهر في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، «هذا الهجوم - وإن كنت أشك أنهم من يقفون وراء سوى بالتبني - يدل

على أن هناك هزائم كبيرة تحققها الوية المعاملة الجنوبية والقوات الحكومية بإسناد سعودي وإماراتي، وهو ما يشير إلى خوف كبير من قبل إيران ومرترقتها من أن تخسر الذراع الإيرانية في اليمن، لما سيرترب على ذلك من انهيارات أخرى للأدراج في المنطقة الأخرى».

ويضيف الطاهر «تسعى إيران ونزاعات الحوثية في اليمن من هذه العمليات الإرهابية، إلى انتزاع مكاسب سياسية سواء خلال المفاوضات الثنائية، أو لإنقاذ الحوثيين من الهزيمة التي نرى صلاحتها هذا العام، إذا ما ربطنا ذلك بتصريحات محدث الجماعة محمد عبد السلام، من إيران وبعد دقائق من لقاء الرئيس الإيراني وكذلك الأمين العام للأمم القومي الإيراني، والذي هدد بصبر الإمارات، وهنا ما يجب عدم تنفيذ المطالب الحوثية والإيرانية، بل يجب أن يكون الرد عبر تحريك الجبهات اليمنية في كل المناطق اليمنية، وتنفيذ عملية

عسكرية واسعة»، ويتابع بالقول: «أتمنى أن يكون هناك رد دولي، لكن ما أتوقعه هو فقط الإدانات ودعوات إلى ضبط النفس كما هو معتاد، مع أن الحقيقة هو أن هناك اعتداء على دولة، ومن حق هذه الدولة التي تعرضت للهجوم أن ترد وفقاً لما تراه مناسباً، لكن في الطبيعة اليمنية، هناك جماعة إرهابية، ولا بد من مساعدة الشعب اليمني للقضاء على هذه الجماعة الخطيرة التي تهدد دول المنطقة برمتها، وليس اليمن أو السعودية أو الإمارات».

في السياق نفسه، يقول المحلل السياسي اليمني محمد المخلافي، إن للهجوم الإرهابي الحوثي على أبوظبي علاقة بالهزائم التي تكبدتها الميليشيات في الأيام الأخيرة، بعد دخول قوات الوية العمالة الجنوبية وتحريكها مديريات شبوة الثلاث والوصول إلى محافظة مارب والالتحام مع الجيش الوطني وفق الحصار من على مارب.

### الانقلابيون استهدفوا السعودية

### بأكثر من 1300 باليستي ومسيّرة



«ألوية العمالة» تعثر على 20 صاروخاً في موقع للحوثي بجبهة حريب كانت معدة للإطلاق (التحالف)

الرياض: «الشرق الأوسط»

في آخر إحصائية محدثة أصدرها تحالف دعم الشرعية في اليمن لإجمالي انتهاكات الميليشيات الحوثية الإرهابية المدعومة من إيران، حتى أمس الاثنتين، جاء عدد الصواريخ

الباليستية التي أطلقت 432 باليستياً، والطائرات المسيّرة المفخخة 875 طائرة، فيما جاءت الزوارق المفخخة 101 زورق، أما الألغام البحرية فكانت 259 لغماً، بينما تاتي المقدوفات العشوائية بـ99948 مقذوفاً.

ارتكاب هذه الجريمة. ودعت النيابة، الجميع، إلى استقاء المعلومات من مصادرها الرسمية، وعدم الانجراف وراء الشائعات أو المشاركة في نشرها، وإلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاستفادة منها، بعيداً عن الانخراط في مغبات توجب المساءلة الجزائية، مشددة على أنها لن تتهاون مع كل من

تبتين تجاوزه بمثل تلك الأنشطة لينال أقصى العقوبات المقررة شرعاً ونظاماً. كانت السلطات السعودية أصدرت حزمة من القوانين المغلظة التي تهدف إلى ارتقار الشائعات ومحاربة الحملات المنهجية، التي تهدف لتضوية سمعتها من قبل منظمات معادية تسعى إلى المساس بالنظام العام ونشر الأخبار المغلوطة.

مغلظة تصل إلى السجن خمس سنوات وغرامة ثلاثة ملايين ريال ومصادرة الأجهزة والأدوات المستخدمة ونشر الحكم القضائي به بعد اكتسابه للصفة النهائية. وتطل هذه العقوبات كل من أعد أو أرسل، أو خزن عن طريق الشبكة المعلوماتية، أو أجهزته الحاسب الآلي، كما تشمل كل من حرص أو ساعد أو اتفق على

بتنسيق ودعم من جهات تُعادية خارجية كانت مسؤولة عن غالبية المشاركات المرصودة، وانساق وراءهما أشخاص شاركوا في الترويج لها من داخل السعودية، حيث تم استدعاؤهم من النيابة العامة، وجار العمل على استكمال الإجراءات الجزائية بحقهم. وأشارت النيابة إلى أن هذه الأفعال تقربت عليها عقوبات،

يكون منشؤها جهات معادية تُدار من الخارج، يعد من الجرائم الكبيرة الموجبة للتوقيف، وفقاً لنظام مكافحة جرائم المعلوماتية ونظام الإجراءات الجزائية. وأوضحته أنه تم رصد حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي قامت بإنتاج وترويج شائعات لا أساس لها من الصحة تتعلق بإحدى الفعاليات مؤخرًا،

حدثت أي مما ورد في مواقع التواصل الاجتماعي، وأكدت أنها حملات تقاد من جهات معادية تهدف لتشويه سمعة البلاد. وشددت النيابة على أن نشر الشائعات والأكاذيب حول أي أمر من الأمور المتعلقة بالنظام العام، أو الترويج لها، أو المشاركة فيها بأي طريقة عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ خصوصاً تلك التي

إشاعات مغرضة، وهي ما نفتتها النيابة العامة بعد التحقق منها من الجهات ذات العلاقة، مؤكدة أن عقوبات نشر الشائعات تصل إلى السجن خمس سنوات وغرامة ثلاثة ملايين ريال.

ونفى بيان النيابة الصادر أمس حول ما نشر من إشاعات تتعلق بإحدى الفعاليات التي أقيمت في العاصمة الرياض،

الرياض: محمد هلال

كشفت النيابة العامة في السعودية، أن هناك حملات من جهات خارجية معادية، تهدف إلى تشويه سمعة البلاد، من خلال استغلال إحدى الفعاليات المقامة حالياً (موسم الرياض)، ونشرت خلال الفترة الماضية على مواقع التواصل الاجتماعي

استهداف منزل قيادي في «حشد المرجعية» جنوب العراق

قادة «الحرس» الإيراني يلاحقون آخر التسويات بين الصدر وخصومه

## «الإنذار القصوي» في بغداد تحسباً لهجمات الميليشيات

بغداد، الشرق الأوسط، تجري الحوارات الإيرانية الأخيرة بدافع براغماتي للتكيف مع التحولات المتسارعة التي يديرها الصدر، وبهذا المعنى تحاول الفصائل الشيعية المسلحة التأثير على جميع الأطراف المعنية لاستعادة الحافز الشيعي لحماية وحدة البيت السياسي، وهو ما تفشل فيه حتى الساعة.

وبينما تجري هذه المحاولات، تفيد مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط»، بأن الصدر رفض لقاء قاتني في مقر إقامته بالحناطة بالنجف، رغم «الحركة الناعمة» التي قام بها الأخير بالصلاة عند قبر الصدر الأب، وبهذا الرفض ساد الارتباك أجواء اجتماعاته اللاحقة في بغداد مع قادة الإطارات. لكن مصادر سياسية من بغداد أكدت حدوث اللقاء بينهما، وأن الزائر الإيراني سمع من الصدر «رفضاً قاطعاً لمشاركة المالكي في الحكومة، ومرونة مع الآخرين».

والحال أن قاتني أبلغ قادة الإطارات بضرورة الالتحاق بالصدر في مشروع الأغلبية، وترك المالكي، تقادياً لخسائر سياسية فادحة. بهذا المعنى تحول رئيس الوزراء الأسبق إلى خطر يهدد الحل الشيعي للأزمة.

وقال عضو الإطار التنسيقي، أحمد الموسوي، في تصريح صحافي، إن قاتني «دعا قوى الإطار للتفاهم على مشاركة جزء منه في الحكومة» التي سيقدوما الصدر.

وكانت الفكرة الإيرانية تستند على القبول التام بتصدر التيار الصدري نتائج الانتخابات، وقيادته للحكومة الجديدة؛ لكنه من خلفه بيت شيعي موحد، على غرار ما حدث في الدورات البرلمانية الماضية؛ لكن الرفض المتكرر والاتلاف للصدر يدفع الإيرانيين، ولو متأخراً، للتفاهم على تركيب قطع «الدومينو» مع صديق مزجج صغيرة أخرى.

بغداد، الشرق الأوسط، مع الانتهاء من تحرير هذا التقرير، كانت السلطات الأمنية العراقية تنفذ حالة الإنذار القصوى، تحسباً لهجمات مسلحة في بغداد، ومدن أخرى. فبعد ساعات من زيارة قائد «فيلق القدس» الإيراني، إسماعيل قاتني، عقدت فصائل مسلحة اجتماعات متعددة لبحث «البيات تطويق مشروع الصدر» في تشكيل حكومة أغلبية معزلة عنهم.

وقال ضابط عراقي، لـ«الشرق الأوسط»، ظهر أمس الاثنين، إن «القوات العراقية تلقت أوامر بالانتشار في مناطق متفرقة، وفقاً لقواعد الاشتباك»، وفي هذه الأثناء قال 3 قياديين من فصائل شيعية، إن اجتماعات منفصلة في مقرات عسكرية تابعة للفصائل، «من دون ذكر أي تفاصيل بشأن مخرجاتها؛ لكن هذه الأنشطة تزامنت مع زيارة محمد كوثراني، مسؤول الملف العراقي في «حزب الله» اللبناني، لمدينة النجف، وكان من المرجح أن يتوجه إلى العاصمة بغداد للقاء قادة الفصائل.

وفي وقت لاحق، قالت مصادر سياسية متعددة، إن شخصيات قيادية في «الحرس الثوري» الإيراني التحقت بقاتني في بغداد، للقاء قيادات في الإطار التنسيقي، في إشارة إلى حجم الأزمات السياسية وحاجة إيران لشخصيات المتخلفة بالشرطة.

علامات استفهام إلى الأجهزة الأمنية المتخلفة بالشرطة والجيش وطرد العناصر الولائية ومحاکمة المجرمين والقلة والفاسدين والخارجين عن القانون منهم وحصص السلاح بيد الدولة.

الماضي، من وصفهم بـ«الخونة» الذين «يتلقون الأوامر من وراء الحدود ويرتبطون بأجندات خارجية»، في إشارة ضمنية إلى الفصائل المسلحة الموالية لإيران. وسبق أن انفصل «حشد العتبات» المقرب من المرجعية الدينية في النجف الأشرف عن هيئة «الحشد الشعبي» الرسمية، نتيجة الخلاف مع بعض الفصائل الولائية المرتبطة بها، وفضل الارتباط بشكل مباشر بالقائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء.

من جانبه، قال مدير إعلام اللواء أنصار المرجعية، صلاح لفقة الموسوي، لشبكة «روداو» الإعلامية، أمس، إن «مجموعة من المسلحين انتشروا في بستان قريب من منزل الياسري، الكائن في منطقة زراعية، حيث توزع

مقار أحزاب سياسية، تعرض، فجر الاثنين، منزل أمر لواء «أنصار المرجعية» في فرقة العباس القحطانية» حميد الياسري إلى هجوم مسلح في محافظة الديوانية الجنوبية. واستنكرت الفرقة، في بيان، استهداف منزل الياسري، مدينة الرمينة بمحافظة الديوانية بإطلاق نار، عادة العملية «محاولة من خفاقيش الليل لثني قوات الدولة عن موقفها ومثروها الوطني والشعري والأخلاقي تجاه البلد والشعب».

ودعت الفرقة «السلطات الأمنية إلى متابعة من يفكر وراء ذلك ومحاسبتهم، وفق إطار القانون لأنه يؤثر مؤثراً خطيراً في ظرف حساس». وكان الياسري هاجم، العام



عناصر أمن أمام مصرف جيهان في بغداد أمس غداة استهدافه بقنبلة يدوية (أ.ب)

مقار أحزاب سياسية، تعرض، فجر الاثنين، منزل أمر لواء «أنصار المرجعية» في فرقة العباس القحطانية» حميد الياسري إلى هجوم مسلح في محافظة الديوانية الجنوبية. واستنكرت الفرقة، في بيان، استهداف منزل الياسري، مدينة الرمينة بمحافظة الديوانية بإطلاق نار، عادة العملية «محاولة من خفاقيش الليل لثني قوات الدولة عن موقفها ومثروها الوطني والشعري والأخلاقي تجاه البلد والشعب».

مقار أحزاب سياسية، تعرض، فجر الاثنين، منزل أمر لواء «أنصار المرجعية» في فرقة العباس القحطانية» حميد الياسري إلى هجوم مسلح في محافظة الديوانية الجنوبية. واستنكرت الفرقة، في بيان، استهداف منزل الياسري، مدينة الرمينة بمحافظة الديوانية بإطلاق نار، عادة العملية «محاولة من خفاقيش الليل لثني قوات الدولة عن موقفها ومثروها الوطني والشعري والأخلاقي تجاه البلد والشعب».

مقار أحزاب سياسية، تعرض، فجر الاثنين، منزل أمر لواء «أنصار المرجعية» في فرقة العباس القحطانية» حميد الياسري إلى هجوم مسلح في محافظة الديوانية الجنوبية. واستنكرت الفرقة، في بيان، استهداف منزل الياسري، مدينة الرمينة بمحافظة الديوانية بإطلاق نار، عادة العملية «محاولة من خفاقيش الليل لثني قوات الدولة عن موقفها ومثروها الوطني والشعري والأخلاقي تجاه البلد والشعب».

مقار أحزاب سياسية، تعرض، فجر الاثنين، منزل أمر لواء «أنصار المرجعية» في فرقة العباس القحطانية» حميد الياسري إلى هجوم مسلح في محافظة الديوانية الجنوبية. واستنكرت الفرقة، في بيان، استهداف منزل الياسري، مدينة الرمينة بمحافظة الديوانية بإطلاق نار، عادة العملية «محاولة من خفاقيش الليل لثني قوات الدولة عن موقفها ومثروها الوطني والشعري والأخلاقي تجاه البلد والشعب».

رئيس لجنة «الأمن القومي» البرلمانية: تنفيذ اتفاقية التعاون مع الصين لا يعتمد على نتائج الأحداث

## طهران ترهن الاتفاق في فيينا بـ«قرار سياسي» من واشنطن

تند - طهران، «الشرق الأوسط»، رحنت الخارجية الإيرانية التوصل إلى اتفاق «استمدام وموثوق» بضرورة اتخاذ «قرار سياسي خاص» في القضايا العالقة في المفاوضات، مشيراً إلى أن هذا الموضوع «يتطلب قرارات في العواصم».

وقال المتحدث باسم الخارجية، سعيد خطيب زاده، في مؤتمر الصحافي الأسبوعي، أمس، إن «المفاوضات دخلت المسار الصحيح، ولا يوجد مازق غير قابل للحل»، لافتاً إلى أن عودة كبير المفاوضين الإيرانيين إلى فيينا بعد إجرائه مشاورات في طهران لمدة يومين، وسط وقفة قصيرة للاجتماعات المتكوية التي شهدتها المحادثات خلال الجولة الثامنة الأسبوع الماضي.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن دبلوماسيين مشاركين في محادثات فيينا بأن هناك مؤشرات على إحراز تقدم في مفاوضات فيينا، لكن إدارة بايدن لا تستطيع التجاوب مع مطالبهم بشأن الضمانات بعدم انسحاب الولايات المتحدة مرة أخرى من الاتفاق أو تعيد فرض العقوبات.

وأبلغ دبلوماسيون أميركيون وأوروبيون الصحفية بأن طلب الضمانات «أحد أكبر العقبات التي تواجه جهود إحياء الاتفاق النووي في فيينا»، ورأى هؤلاء أن الطلب «هدف سياسي بالغ الأهمية لحكومة رئيسية». ولققت الصحفية أن الدبلوماسيين الغربيين «لا يعتقدون أن الطلب الإيراني يهدف إلى إطالة أمد المحادثات».

وبحسب الصحفية، فإن المسؤولين الأميركيين والأوروبيين يتصلحون إلى ذلك في ست جولات من المحادثات.

وقال المتحدث باسم الخارجية، سعيد خطيب زاده، في مؤتمر الصحافي الأسبوعي، أمس، إن «المفاوضات دخلت المسار الصحيح، ولا يوجد مازق غير قابل للحل»، لافتاً إلى أن عودة كبير المفاوضين الإيرانيين إلى فيينا بعد إجرائه مشاورات في طهران لمدة يومين، وسط وقفة قصيرة للاجتماعات المتكوية التي شهدتها المحادثات خلال الجولة الثامنة الأسبوع الماضي.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن دبلوماسيين مشاركين في محادثات فيينا بأن هناك مؤشرات على إحراز تقدم في مفاوضات فيينا، لكن إدارة بايدن لا تستطيع التجاوب مع مطالبهم بشأن الضمانات بعدم انسحاب الولايات المتحدة مرة أخرى من الاتفاق أو تعيد فرض العقوبات.

وأبلغ دبلوماسيون أميركيون وأوروبيون الصحفية بأن طلب الضمانات «أحد أكبر العقبات التي تواجه جهود إحياء الاتفاق النووي في فيينا»، ورأى هؤلاء أن الطلب «هدف سياسي بالغ الأهمية لحكومة رئيسية». ولققت الصحفية أن الدبلوماسيين الغربيين «لا يعتقدون أن الطلب الإيراني يهدف إلى إطالة أمد المحادثات».

وبحسب الصحفية، فإن المسؤولين الأميركيين والأوروبيين يتصلحون إلى ذلك في ست جولات من المحادثات.

وقال المتحدث باسم الخارجية، سعيد خطيب زاده، في مؤتمر الصحافي الأسبوعي، أمس، إن «المفاوضات دخلت المسار الصحيح، ولا يوجد مازق غير قابل للحل»، لافتاً إلى أن عودة كبير المفاوضين الإيرانيين إلى فيينا بعد إجرائه مشاورات في طهران لمدة يومين، وسط وقفة قصيرة للاجتماعات المتكوية التي شهدتها المحادثات خلال الجولة الثامنة الأسبوع الماضي.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن دبلوماسيين مشاركين في محادثات فيينا بأن هناك مؤشرات على إحراز تقدم في مفاوضات فيينا، لكن إدارة بايدن لا تستطيع التجاوب مع مطالبهم بشأن الضمانات بعدم انسحاب الولايات المتحدة مرة أخرى من الاتفاق أو تعيد فرض العقوبات.

وأبلغ دبلوماسيون أميركيون وأوروبيون الصحفية بأن طلب الضمانات «أحد أكبر العقبات التي تواجه جهود إحياء الاتفاق النووي في فيينا»، ورأى هؤلاء أن الطلب «هدف سياسي بالغ الأهمية لحكومة رئيسية». ولققت الصحفية أن الدبلوماسيين الغربيين «لا يعتقدون أن الطلب الإيراني يهدف إلى إطالة أمد المحادثات».

وبحسب الصحفية، فإن المسؤولين الأميركيين والأوروبيين يتصلحون إلى ذلك في ست جولات من المحادثات.

وقال المتحدث باسم الخارجية، سعيد خطيب زاده، في مؤتمر الصحافي الأسبوعي، أمس، إن «المفاوضات دخلت المسار الصحيح، ولا يوجد مازق غير قابل للحل»، لافتاً إلى أن عودة كبير المفاوضين الإيرانيين إلى فيينا بعد إجرائه مشاورات في طهران لمدة يومين، وسط وقفة قصيرة للاجتماعات المتكوية التي شهدتها المحادثات خلال الجولة الثامنة الأسبوع الماضي.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن دبلوماسيين مشاركين في محادثات فيينا بأن هناك مؤشرات على إحراز تقدم في مفاوضات فيينا، لكن إدارة بايدن لا تستطيع التجاوب مع مطالبهم بشأن الضمانات بعدم انسحاب الولايات المتحدة مرة أخرى من الاتفاق أو تعيد فرض العقوبات.

وأبلغ دبلوماسيون أميركيون وأوروبيون الصحفية بأن طلب الضمانات «أحد أكبر العقبات التي تواجه جهود إحياء الاتفاق النووي في فيينا»، ورأى هؤلاء أن الطلب «هدف سياسي بالغ الأهمية لحكومة رئيسية». ولققت الصحفية أن الدبلوماسيين الغربيين «لا يعتقدون أن الطلب الإيراني يهدف إلى إطالة أمد المحادثات».

وبحسب الصحفية، فإن المسؤولين الأميركيين والأوروبيين يتصلحون إلى ذلك في ست جولات من المحادثات.

وقال المتحدث باسم الخارجية، سعيد خطيب زاده، في مؤتمر الصحافي الأسبوعي، أمس، إن «المفاوضات دخلت المسار الصحيح، ولا يوجد مازق غير قابل للحل»، لافتاً إلى أن عودة كبير المفاوضين الإيرانيين إلى فيينا بعد إجرائه مشاورات في طهران لمدة يومين، وسط وقفة قصيرة للاجتماعات المتكوية التي شهدتها المحادثات خلال الجولة الثامنة الأسبوع الماضي.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن دبلوماسيين مشاركين في محادثات فيينا بأن هناك مؤشرات على إحراز تقدم في مفاوضات فيينا، لكن إدارة بايدن لا تستطيع التجاوب مع مطالبهم بشأن الضمانات بعدم انسحاب الولايات المتحدة مرة أخرى من الاتفاق أو تعيد فرض العقوبات.

وأبلغ دبلوماسيون أميركيون وأوروبيون الصحفية بأن طلب الضمانات «أحد أكبر العقبات التي تواجه جهود إحياء الاتفاق النووي في فيينا»، ورأى هؤلاء أن الطلب «هدف سياسي بالغ الأهمية لحكومة رئيسية». ولققت الصحفية أن الدبلوماسيين الغربيين «لا يعتقدون أن الطلب الإيراني يهدف إلى إطالة أمد المحادثات».

وبحسب الصحفية، فإن المسؤولين الأميركيين والأوروبيين يتصلحون إلى ذلك في ست جولات من المحادثات.

وقال المتحدث باسم الخارجية، سعيد خطيب زاده، في مؤتمر الصحافي الأسبوعي، أمس، إن «المفاوضات دخلت المسار الصحيح، ولا يوجد مازق غير قابل للحل»، لافتاً إلى أن عودة كبير المفاوضين الإيرانيين إلى فيينا بعد إجرائه مشاورات في طهران لمدة يومين، وسط وقفة قصيرة للاجتماعات المتكوية التي شهدتها المحادثات خلال الجولة الثامنة الأسبوع الماضي.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية عن دبلوماسيين مشاركين في محادثات فيينا بأن هناك مؤشرات على إحراز تقدم في مفاوضات فيينا، لكن إدارة بايدن لا تستطيع التجاوب مع مطالبهم بشأن الضمانات بعدم انسحاب الولايات المتحدة مرة أخرى من الاتفاق أو تعيد فرض العقوبات.

وأبلغ دبلوماسيون أميركيون وأوروبيون الصحفية بأن طلب الضمانات «أحد أكبر العقبات التي تواجه جهود إحياء الاتفاق النووي في فيينا»، ورأى هؤلاء أن الطلب «هدف سياسي بالغ الأهمية لحكومة رئيسية». ولققت الصحفية أن الدبلوماسيين الغربيين «لا يعتقدون أن الطلب الإيراني يهدف إلى إطالة أمد المحادثات».

وبحسب الصحفية، فإن المسؤولين الأميركيين والأوروبيين يتصلحون إلى ذلك في ست جولات من المحادثات.

عودة 3 دبلوماسيين إيرانيين

## إلى «التعاون الإسلامي» في جدة

جدة، «الشرق الأوسط»، أعادت إيران ثلاثة من دبلوماسيها إلى السعودية، والذين وصلوا إلى مدينة جدة خلال اليومين الماضيين، مباشرة أعمالهم في المدينة الدائمة لإيران لدى منظمة التعاون الإسلامي. بعد تقبلة دبلوماسية استمرت ست سنوات بسبب أعمال الاعتداءات والشغب الإيرانيين على مقر سفارة السعودية في طهران وقبضيتها في مشهد في يناير (كانون الثاني) 2016.

وأوضحت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن الدبلوماسيين الإيرانيين وعددهم ثلاثة أشخاص، تم استئنافهم في مطار الملك عبد العزيز في جدة، وتم توفير الإجراءات اللوجيستية، المعمول بها لأي وفد من وفود دول منظمة التعاون الإسلامي.

وقالت المصادر، إن أعمال الدبلوماسيين الإيرانيين تقدر على تمثيل بلدهم في اجتماعات منظمة التعاون الإسلامي حيث إن هناك

اعتقال ابنة شقيقة خامنئي

## بعد ثنائها على أرملة الشاه

لندن، «الشرق الأوسط»، أوقفت طهران ابنة شقيقة المرشد الإيراني علي خامنئي، كما أفاد شقيقها وشاهسون، بعد أشهر من مشاركتها في احتفال عبر الإنترنت أذنت فيه على أرملة شاه إيران السابق، وأفادت وكالة أنباء «فرانس» المعنية بحقوق الإنسان في إيران، بأن فريدة مرادخاني الناشطة المناهضة لعقوبة الإعدام أوقفت الخميس 13 يناير (كانون الثاني) وهي في طريقها إلى منزلها ثم شرعت قوات الأمن في تفتيش منزلها وصادرت أغراضها الشخصية.

ويعتقد أنها الآن في العنبر 209 السيئ السمعة في سجن أفين الذي تديره وزارة الاستخبارات، حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس. وليس هناك تفاصيل حول سبب التوقيف المفاجئ لفريدة مرادخاني، ابنة شقيقة خامنئي.

لكن مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي أشاروا إلى ظهورها أخيراً في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 خلال مظاهرة بالفيديو تشيد فيها مرادخاني بفرح ديبا، أرملة الشاه محمد رضا بهلوي الذي أطاحته ثورة عام 1979.

تنزعتها تحت التعذيب. وفي ديسمبر (كانون الأول) 2020، أعلنت تركيا توقيف 11 شخصاً يشتبه في قيامهم بالتجسس وخطف معارض لصالح إيران، بينما طلبت السويد تفسيراً من أنقرة بشأن اختطاف الناشط.

ويعتقد أن المشتبه بهم خلفوا شعب في إسطنبول قبل نقله إلى منطقة فان على الحدود الإيرانية، وتسليمه للسلطات الإيرانية، حسب الشرطة التركية.

السلطات الإيرانية طلب ستوكهولم إتاحة التواصل القنصلي معه. وفقد أثر أسبوع في أكتوبر (تشرين الأول) 2020 بعدما توجه إلى إسطنبول، قبل أن يظهر بعد نحو شهر محتجزاً في إيران. وحث التلفزيون الإيراني حينها مقطع فيديو يُظهر أسبوع يدلي باعتراقات.

وتدین المراكز المعنية بمراقبة حالة حقوق الإنسان في إيران مثل هذه الاعترافات، وتصنفها بـ«القسرية»، متهمه السلطات الإيرانية بأنها

وأفاد «ميزان أونلاين» بأن «الجلسة الأولى في قضية حبيب فرج الله شعب، الملقب بحبيب أسبوع، القيادي في حركة النضال العربي لتحرير الأحرار، في بيان، إن «الضمانات الاحتلال على انتزاع اعترافات كاذبة، يهدف إلى تنفيذ جريمة الإعدام بحق»، مشيرة إلى رفضها التام لكل الاتهامات الموجهة منه، وأشارت إلى تعرضه إلى «أنواع التعذيب الجسدي والنفسي».

وهذه الاتهامات تنفيها أسرة أسبوع التي تقيم في السويد. ورفضت

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»، يبدأ القضاء في طهران، الثلاثاء، محاكمة معارض أحوازي يحمل الجنسية السويدية محتجز منذ أكثر من عام، بعدما فقد أثره بشكل غامض في تركيا، ووجهت إليه تهمة «المنه».

تأتي محاكمة أسبوع بينما يتصاعد التوتر بين إيران والسويد بسبب استمرار محاكمة المسؤول الإيراني السابق حميد نوري المتورط في إعدامات 1988، في ستوكهولم.

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»، يبدأ القضاء في طهران، الثلاثاء، محاكمة معارض أحوازي يحمل الجنسية السويدية محتجز منذ أكثر من عام، بعدما فقد أثره بشكل غامض في تركيا، ووجهت إليه تهمة «المنه».

تأتي محاكمة أسبوع بينما يتصاعد التوتر بين إيران والسويد بسبب استمرار محاكمة المسؤول الإيراني السابق حميد نوري المتورط في إعدامات 1988، في ستوكهولم.

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»، يبدأ القضاء في طهران، الثلاثاء، محاكمة معارض أحوازي يحمل الجنسية السويدية محتجز منذ أكثر من عام، بعدما فقد أثره بشكل غامض في تركيا، ووجهت إليه تهمة «المنه».

تأتي محاكمة أسبوع بينما يتصاعد التوتر بين إيران والسويد بسبب استمرار محاكمة المسؤول الإيراني السابق حميد نوري المتورط في إعدامات 1988، في ستوكهولم.

## 7 قتلى وعشرات الإصابات بالرصاص... وإعلان العصيان المدني ليومين

## يوم دموي في السودان عشية وصول وفد أميركي للوساطة

الخرطوم - محمد أمين ياسين

شهدت العاصمة السودانية أمس يوماً دمويًا بعد مقتل 7 محتجين على الأقل وأكثر من 70 مصاباً بالرصاص الحي الذي أطلقتته قوات الأمن على حشود من المحتجين المناهضين لحكم الجيش، وذلك عشية وصول وفد أميركي رفيع لدعم المبادرة الأممية التي تسعى لحل الأزمة السياسية في البلاد. ودعا تحالف «الحرية والتغيير» الشعب السوداني إلى الدخول في عصيان مدني شامل لمدة يومين، اعتباراً من «الاثنين» لإسقاط الانقلاب العسكري.

وقالت «لجنة الأطباء المركزية» في بيان إن عدد القتلى منذ استيلاء الجيش على السلطة في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بلغ حتى الآن 71 وأكثر من 2000 جريح. كما أطلقت القوات الأمنية قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق آلاف المحتجين الذين سعوا للوصول إلى القصر الرئاسي في وسط العاصمة. كما تسببت قنابل الغاز في وقوع إصابات بالاختناق بين المظاهرين، بعضهم أصيب بجروح بالغة ناجمة عن توجيه عبوات الغاز مباشرة إلى أجسادهم.

## استمرار الاحتجاجات

ورغم تعهد الفريق عبد الفتاح البرهان إجراء انتخابات عامة في منتصف 2023، استمرت الاحتجاجات ضد الانقلاب وانتفاخ التسوية الذي وافق بموجبه رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك على العودة إلى منصبه في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) وهو ما اعتبره المظاهرون «خيانة». وأعلن حمدوك استقالته بعد ذلك، مؤكداً أنه حاول إيجاد تفاهات، لكنه فشل، وحذر من أن البلاد تواجه «منطقاً خطيراً قد يهدد



جانب من احتجاجات المعارضة للحكم العسكري والمطالبة بسلطة مدنية في الخرطوم أمس (أ.ب.)



المظاهرين السلميين مصداقية السلطة العسكرية والمساعي الدولية التي ابتدرتها الأمم المتحدة لحل الأزمة في السودان.

## «أصدقاء السودان»

وأوضح بيان سابق للخارجية الأميركية أن فيبي وساترفيلد سيشاركان في الرياض في اجتماع «أصدقاء السودان» بهدف حشد الدعم الدولي لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة، لدعم المرحلة الانتقالية في السودان «يونيتاس»، في جهودها لتسهيل انتقال متجدد نحو الديمقراطية في السودان بقيادة مدنية.

وأكد بيان الخارجية الأميركية، في نشرة صحافية، أن الوفد الأميركي سيستهل زيارته في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، وستنتهي في 20 منه. ويحشد الدعم الدولي لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة، المعروفة اختصاراً بـ«يونيتاس»، لتسهيل الانتقال المدني مجدداً في السودان. وأضاف أن الوفد الأميركي سيتوجه إلى إثيوبيا التابعة ما تم الاتفاق عليه في ليبيا، والاتصال الهاتفي الذي جرى بين الرئيس جو بايدن ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، في الشهر الحالي، وتشجيع المسؤولين الحكوميين على اقتحام الفرصة الحالية للسلام، من خلال إنهاء الضربات الجوية والأعمال العدائية الأخرى، والتفاوض على وقف إطلاق نار، والإفراج عن السجناء السياسيين كافة، واستعادة الوصول الإنساني المستمر، وإرساء الأساس لحوار وطني شامل. ومن المقرر أن تستغرق جولة مولي فيبي والمبعوث ديفيد سافيدل بين الدول الثلاث 4 أسابيع، بمباحث خلالها مع المسؤولين تطور الأوضاع في السودان وإثيوبيا.

إجراءات التحري والتحقيق ومحاسبة المتورطين في الأحداث، وحسم التفتات التي تصاحب الماكب، وفقاً لقانون الطوارئ والقانون الجنائي، بالإضافة إلى تأسيس قوة خاصة لمكافحة الإرهاب لمجابهة التهديدات المحتملة. ووجه البيان حركات الكفاح المسلح الموقعة على اتفاق جوبا للسلام، بالتجمع خارج الخرطوم والمدن الرئيسية في مناطق التجمع بغرض الحصر وإنفاذ الترتيبات الأمنية. وحث المجلس الشعب السوداني على التحلي بالمسؤولية المجتمعية تجاه أمن وسلامة البلاد و«عدم الانقذات للشاغل المفضية تجاه أجهزة الدولة النظامية والأمنية من جانبها، نذرت قوى الحرية والتغيير» (المجلس المركزي) في بيان بما أسمته «الجزائر التي ارتكبتها السلطة الانقلابية» أمس بالخرطوم، وأدت إلى سقوط قتلى وجرحى وسط المظاهرين السلميين. وتقوم أعمال القتل ضد

البرهان. وأبدى المجلس أسفه لما وصفه بالفوضى التي «نتجت جراء الخروج عن شرعية الظاهر السلمي واتباع منهج العنف وبيرون تيارات مقيدة لحرية ممارسة الحياة، تتعدى على المتعلقات العامة كظاهرة خطيرة تهدد الأمن والسلام الوطني والمجتمعي وتتجاوز الخطوط الحمراء لسيادة الدولة». وأضاف المجلس، في بيان، أن «الأجهزة الأمنية تعاملت بحنكة وضبط النفس حيال المواقف ضمناً لحماية المدنيين». وتضمن الاجتماعات التي بذلتها عناصر المخابرات العامة «في تفكيك الخلايا الإرهابية بعمليات استباقية ضد المخططات التي تستهدف أمن واستقرار الوطن». وأشاد المجلس أيضاً بالدور المعطاء الذي ظلت تضطلع به قوات الشرطة لاستتباب الأمن من خلال عمليات الأمن الداخلي، وتحمل مسؤوليتها، دون مشاركة أو مساندة، وسعيها المستمر لتطوير قدراتها وأساليبها لمواجهة الأحداث».

العسكرية تواصل ارتكاب مزيد من القتل والعنف ضد المظاهرين السلميين. وفزقت قوات الأمن بالعنف المفرط مظاهرات حاشدة في مدينتي بحري وأم درمان وحالت دون وصولهم إلى القصر الجمهوري بوسط الخرطوم، ما أدى إلى وقوع إصابات بالبرصاص الحي والغاز المسيل للدموع وسط المظاهرين. وكانت «تنسيقات لجان المقاومة» وتحالف «قوى الحرية والتغيير» قد دعت إلى مظاهرات مليونية في الخرطوم ومدن البلاد الأخرى لمناهضة الانقلاب العسكري والعودة إلى الحكم المدني، وترفع المظاهرات شعارات «لا للتفاوض، ولا شرعية، ولا مسامحة مع الانقلابيين».

## مجلس الأمن والدفاع

ومن جهة ثانية، عقد مجلس الأمن والدفاع السوداني، أمس، اجتماعاً طارئاً لمناقشة تطورات الأوضاع الأمنية في البلاد، ترأسه رئيس مجلس السيادة الانتقالي قائد الجيش الفريق عبد الفتاح

والعنف السودانية بعنف وصف بالفرط وغير المسبوق للمظاهرين السلميين بالقرب من محيط القصر الجمهوري بالخرطوم، إذ استخدمت الرصاص الحي والمطاطي والقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع وطائراتهم بسيارات الدفع الرباعي داخل الأحياء القريبة من العاصمة.

الأزمة السياسية في السودان و«تسهيل انتقال مدني جديد إلى الديمقراطية». وقبل زيارة السودان، يلتقي الوفد الأميركي في العاصمة السعودية الرياض مع مجموعة تطالب بإعادة الحكومة الانتقالية في البلاد بعد الانقلاب العسكري. وأعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس، أن تولى لوسي تاملين مهام القائم بأعمال السفارة في الخرطوم، في ظل «هذا المنعطف الحاسم في الانتقال الديمقراطي بالسودان».

## الوصول إلى القصر

وتصدت قوات الأمن السودانية بعنف وصف بالفرط وغير المسبوق للمظاهرين السلميين بالقرب من محيط القصر الجمهوري بالخرطوم، إذ استخدمت الرصاص الحي والمطاطي والقنابل الصوتية والغاز المسيل للدموع وطائراتهم بسيارات الدفع الرباعي داخل الأحياء القريبة من العاصمة.

## إسرائيل ترحب إخلاءه بعدما تحصن داخله وهدد بحرق المكان

## فلسطيني في الشيخ جراح يحمي منزله بـ«النار»



سكان منزل في حي الشيخ جراح مطلوب إخلاءه ويعتقلون سطحه مهددين بحرق أنفسهم بعجوات وقود أمس (أ.ب.)

الحماية لهالي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة. ودعا الرويضي قنصل الدول الأجنبية والبعثات الدبلوماسية بمدينة القدس لمساندة أهالي القدس، وأن يكونوا شهوداً على جرائم الاحتلال بحق المدينة المقدسة، ولتفت إلى أن منزل صالحية هو أحد منازل حي الشيخ جراح 28 المهددة بالتهدير القسري، من أجل تنفيذ مشاريع استيطانية، كما أن محاولات تهجير أهالي هذا المنزل وهدمه تأتي كخطوة للاستيلاء على باقي العقارات بالحي. وطالب الرويضي، المدعي للمحكمة

وتوجهوا إلى المنزل فجر الاثنين، لتنفيذ أمر إخلاء بعد تخصيص الأرض لبناء مدرسة لصالح سكان حي الشيخ جراح. وكان المفاوضون في منزل صالحية بعد أن بدأ العديد من سكان المنزل في تحصين أنفسهم بعبوة غاز ومواد أخرى قابلة للاشتعال». وتدخلت السلطة الفلسطينية عبر اتصالات خارجية من أجل وقف الهدم.

ومؤازرة أصحاب البيوت المهددة بالهدم والتوجه لحماية، والاتصالات إلى هذا المخطط الاستعماري، لإشالته. وطالبت القدس الدولية بالتدخل العاجل، حيال ما يحصل في مدينة القدس، من انتهاكات، وجرائم منظمة، تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنوها. ولا يعرف إذا كان قرار البلدة بإجلاء الإخلاء مؤقتاً أم أنه سيستمر لفترة طويلة على غرار ما حدث مع منازل أخرى في الحي، واكتفت البلدية بالفول، في بيان مشترك مع الشرطة الإسرائيلية، إن «مندوبين

بيوتنا ما يوجدوها إلا نار».

وتختصر حكاية صالحية، فضلاً طويلاً في حي الشيخ جراح شبح التهجير الذي يطول عائلات عدة هناك. ويتخالف عقار صالحية من منزلين ومنشأة تجارية وقطعة أرض تبلغ مساحتها 6 دونمات، تقع قرب أرض كرم المفتي التي جرت مصادرتها لإقامة «حديقة توراتية» تخدم المستوطنين. وقيل أن تحصن العائلة داخل المنزل، هدمت الآليات الإسرائيلية، مشتتاً يعود للقدس بمصادرة الأرض التي يوجد عليها منزل العائلة لـ«الصالح العام»، بهدف إقامة مدارس ومرکز تعليمية وغيرها من المكن، ما خلف توتراً شديداً. وهب مفدسون من أجل الدفاع عن عائلة صالحية بعد مناشدات فلسطينية رسمية وشعبية.

وقالت حركة «فتح» إن إقدام سلطات الاحتلال على محاصرة محيط حي الشيخ جراح في القدس المحتلة، لاقتحام منزل عائلة صالحية وهدمه وإجبارها على إخلاء محتويات منزل يعود لها، تمهيداً لهدمه والاستيلاء على الأرض المحيطة به، يندرج في إطار التهجير القسري، والتطهير العرقي الذي يترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية.

ودعت الحركة إلى التكاتف ومواجهة إجراءات الاحتلال، وقالت محمود وهو يحمل غالون وقود ويقف بين عبوات غاز تنشرها على سطح منزله: «ساحرق نفسي والسبب إذا اقتربوا... لن نرحل من جديد، وإن يتكرر منهج تهجير عائلتي من قرية عين كارم». وأضاف: «إذا طلعنا من عين بس على المخبرة، ما رح نطلع من بيوتنا خلبنا نموت فيها (...). بكفي دل. نشردنا مرة من عين كارم وما رح نتشرد مرة أخرى... إذا أخذوا

رام الله، كفاح زيون

أرجأت إسرائيل إخلاء منزل عائلة فلسطينية في حي الشيخ جراح في القدس، بعد مواجهات مع صاحب المنزل الذي تحصن بـ«النار»، ومنشأة تجارية وقطعة للدفاع عن العائلة التي فقدت، أمس، الجزء الأكبر من أرضها المحاذية للمنزل.

وكانت قوات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية، قد حاصرت منزل محمود صالحية من أجل إخلاءه، تنفيذاً لقرار من بلدية القدس بمصادرة الأرض التي يوجد عليها منزل العائلة لـ«الصالح العام»، بهدف إقامة مدارس ومرکز تعليمية وغيرها من المكن، ما خلف توتراً شديداً. وهب مفدسون من أجل الدفاع عن عائلة صالحية بعد مناشدات فلسطينية رسمية وشعبية.

وقالت محمود وهو يحمل غالون وقود ويقف بين عبوات غاز تنشرها على سطح منزله: «ساحرق نفسي والسبب إذا اقتربوا... لن نرحل من جديد، وإن يتكرر منهج تهجير عائلتي من قرية عين كارم». وأضاف: «إذا طلعنا من عين بس على المخبرة، ما رح نطلع من بيوتنا خلبنا نموت فيها (...). بكفي دل. نشردنا مرة من عين كارم وما رح نتشرد مرة أخرى... إذا أخذوا

## الحكومة الإسرائيلية لاتفاق مع اليمين يمنع لم شمل الفلسطينيين

تل أبيب، «الشرق الأوسط» للشؤون التشريعية في الحكومة الإسرائيلية، قبل أسبوع. وفي يوم الأول من أمس، أعلنت شاكيد على تمرير صيغة أخرى مشددة أكثر ضد الفلسطينيين، كان قد تقدم به النائب سحا روتمان من حزب اليمين المتطرف المعارض، «الصهيونية الدينية»، الذي يقوده بيشنيل سميترش. وجاءت هذه الخطوة مقدمة لتفاهم بين الحكومة والمعارضة على صيغة مشتركة تنقذ القانون. وقد قدم وزير الخارجية، ياير لبيد، استئنافاً إلى قرار اللجنة، الأمر الذي يستوجب طرح القانون لمناقشة موسعة في الحكومة.

والقانون المذكور يقيد فرص الموافقة على طلبات عائلات فلسطينية مزمعة، وشهنة، لجمع قرضيها. وقد قرر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، اعتباراً من قانون تمثيل عصري، وتوجه مركز «عدالة» للقانون المذكور، بمرسالة إلى كل من القضاء والأمم المتحدة، ورئيس اللجنة الوزارية للحقوق، برسالة إلى كل من وزير العدل، ونائب وزير الخارجية، ورئيس اللجنة الوزارية للقانون، بمرسالة إلى كل من بسن القوانين، فعدون ساعر، لطلبهم فيها عدم الموافقة على اقتراح، والامتناع عن تمرير هذا القانون. وأكد أن استمراره في هذا القانون يشكل خطورة تكمن في خلق تفرقة عنصرية على أساس المواطنة، ما يتماشى مع نهج الفوقية الإنثنية اليهودية كما يبيئه أحد القوانين الأساسية الإسرائيلية، وهو قانون القومية.

وأشار مركز عدالة إلى أن اقتراح هذا القانون، بمثابة تمديد لقانون المواطنة الذي سن في أغسطس (آب) 2003 كأمس مؤقت، ولكن الكنيست اعتمد على المرة الأخيرة في يوليو 2021، حتى إسقاط محاولة تعديده مرة أخرى. ويمنح على وزير الداخلية المصادقة على عدد طلبات محدد مسبقاً بشكل سنوي. ويطلب مقرر القانون تمديد وتنفيذ إلى حين الموافقة على القانون البديل والنائب: «قانون الهجرة والدخول لإسرائيل» المقترح.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أعلنت وزيرة الداخلية في الحكومة الإسرائيلية، إيليت شاكيد، أنها مصرّة على تمرير القانون الذي يمنع لم شمل عائلات فلسطينية (إلا في حالات نادرة). وبذلك ألمحت إلى صحة المعلومات بأنها تجري مفاوضات مع المعارضة اليمينية في الحكومة (البرهان) بقيادة بنيامين نتنياهو، على إيجاد صيغة مشتركة للقانون.

وقالت شاكيد، إنها تتوقع أن يتخذ اليمين المعارض موقفاً مسؤولاً لا تغلب به المصلحة الوطنية العليا. لمنع إغراق إسرائيل باللاجئين الفلسطينيين العائدين. وجاء هذا الموقف في أعقاب قرار حزبي في الائتلاف معارضة القانون المذكور، وهما: حزب ميرت اليساري برئاسة وزير الصحة، نتسان هوروفتش، والقائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية برئاسة النائب منصور عباس. وكان الحزبان قد صوّتا مع القانون في شهر يوليو (تموز) الماضي، لكنه سقط في حينه، لأن ثلاثة نواب من الائتلاف تمردوا، فصوت أحدهم (عمحاي شيكلي من حزب رئيس الحكومة، نفتالي بينيت، «يمينا») ضد القانون، فيما امتنع نائبين من القائمة الموحدة، النائب مازن غنايم وهو مستقل، والنائب الراحل، سعيد الخرومي، عن التصويت، فتساوت أصوات الائتلاف والمعارضة (58:58).

وأعلن النائبان منصور عباس ووليد طه، وكذلك نواب حزب ميرتس، أمس، أنهم سيصوتون ضد القانون، بعد أن جوبه بتصويتهم السابق بمعارضة جماهيرية واسعة مؤقت، ولكن الكنيست اعتمد على المرة الأخيرة في يوليو 2021، حتى إسقاط محاولة تعديده مرة أخرى. ويمنح على وزير الداخلية المصادقة على عدد طلبات محدد مسبقاً بشكل سنوي. ويطلب مقرر القانون تمديد وتنفيذ إلى حين الموافقة على القانون البديل والنائب: «قانون الهجرة والدخول لإسرائيل» المقترح.

الحكومة الإسرائيلية لاتفاق مع اليمين يمنع لم شمل الفلسطينيين

الجناينة الدولية، بفتح تحقيق فوري في الاستيطان.

كما طالبت وزارة الخارجية والمغتربين بتدخل فوري وعاجل وفاعل لإجبار دولة الاحتلال على التراجع عن ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء. وقالت، إن هذه الجريمة، تمثل الاختيار النهائي لما تبقى من مصداقية للمواقف الدولية ومواقف الأمم المتحدة ومواقف الإدارة الأميركية من قضية الشيخ جراح.

وأوضحت «الخارجية»، في بيان، أن «هذه الجريمة تأتي في إطار عمليات الأتلاق العنصرية التي تستهدف الوجود الفلسطيني في القدس المحتلة وأحيائها المختلفة وبلداتها، في تصعيد خطير لعمليات التطهير العرقي التي تمارسها قوات الاحتلال التي شرطته ضد المواطنين المقدسين لتفريغ المدينة من أصحابها ومواطنيها الأصليين».

وحملت «الخارجية»، الحكومة الإسرائيلية ورئيسها نفتالي بينيت، المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة، وعن حياة ثلاث أسر فلسطينية تعيش في المنزل المستهدف بالإخلاء، وكذلك مسؤولية نتائج استيطانية، كما أن محاولات تهجير أهالي هذا المنزل وهدمه تأتي كخطوة للاستيلاء على باقي العقارات بالحي. وطالب الرويضي، المدعي للمحكمة

ريجي، فحصلت على تأييد 5 في المائة من المستقلة أراؤهم من الجمهور العام و6 في المائة من أنصار الليكود.

في الانتخابات بزعامة نتنياهو، على 33 مقعداً في الكنيست، في حين يحصل تحت قيادة بركات على 29 مقعداً، ويحصل على 20 مقعداً إذا ما خاض الانتخابات تحت رئاسة إيليتشاين، و19 مقعداً إذا ما تزعمه كاتس. وأما استطلاع «القناة 13» فبين أن البديل الأوفر لرئيس

من أصوات مصوتي الليكود للمنصب، يليه وزير الصحة السابق، يولي إيلشيتاين 9 في المائة من الجمهور، ولكن فقط 4 في المائة من ناخبي الليكود. ثم إسرائيل كاتس، وزير المالية السابق، بدعم 8 في المائة من مجمل المستقلة أراؤهم، و10 في المائة من أنصار الليكود. وحصل رئيس الموساد السابق، يوسي كوهين، الذي يعتبر ممثل نتنياهو شخصياً، على دعم 6 في المائة من مجمل المشاركين في الاستطلاع، ودعم 12 في المائة من ناخبي الليكود. وأما ميري

2009 بعد أن كانت ناطقة بلسان الجيش الإسرائيلي. واهتمت استطلاعات الرأي في القنوات التلفزيونية الثلاث «كان 11» و«القناة 12» و«القناة 13»، بهذا التنافس على رئاسة الليكود. واجمعت على أن الشخصية الأكثر شعبية بعد نتنياهو، هو النائب نير بركات، الذي يعتبر يمينياً متطرفاً. وهو رجل أعمال ناجح انتخب لرئاسة بلدية القدس مرتين.

وحسب استطلاع «كان 11» يحظى بركات بتأييد 20 في المائة من الجمهور العام و29 في المائة

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

مع التقدم في المفاوضات بين رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو والنواب العامة، حول صفقة ادعاء، تخفف الحكم عليه، ولكن ترفض عليه العزلة السياسية، انفجرت في حزبه الليكود صراعات على خلافته بين عدد كبير من المرشحين. وقد وجه نتنياهو رسالة إليهم، عبر مساعديه، يقول فيها إن اغتزاله لا يشمل دوره في قيادة الحزب، وإنه ينوي البقاء رئيساً لليكود. وقد برزت عضو الكنيست،

## تداخل مترام بين محفزات داخلية مع إشارات دولية واعدة لبنان يتلمس «فرصة» لبدء التحول من الانهيار إلى الإنقاذ الاقتصادي

تداخل مترام بين محفزات داخلية مع إشارات دولية واعدة

بيروت، علي زين الدين

تتبدل التوقعات بصورة مثيرة في الأوساط الاقتصادية والمالية في لبنان، تبعاً للمستجدات المفاجئة والمتلاحقة التي بدأت بتحول في مسار المعاملات النقدية لصالح الليرة، بالإضافة إلى دعم صريح لخيارات البنك المركزي من قبل رئاستي مجلس النواب والحكومة، وعودة عمل مجلس الوزراء بعد توقف لنحو ثلاثة أشهر.

واستثنائية لوضع لبنان على مسار كبح مسلسل الإنهيارات المتوالي من دون هوة على مدار 27 شهراً، ومن ثم حشد التوافق الداخلي والدعم الخارجي لخطة الإنقاذ والتعافي الموعودة. وليس عابراً، وفق مرصد الاقتصاديين والمصرفيين، ترقب تحقيق تقدم في ملف ترسيم الحدود البحرية اللبنانية الجنوبية مع إسرائيل، عبر الجولة الجديدة للتفاوض قريباً الوفد الأميركي الخاص أموس هوكتشتاين. حيث سبق أن ترددت معلومات مفادها أن «إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية تستعجلان الوصول إلى اتفاق قبل شهر مارس (آذار) المقبل. وهو موعد بدء

الإنقاذ والتعافي الموعودة. كما برزت معطيات تتسم بالإيجابية من قبل إدارة صندوق النقد الدولي فيما يخص الملف اللبناني، حيث يرتقب استئناف المشاورات الافتراضية بين الجانبين في الأسبوع المقبل، بما يمهّد لتحديد موعد انطلاق جولات المفاوضات الرسمية، في ضوء الانتهاء من إعداد مشروع قانون موازنة العام الحالي، والمعول عليه تضمين الخطوط العريضة التي سنتلزمها الدولة في نطاق الإصلاح المالي، فضلاً عن حزمة تعديلات

حيوية تتصل بتحقيق التوازن المالي بين النفقات والإيرادات والوصول إلى تزخيم الفائض الأولي في الموازنة، باعتباره هدفاً لا مفر منه على طريق إعادة هيكلة الدين العام الذي تعدى عتبة 100 مليار دولار. ويؤني الصندوق، وفقاً لمخدرته باسمه، مواصلة الانخراط الوثيق مع السلطات على صياغة استراتيجية إصلاحية شاملة تعالج التحديات الاقتصادية العميقة التي يشهدها لبنان. فيما لم يفت المسؤولة في الصندوق التنبؤ بهامية أن يخوف «التأييد السياسي على نطاق واسع لتنفيذ هذه الاستراتيجية، بما في ذلك تأييد

أي حكومة تتولى زمام السلطة في المستقبل، وبحيث يجب أن تؤدي الإصلاحات اللازمة إلى استعادة الاستقرار الاقتصادي الكلي، والعودة بالديون إلى مستويات مستدامة، واسترداد ملاءة القطاع المالي، والعودة إلى تحقيق نمو مرتفع وأكثر احتواءً لكل شرائح المجتمع على المدى المتوسط».

ورغم تراكم الإشارات الداخلية والخارجية الدافعة للتفوّق بتحوّلات إيجابية في الفضاء اللبناني، فإن المواجهة الداخلية لـ«الفرصة التمثيلية» في حال نضوجها الفعلي، ستبقى حتماً مشروطة بإمكانية تحقيق انفراجات داخلية توعية وإعادة تصويب علاقات لبنان مع محيطه العربي عموماً

المهمة الرئيسية المتاحة أمام حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ستقاس بمدى قدرتها على إقرار الموازنة العامة وإحياها فوراً بتوزيع المسؤوليات والأعباء واستكمال إعداد خطة التعافي، بعدما نجحت في تأمين انسجام فريقها المكلف بالتفاوض مع صندوق النقد وتقدير فجوة الخسائر بنحو 69 مليار دولار من دون اعتراضات من قبل مكونات القطاع المالي.

ويفت مسؤولون ماليون إلى إقامة المؤتمرات المحكمة بالجهود الإقناذية بعيد بلورتها وانطلاقها ميدانياً. فوفق أحدث تقرير للأمم المتحدة، يقدر أن الاقتصاد اللبناني قد انكمش بنسبة إضافية تبلغ 16,2 في المائة في العام 2021 لتعمق مستويات الانكماش الذي بلغ 37,1 في المائة في العام 2020، وبحسب التقرير فإن لبنان يواجه أزمة غير مسبوقة تتجلى من خلال الأزمة المالية الحالية وفقدان مداخيل السياحة جراء وباء «كورونا» وكارثة انفجار مرفأ بيروت.

وعلى صعيد الأزمة المالية، أشار التقرير إلى أن الحكومة ستعاود قريباً مفاوضاتها مع صندوق النقد الدولي حول إعادة هيكلة الدين والتخلف عن الدفع. ورغم أن الدين بالمعلة الحالية ما زال يتم سداؤه، فإنه عملياً قد حصل تخلف عن سداد هذا الدين نتيجة نسب التضخم المفرطة. أما بالنسبة للدين بالعملة الأجنبية، فإن اقتطاع جزء كبير من الودائع بالعملة الأجنبية بحسب التقرير. أما على صعيد التضخم، فقد تواصل الارتفاع الجذوي في مستوياته ليلبلغ 128 في المائة خلال العام الماضي، مع ترقب ارتفاعه بنسبة تقارب 65 في المائة هذا العام، ونسبة 8,5 في العام المقبل.

والاحظت مصادر مالية ومصرفية مواكبة ورود إشارات دولية متعددة المصارف يؤمّل انضاجها تباعاً، بحيث يمكن أن تشكل، بتضافرها مع المستجدات المحلية فرصة كبيرة

## أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت يلوّحون بتحقيق دولي «إذا استمر تمييع» القضية

بيروت، «الشرق الأوسط»

هدد أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت بتصعيد تحركاتهم مطالبين بدعم المحقق العدلي القاضي طارق البيطار، ومدّنين بما قالوا إنها «محاولة من السلطة للتلاعب بالقانون والإطاحة به ومعلنين أنهم سيطلبون بتحقيق دولي في حال استمرت المراوحة والتهديدات وتمييع القضية».

وتقدّم الأهالي وقفة احتجاجية صباح أمس (الأثنين) أوقفوا خلالها طرقات ومداخل قصر العدل في بيروت، رافعين العلم اللبناني وصور الشهداء وألقوا نترات في السياسة الفاسدة والمسؤولين في الدولة من أجل تضييع ملف التحقيق والتلاعب على القانون العفن وقمع البيطار كما هدّد مسؤول في (حزب الله) سابقاً، معتبرين أن «لا خصانة لأحد عند وقوع 218 شهيداً و5600 جريح ومدن نصف العاصمة بيروت وتشرّد مئات الآلاف من المواطنين وطالبوا بـ«دعم القاضي طارق البيطار في عمله لأنه مؤتمن من كل اللبنانيين على كشف الحقائق ومعاينة المرتكبين للجرائم من أي جهة اتهموا». وكانت كلمات لعدد من الناشطين والمتحجّين طالبوا فيها بـ«تعيين أعضاء محكمة التمييز للمباشرة في عمل التحقيق وعدم

المطالبة بالتحقيق الدولي. وكفى تضيقاً للوقت، بالجوء تارة إلى الحصانات السياسية وتارة إلى اتهام القاضي بيطار بالانتماء لتيار أو التسييس وغيرها من العراقيل وذلك لكذبهم وإنهاء التحقيق، وهو ما أصبح واضحاً للشعب اللبناني».

وفي بيان لهم دعا الأهالي «القضاء الشريف أن يوقف هذه الممارسات السياسية وتارة إلى فرض غرامات باهظة على من يعيد تقديم طلبات البرد التي من شأنها أن توقفهم عند حدّهم أو بطريقة أخرى لآفة من الواضح أن هؤلاء المجرمين

ابتدعوا طريقة لتعطيل العدالة وبدأنا نرى نفس النهج في قضايا أخرى»، مؤكدين «أن تعميم المذكرات الصادرة عن القضاء لا يكفي، بل يجب على القوى الأمنية تنفيذها». وطالبوا بـ«تعيين قاضٍ جديد ليكتمل نصاب الهيئة العامة لمحكمة التمييز لكي تتمكن من الاستمرار في عملها»، معلنين «أن الاستمرار بالإفلات من المحاسبة في قضيتنا سيدفعنا لتأخذ خطوات لا نحمد عقباها، وسنبداً بالتجهيز لعصيان قضائي يجبر المتهمين على الخضوع للقانون». وتوجهوا إلى المحقق العدلي بالقول: «استمر أيها القاضي، فدماء الشهداء أمانة بين يديك ولا نسمح لهطرات ضعفاء النفوس فهم ينفذون أجندة حزبية ولا يعطلون سوى أنفسهم».

وتأتى صرخة الأهالي مع استمرار المراوحة في التحقيق والضغوط المستمرة على القاضي بيطار التي تهدف إلى إيقاف عمله، وإضافة إلى دعاوى البرد التي يقدم بها النواب ضد البيطار رافضين الخضوع للتحقيق، أتى الفراغ في الهيئة العامة لمحكمة التمييز بعد إحالة رئيس إحدى غرفها إلى التقاعد ما أفقدها النصاب القانوني بعدما كان قد سبقه إلى التقاعد أيضاً أربعة من زملائه منذ أكثر من سنة من دون أن يتم تعيين رؤساء أصليين بدلاء عنهم.

وقال بري خلال لقائه رئيس الحركة الثقافية في لبنان الشاعر باسم عباس وأعضاء الهيئة الإدارية الجديدة للحركة: «حيناً لو أن الحركة السياسية في لبنان تشبه وتتماثل بالحركة الثقافية في نقاتها وابتداعها عن الابتداء الطائفي والأذهبي الذي لا شك أن مخاطره على الكيان اللبناني هي مخاطره وجودية»، معتبراً أن «أعضاء وقدر أي بلد في العالم لا تطبق فيه السنايير والقوانين حتماً سيكون الانهيار تلو التعماف الاقتصادي».

ويطالب القطاع العام في مطالبته على القضاء بـ«تعيين قاضٍ جديد» و«تعماف القضاء أصل» هجوماً على القاضي البيطار في اجتماعها الدوري. وقالت في بيان لها: «بعد البيان الذي أصدرته قيادات حركة «أصل» و«حزب الله»، نجدد التأكيد على ضرورة إيلاء الدولة كل الاهتمام والاستجابة لمطالب القطاعات العاملة في الحياتية والمعيشية والمالية التي تضغط على الجميع، وننتظر من الحكومة تقديم ورقة عملها لتصبح هذه الأوضاع كي يتسنى إقرارها وفق خطة التعافي الاقتصادية».

الإفلات من المحاسبة، وإلا سنتخذ إجراءات من قبل الأهالي لا نحمد عقباها، في حين أن السلطة تطبق القانون على الفقير أينما كان، فيما تتجنب المحازبين تماماً وهذا هو قانون شريعة الغاب»، معتبرين أن «السلطة مسؤولة سواء بالإهمال

والتقصير والتجاهل والتغطية عن جريمة العصر وكارثة أكبر انفجار في التاريخ الحديث الذي أصاب لبنان وبيروت وسقوط مئات الضحايا والآلاف الجرحى». وعلنا أنه «في حال استمرت المراوحة والتهديدات وتمييع القضية سوف يلجأون إلى

المطالبة بالتحقيق الدولي. وكفى تضيقاً للوقت، بالجوء تارة إلى الحصانات السياسية وتارة إلى اتهام القاضي بيطار بالانتماء لتيار أو التسييس وغيرها من العراقيل وذلك لكذبهم وإنهاء التحقيق، وهو ما أصبح واضحاً للشعب اللبناني».

وفي بيان لهم دعا الأهالي «القضاء الشريف أن يوقف هذه الممارسات السياسية وتارة إلى فرض غرامات باهظة على من يعيد تقديم طلبات البرد التي من شأنها أن توقفهم عند حدّهم أو بطريقة أخرى لآفة من الواضح أن هؤلاء المجرمين

ابتدعوا طريقة لتعطيل العدالة وبدأنا نرى نفس النهج في قضايا أخرى»، مؤكدين «أن تعميم المذكرات الصادرة عن القضاء لا يكفي، بل يجب على القوى الأمنية تنفيذها». وطالبوا بـ«تعيين قاضٍ جديد ليكتمل نصاب الهيئة العامة لمحكمة التمييز لكي تتمكن من الاستمرار في عملها»، معلنين «أن الاستمرار بالإفلات من المحاسبة في قضيتنا سيدفعنا لتأخذ خطوات لا نحمد عقباها، وسنبداً بالتجهيز لعصيان قضائي يجبر المتهمين على الخضوع للقانون». وتوجهوا إلى المحقق العدلي بالقول: «استمر أيها القاضي، فدماء الشهداء أمانة بين يديك ولا نسمح لهطرات ضعفاء النفوس فهم ينفذون أجندة حزبية ولا يعطلون سوى أنفسهم».

وتأتى صرخة الأهالي مع استمرار المراوحة في التحقيق والضغوط المستمرة على القاضي بيطار التي تهدف إلى إيقاف عمله، وإضافة إلى دعاوى البرد التي يقدم بها النواب ضد البيطار رافضين الخضوع للتحقيق، أتى الفراغ في الهيئة العامة لمحكمة التمييز بعد إحالة رئيس إحدى غرفها إلى التقاعد ما أفقدها النصاب القانوني بعدما كان قد سبقه إلى التقاعد أيضاً أربعة من زملائه منذ أكثر من سنة من دون أن يتم تعيين رؤساء أصليين بدلاء عنهم.

وقال بري خلال لقائه رئيس الحركة الثقافية في لبنان الشاعر باسم عباس وأعضاء الهيئة الإدارية الجديدة للحركة: «حيناً لو أن الحركة السياسية في لبنان تشبه وتتماثل بالحركة الثقافية في نقاتها وابتداعها عن الابتداء الطائفي والأذهبي الذي لا شك أن مخاطره على الكيان اللبناني هي مخاطره وجودية»، معتبراً أن «أعضاء وقدر أي بلد في العالم لا تطبق فيه السنايير والقوانين حتماً سيكون الانهيار تلو التعماف الاقتصادي».

ويطالب القطاع العام في مطالبته على القضاء بـ«تعيين قاضٍ جديد» و«تعماف القضاء أصل» هجوماً على القاضي البيطار في اجتماعها الدوري. وقالت في بيان لها: «بعد البيان الذي أصدرته قيادات حركة «أصل» و«حزب الله»، نجدد التأكيد على ضرورة إيلاء الدولة كل الاهتمام والاستجابة لمطالب القطاعات العاملة في الحياتية والمعيشية والمالية التي تضغط على الجميع، وننتظر من الحكومة تقديم ورقة عملها لتصبح هذه الأوضاع كي يتسنى إقرارها وفق خطة التعافي الاقتصادية».

## مصر: حبس المتهم بتأسيس «حسم» يجدد مخاوف «إخوان الخارج»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

بين حين وآخر، تتجدد مخاوف «شباب الإخوان في الخارج» في ظل «انقسام» بين قيادات الخارج» من التحريج إلى القاهرة. وخلف حبس حسام منوفي، المتهم بتأسيس حركة «حسم الإيمانية» الموالية لتنظيم «الإخوان» الذي تصفه السلطات المصرية «إرهابية»، مخاوف جديدة لدى «شباب الإخوان» من «السناييرات القادمة».

وحسب مراقبين، فإن «هناك قلقاً يتصاعد لدى الشباب، وسط (تجاهل) من قيادات التنظيم لهذا القلق». وقال الباحث المصري المتخصص في الحركات الأصولية عمرو عبد المنعم، إن «مخاوف

الإفلات من المحاسبة، وإلا سنتخذ إجراءات من قبل الأهالي لا نحمد عقباها، في حين أن السلطة تطبق القانون على الفقير أينما كان، فيما تتجنب المحازبين تماماً وهذا هو قانون شريعة الغاب»، معتبرين أن «السلطة مسؤولة سواء بالإهمال

والتقصير والتجاهل والتغطية عن جريمة العصر وكارثة أكبر انفجار في التاريخ الحديث الذي أصاب لبنان وبيروت وسقوط مئات الضحايا والآلاف الجرحى». وعلنا أنه «في حال استمرت المراوحة والتهديدات وتمييع القضية سوف يلجأون إلى

المطالبة بالتحقيق الدولي. وكفى تضيقاً للوقت، بالجوء تارة إلى الحصانات السياسية وتارة إلى اتهام القاضي بيطار بالانتماء لتيار أو التسييس وغيرها من العراقيل وذلك لكذبهم وإنهاء التحقيق، وهو ما أصبح واضحاً للشعب اللبناني».

وفي بيان لهم دعا الأهالي «القضاء الشريف أن يوقف هذه الممارسات السياسية وتارة إلى فرض غرامات باهظة على من يعيد تقديم طلبات البرد التي من شأنها أن توقفهم عند حدّهم أو بطريقة أخرى لآفة من الواضح أن هؤلاء المجرمين

ابتدعوا طريقة لتعطيل العدالة وبدأنا نرى نفس النهج في قضايا أخرى»، مؤكدين «أن تعميم المذكرات الصادرة عن القضاء لا يكفي، بل يجب على القوى الأمنية تنفيذها». وطالبوا بـ«تعيين قاضٍ جديد ليكتمل نصاب الهيئة العامة لمحكمة التمييز لكي تتمكن من الاستمرار في عملها»، معلنين «أن الاستمرار بالإفلات من المحاسبة في قضيتنا سيدفعنا لتأخذ خطوات لا نحمد عقباها، وسنبداً بالتجهيز لعصيان قضائي يجبر المتهمين على الخضوع للقانون». وتوجهوا إلى المحقق العدلي بالقول: «استمر أيها القاضي، فدماء الشهداء أمانة بين يديك ولا نسمح لهطرات ضعفاء النفوس فهم ينفذون أجندة حزبية ولا يعطلون سوى أنفسهم».

وتأتى صرخة الأهالي مع استمرار المراوحة في التحقيق والضغوط المستمرة على القاضي بيطار التي تهدف إلى إيقاف عمله، وإضافة إلى دعاوى البرد التي يقدم بها النواب ضد البيطار رافضين الخضوع للتحقيق، أتى الفراغ في الهيئة العامة لمحكمة التمييز بعد إحالة رئيس إحدى غرفها إلى التقاعد ما أفقدها النصاب القانوني بعدما كان قد سبقه إلى التقاعد أيضاً أربعة من زملائه منذ أكثر من سنة من دون أن يتم تعيين رؤساء أصليين بدلاء عنهم.

## استمرار فعاليات التدريب

### السعودي - المصري «تبوك 5»

القاهرة، «الشرق الأوسط»

واصلت القوات المسلحة السعودية والمصرية تنفيذ فعاليات التدريب السعودي - المصري المشترك «تبوك 5»، والذي ينفذ على مدار أيام عدة بالملكة العربية السعودية، وتشارك فيه وحدات من القوات الخاصة لكلا الجانبين، بالإضافة إلى عناصر من المشاة، والمدربات، وعناصر دعم من الأسلحة التخصصية المختلفة. ووفق بيان للتحديث العسكري للقوات المسلحة المصرية، أمس، فإن «الأيام الماضية شهدت المراحل التمهيدية للتدريب، والتي تضمنت العديد من الأنشطة والفعاليات، من خلال عقد العديد من المحاضرات النظرية لتوحيد المفاهيم التدريبية، وتنسيق الجهود وتحقيق الدمج والتعارف بين القوات المشاركة من الجانبين». وأضاف البيان، أن «عناصر من المشاة والمدربات

مدعومة بعناصر من الأسلحة التخصصية المختلفة تواصل التدريب على أعمال الاستطلاع، واحتلال المناطق الدفاعية، ودمير العدو باستخدام نظم ومقلدات الرماية (الملاينز) للتحقيق الواقعية في التدريب، وتقييم مستوى العناصر المشاركة، ولتف التحدث العسكري المصري، إلى أنه «ظهر خلال التدريب المستوى الراقي للقوات، ومدى ما وصلوا إليه من تفاهم ومهارات ميدانية وقنالية عالية»، مشيراً إلى أن «القوات الخاصة لكلا البلدين قامت بتنفيذ أنشطة تدريبية مكثفة تخللتها تنفيذ عدد من الرمايات النمطية وغير النمطية، وكذلك التدريب على أعمال الاحتفامات والإخلاء، وتنفيذ أعمال الكمين والإغارة على الأهداف المعادية، التي تركزت على التدريبات الاحترافية لعناصر القوات الخاصة لكلا البلدين»، في حين نفذت قوات

المظلات «تدريبات على الإعداد والتجهيز والتحميل للافراد، والتعامل مع المواقف الطارئة التي يمكن التعرض لها خلال القفز بالمظلات من الارتفاعات العالية، وتنفيذ عدد من القفزات المشتركة أظهرت مدى ما يتمتع به العناصر المشاركة من مرونة ومهارة عالية». ولجانب «حروب الجبل الخامس»، أفاد المتحدث العسكري المصري، بأنه «تم عقد العديد من المحاضرات النظرية، ومنها محاضرة عن (الامن السيبراني) والتي تتناول طرق التهديدات والهجمات الإلكترونية، وأفضل الأساليب للتصدي لها». ويهدف التدريب «تبوك 5» إلى تحقيق أقصى استفادة ممكنة للعناصر المشاركة في التخطيط والإدارة والتنفيد، فضلاً عن دعم كائن التعاون المشترك بين القوات المسلحة السعودية والمصرية».

القاهرة، محمد عبده حسنين

فيما تستعد إثيوبيا للاحتفال بتشغيل أول توربينين لتوليد الكهرباء عبر سد النهضة على نهر النيل، قالت مصر إنها ترصد جميع التحركات الإثيوبية بـ«حرص شديد»، محذرة على لسان رئيس وزرائها مصطفى مدبولي من «الإضرار بمصالحها المائية»، وجذد رغبة بلاده في إبرام اتفاق قانوني مُلزم يوضح آلية تشغيل وملء السد، ويؤمن عائلت شروعها في إزالة ألف هكتار من الغابات خلال شهر فبراير (شباط) المقبل، شهياً لملء ثالث.

وتستعد إثيوبيا، الأيام المقبلة، لتشغيل أول توربينين في السد لتوليد الكهرباء، بطاقة إنتاجية قدرها 700 ميغاوات، في خطوة قسرها مراقبون بأنها ذات «معنى سياسي» أكثر من عائدها الفعلي، كونها تمثل نهجاً إثيوبياً في اتخاذ الإجراءات «أحادية الجانب»، وعلى مدار العامين الماضيين، خرّنت أدريس أبابا المياه في بحيرة السد، على مرحلتين رغم اعتراض القاهرة والخروطوم، كما أعلنت شروعها في إزالة ألف هكتار من الغابات خلال شهر فبراير (شباط) المقبل، شهياً لملء ثالث.

وفي رده على تلك التحركات الإثيوبية وحجم أضرارها بالدولة المصرية، قال رئيس الوزراء المصري: «تتابع هذا الموضوع بحرص شديد جداً من خلال الوسائل الممكنة الدبلوماسية والسياسية»، مشدداً على أن بلاده تطالب حتى هذه اللحظة بأن «تصل إلى توافق حول اتفاق قنوني ملزم ينظم حقوق الدول الثلاث في الاستفادة من أعمال التنمية». وأضاف مدبولي، في تصريحات لـ«بي بي سي»: «نحاول التحدث مع إثيوبيا فيما يتعلق بملف سد النهضة، وأنه لا بد أن نصل إلى حوار وتوافق، لأنه في النهاية سيكون لصالح شعوبنا، فليس من مصلحة شعوبنا أن يكون هناك خلاف أو نزاع أو صراع على مورد طبيعي، وهذه الله لنا جميعاً».

جاءت رغبةها في إبرام اتفاق قانوني مُلزم سد النهضة: مصر تحذر من الأضرار بمصالحها

القاهرة، وليد عبد الرحمن

التي تضمنت العديد من الأنشطة والفعاليات، من خلال عقد العديد من المحاضرات النظرية لتوحيد المفاهيم التدريبية، وتنسيق الجهود وتحقيق الدمج والتعارف بين القوات المشاركة من الجانبين».

التي تضمنت العديد من الأنشطة والفعاليات، من خلال عقد العديد من المحاضرات النظرية لتوحيد المفاهيم التدريبية، وتنسيق الجهود وتحقيق الدمج والتعارف بين القوات المشاركة من الجانبين».

التي تضمنت العديد من الأنشطة والفعاليات، من خلال عقد العديد من المحاضرات النظرية لتوحيد المفاهيم التدريبية، وتنسيق الجهود وتحقيق الدمج والتعارف بين القوات المشاركة من الجانبين».

التي تضمنت العديد من الأنشطة والفعاليات، من خلال عقد العديد من المحاضرات النظرية لتوحيد المفاهيم التدريبية، وتنسيق الجهود وتحقيق الدمج والتعارف بين القوات المشاركة من الجانبين».

التي تضمنت العديد من الأنشطة والفعاليات، من خلال عقد العديد من المحاضرات النظرية لتوحيد المفاهيم التدريبية، وتنسيق الجهود وتحقيق الدمج والتعارف بين القوات المشاركة من الجانبين».

التي تضمنت العديد من الأنشطة والفعاليات، من خلال عقد العديد من المحاضرات النظرية لتوحيد المفاهيم التدريبية، وتنسيق الجهود وتحقيق الدمج والتعارف بين القوات المشاركة من الجانبين».

التي تضمنت العديد من الأنشطة والفعاليات، من خلال عقد العديد من المحاضرات النظرية لتوحيد المفاهيم التدريبية، وتنسيق الجهود وتحقيق الدمج والتعارف بين القوات المشاركة من الجانبين».

التي تضمنت العديد من الأنشطة والفعاليات، من خلال عقد العديد من المحاضرات النظرية لتوحيد المفاهيم التدريبية، وتنسيق الجهود وتحقيق الدمج والتعارف بين القوات المشاركة من الجانبين».



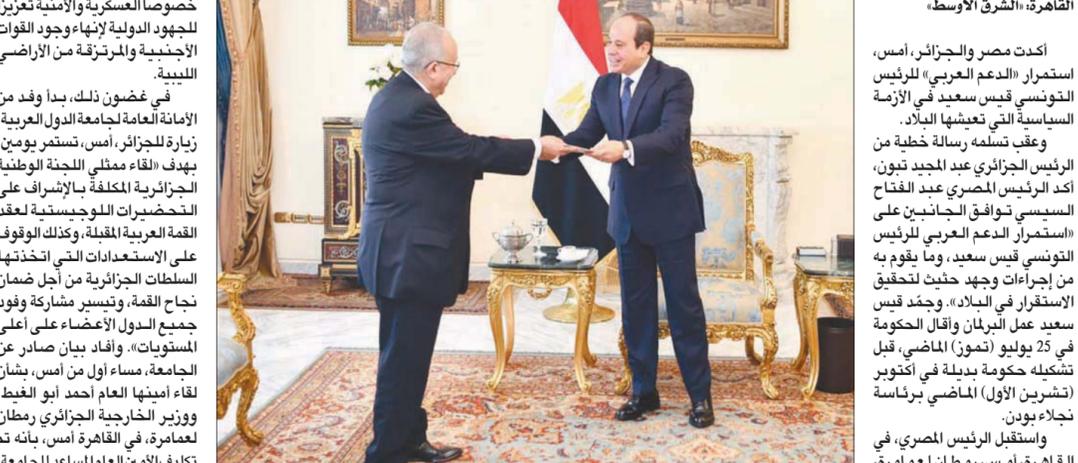
اتّلاف سياسي يطرح برنامجاً للإصلاح وينتقد «منظومة الحوكمة السيئة»

تونس: ريبة حول وفاة شاهد في قضية نائب رئيس «النهضة»

وقد جرى توجيه استدعاء له من قبل الجهات الأمنية لتقديم شهادته في قضية إسناد رخص لمتوى وإرهابيين دون وجه حق. يذكر أن حركة «النهضة» كانت قد أكدت أن الحالة الصحية للقيادي البحري «المحتجز قسراً» بلغت مرحلة الخطر الشديد، وأنه «شارف على الموت». وحملت الحركة «السلطة القائمة»، في إشارة إلى الرئيس التونسي قيس سعيد، المسؤولية الكاملة عن حياة البحري «المهددة اليوم أكثر من أي وقت مضى، بعد وصوله إلى حالة حرجة جداً». وأدانت الحركة ما عدته «تعنتاً» لمقتضيات القانون والإفراج عنه».

وفي الجانب السياسي، أكد هذا الائتلاف ضرورة إصلاح شامل للمنظومة السياسية؛ بما في ذلك النظام السياسي والقانون الانتخابي والسلطة القضائية والحكم المحلي بما يضمن «دولة القانون الناجزة والعدالة والحامية للحقوق والحريات». وأبرز أهمية «إشراك الكفاءات، والعمل في رسم سياسات اقتصادية ناجحة تساع على دفع محركات النمو واستعادة التوازنات العامة في إطار رؤية استراتيجية، وإعلاء قيمة العمل وتكريس مبدأ المساءلة والمحاسبة حسب الأداء عند تحمل المسؤوليات، بالإضافة إلى تنقية مناخ الأعمال والحرص على أن تكون الدولة حازمة في تطبيق القانون وتنفيذه على الجميع». وأشار «ائتلاف صمود» إلى «تفشي الفساد المالي والسياسي محايده وغير ناجزة»، وهو ما أدى إلى «تفشي إمكانية في تعطيل الانتقال الديمقراطي وإضعاف الدولة وإضاعة هيبتها وانقطاع أواصر الثقة بين السلطة والشعب».

السيسي تسلّم رسالة من تبون نقلها لعمامرة مصر والجزائر تؤكدان استمرار «الدعم العربي» للرئيس التونسي



الرئيس المصري يتسلم رسالة من الرئيس الجزائري خلال استقباله وزير الخارجية رمضان لعمامرة (الرئاسة المصرية)

في غضون ذلك، بدأ وفد من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، زيارة للجزائر، أمس، تستمر يومين، بهدف اللقاء ممثلي اللجنة الوطنية الجزائرية المكلفة بالإشراف على التحضيرات اللوجيستية لعقد القمة العربية المقبلة، وكذلك الوقوف على الاستعدادات التي اتخذتها السلطات الجزائرية من أجل ضمان نجاح القمة، وتيسير مشاركة وفود جميع الدول الأعضاء على أعلى المستويات». وأفاد بيان صادر عن الجامعة، مساء أول من أمس، بشأن لقاء أمينها العام أحمد أبو الغيط، ووزير الخارجية الجزائري رمضان لعمامرة، في القاهرة أمس، بأنه تم تكليف الأمين العام المساعد للجامعة، السفير حسام زكي، برئاسة وفد الأمانة العامة الذي يزور الجزائر. وأوضح البيان أن المحادثات بين أبو الغيط ولعمامرة «استعرضت الحالة في المنطقة العربية عموماً مع التركيز على الأوضاع في مناطق الأزمات والتحديات فيها، كما أن الأمين العام تناول كذلك مع الوزير لعمامرة عملية الإعداد للقمة العربية التي ستستضيفها الجزائر العام الحالي بما يؤمن لها فرص نجاح حقيقية».

بما يربطها بمصر من علاقات وثيقة ومتميزة على المستويين الرسمي والشعبي، والاهتمام بتعزيز مجالات التعاون الثنائي مع مصر في كل المجالات، وتطلع رئيس الجزائر لمزيد من التنسيق والتشاور خلال الفترة المقبلة لمواجهة التحديات متعددة الأشكال التي تواجهها المنطقة والأمة العربية ودعم العمل العربي المشترك». وأضاف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، فإن السيسي أكد «حرص مصر على الدفع قديماً بالعمليات التي تعزز التضامن مع مصر في كل المجالات، وتطلع رئيس الجزائر لمزيد من التنسيق والتشاور خلال الفترة المقبلة لمواجهة التحديات متعددة الأشكال التي تواجهها المنطقة والأمة العربية ودعم العمل العربي المشترك». وأضاف المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، فإن السيسي أكد «حرص مصر على الدفع قديماً بالعمليات التي تعزز التضامن مع مصر في كل المجالات، وتطلع رئيس الجزائر لمزيد من التنسيق والتشاور خلال الفترة المقبلة لمواجهة التحديات متعددة الأشكال التي تواجهها المنطقة والأمة العربية ودعم العمل العربي المشترك».

انتهاء اشتباكات طرابلس... و«الجيش الوطني» يحتوي غضب مدينة غات صالح يدعو لحكومة ليبية جديدة... والدببية يستعد لـ«عيد الثورة»

الوطني، الذي زار رفقة مسؤولين أمنيين وعسكريين مطار غات للاطلاع على الأضرار التي تعرضت لها إحدى انارات المهبط بالمطار، نفى في المقابل حدوث أي تخريب، وأكد أن ما تم نشره غير صحيح وهدفه تاجيح الرأي العام.

مراجعة طلبات الترشح للانتخابات الرئاسية وإنجاز عملية الانتخابية في تهييدات بإيقاف العملية الانتخابية من قبل أطراف سياسية وتشكيلات مسلحة، لافتاً إلى أن «الحكومة لم تعلم المفوضية بنتائج الطعون وإنما بلغنا عن طريق مقدمي الطعون، والأحكام الصادرة عن لجان الطعون لم تتسق مع بعض التشريعات». بدوره، نفى محمد بالتممر رئيس مصلحة الأحوال المدنية تسلمها أي كتاب رسمي يتعلق بوجود حالات تزوير، مشيراً إلى أن المصلحة قامت ببعض الدراسات ومشروع المصالحة الذي يعتبر المظلة التي تجمع تحتها كل الليبيين، كما تمت مناقشة تطورات المسألة في جلسة لجان الطعون، لافتاً إلى أن «لا نكر وجود حالات فردية ونحال باستمرار إلى الجهات القضائية». من جهة أخرى، استيق الدببية الكبرى الحادية عشرة لشورة السابع عشر من فبراير (شباط) بإصدار قرار بتشكيل لجنة عليا ولجان فرعية لإعداد وتنظيم احتفالات رسمية ستقام بهذه المناسبة. وطبقاً لقرار نشرته الحكومة، تقرر تشكيل لجنة عليا برئاسة وزير الشباب، ولجان فرعية برئاسة وزير الداخلية والدولة للاتصالات. وأعلنت وزارة الداخلية على لسان الناطق باسمها فض النزاع المسلح الذي نشب قرب ميناء طرابلس البحري بطريق الشط في طرابلس، ونفى وقوع إصابات في صفوف المدنيين، أو حدوث أضرار مادية. وقال لوسائل إعلام محلية مساء أول من أمس إن التشكيلات

بمساعدة خبرات محلية ودولية لصياغة دستور توافقي حديث، يلبي رغبات جميع الليبيين، واعتبر أن الأمر يتطلب الآن وضع خارطة طريق جديدة للانتخابات بالتعاون مع المفوضية العليا للانتخابات والقضاء. وأضاف: «فجاننا بتأجيل الانتخابات من قبل المفوضية، وعدد من المرشحين لا تطبق عليهم شروط الترشح». ولفت صالح إلى أن مفوضية الانتخابات عززت في بيانها تقارير أمنية عن وجود حالات تزوير في ملفات المرشحين، موضحاً أنه تم حرمنا المفوضية من حقها في الدفاع عن قراراتها المتعلقة باستبعاد عدد من المرشحين. وقال إن هذه الأسباب، حسب وصف المفوضية، شكلت القوة القاهرة وعرقلت إعلان القائمة النهائية، وترتب عليها عدم إجراء الانتخابات في موعدها. واعتبر صالح أنه يتعين على الجميع اإيراد الالهف من التشاور والتفاهم مع الليبيين مختلف توجهاتهم لا يخرج عن الثوابت الوطنية ولا يساوم على أي منها وأن استمرار ليبيا هو الأساس الذي لا حياد عنه. وأضاف: «نرفض كل التدخلات الخارجية في الشأن الليبي، ندعو المواطنين لدعم هذه الخطوات لإخراج ليبيا إلى بر الأمان». بدوره، ذكر عماد السايح رئيس المفوضية العليا للانتخابات القول بأنها أحالت 12 حالة تزوير بملفات المرشحين للانتخابات الرئاسية إلى النائب العام وتعيد بإعادة التدقيق في باقي الملفات. ولفت إلى حاجة المفوضية إلى مهلة زمنية من 6 إلى 8 أشهر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وما كان نفس أن تموت إلا إذا علمت أنك تابا مؤملا﴾

صلى الله عليه وسلم

---

**تتقدم**

**أسرة التنترقا الوسط**

**بأحر التعازي وصادق المواساة**

---

**إلى الزميل**

**عبد الغني امسوحلي**

---

**في وفاة والدته الفقيده**

**الباتول الأزهري**

---

**والدة كل من:**

**عبد الرزاق وعبد الغني ويوسف وياسمين وأسماء**

**وعبد الإله وزكرياء وياسين**

---

**سائلين الله تعالى أن يتغمدهم الفقيده بواسع رحمته**

**ويسكنها فسيح جناته ويلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان**

نظراً للظروف الصحية التي تمر بها البلاد تقبل التعازي عبر الهاتف 07518786994

---

**إنّا لله وإنا إليه راجعون**

المغرب يعلن مشروعاً لرقمنة الإجراءات القضائية

بالنسبة للإدارات العمومية وياقي الأشخاص الاعتبارية، وتحديد الأثر القانوني للإجراءات. وحسب الوزير وهي، فإن المشروع الجديد يهدف إلى استعمال الرقمنة في جميع مراحل الدعوى العمومية «بتنسيق الضمانات المنوطة للأطراف خلال المحاكمات ذات الحضور المادي وبترتيب الأثر نفسه»، ولا سيما مباشرة إجراءات البحث والتحري أو التحقيق وإمكانية عقد جلسات افتراضية وإجراء المحاكمات عن بعد عبر تقنية المناظرة المرئية بموافقة المتهم؛ وتنظيم الاستماع عن بعد لأشخاص موجودين داخل المغرب في إطار إجراءات الدعوى المدنية، تفعيلاً لمضمون الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية، كالتعاون القضائي في المادة المدنية والمادة الجنائية. كما يضمن المشروع المعالجة المعلوماتية للمحاضر المنجزة في إطار إجراءات الدعوى المدنية والجنائية وتبديلها بالتوقيع الإلكتروني من طرف من خول له القانون القيام بذلك، فضلاً على

«فايزر» ترجّح بقاء «كورونا» لـ (سنوات طويلة)

## الاتحاد الأوروبي يواجه خطر «وباء مزدوج»



وزير الصحة الألماني كارل لوترباخ يعطي شاباً لقاح «فايزر» بأحد مراكز التطعيم (أ.ب)

بروكسل - باريس، الشرق الأوسط،

عادت الإنفلونزا إلى أوروبا بمعدل أسرع مما كان متوقّعا هذا الشتاء بعد اختفاؤها تقريبا السنة الماضية؛ الأمر الذي أثار مخاوف بشأن «وباء مزدوج» طويل الأمد مع فيروس «كورونا»، وسط بعض الشكوك بشأن فاعلية لقاحات الإنفلونزا. وقضت إجراءات الإغلاق ووضع الكمامات والتباعد الاجتماعي، التي أصبحت القاعدة في أوروبا أثناء تفشي «كوفيد19»، مؤقّتا خلال الشتاء الماضي على فيروس الإنفلونزا الذي يقتل نحو 650 ألف شخص على مستوى العالم سنوياً، وفقاً لبيانات الاتحاد الأوروبي.

لكن الوضع تغير الآن، فقد بدأ بعض الدول اعتماد تدابير أقل صرامة لمكافحة فيروس «كورونا» بفضل انتشار اللقاحات. وأظهرت بيانات المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها، ومنظمة الصحة العالمية أنه منذ منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ارتفع عدد حالات الإصابة بالإنفلونزا في وحدات العناية المركزة بشكل تدريجي، ليصل إلى 43 حالة في الأسبوع الأخير من السنة.

ويعدّ عدد الإصابات هذا أقل بكثير من مستويات ما قبل الوباء؛ إذ تجاوزت عدد حالات الإصابة بالإنفلونزا في وحدات العناية المركزة 400 حالة إصابة في الفترة نفسها من عام 2018؛ على سبيل المثال. ولكن البيانات تظهر زيادة كبيرة في عدد حالات الإصابة

مقارنة بالعام الماضي؛ إذ كانت هناك حالة إصابة واحدة بالإنفلونزا في وحدة العناية المركزة خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) بأكمله.

في غضون ذلك، قال الرئيس التنفيذي لشركة «فايزر»، ألبرت بورلا، لقناة «إف إم» التلفزيونية الفرنسية، أمس الإثنين، إن فيروس «كورونا» سيستمر في الانتشار لسنوات طويلة مقبلة؛ «لكن الموجة

الحالية منه يجب أن تكون الأخيرة التي تتطلب فرض قيود». وأضاف في تصريحاته للقناة أن لقاح «كوفيد19» آمن وفعال» للأطال.

وأظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس «كورونا» في أنحاء العالم تجاوز 328 مليون إصابة حتى أمس الإثنين، بينما يقرب عدد جرعات اللقاحات التي أعطيت من نحو 9.63 مليار جرعة. وأظهرت أحدث

اعتمد التعليم عن بعد لمدة أسبوع

## المغرب يفلق 130 مدرسة مع تفشي الفيروس

تسجيل 3 إصابات أو أكثر بالقسم الدراسي نفسه خلال أسبوع واحد، يتخذ قرار إغلاق القسم واعتماد التعليم من بُعد لمدة 7 أيام. وفي حالة تسجيل 10 إصابات أو أكثر بفصول دراسية مختلفة على مستوى المؤسسة، يتخذ قرار إغلاق المؤسسة واعتماد التعليم عن بعد لمدة 7 أيام بتتبع مع السلطات المختصة، وهذا مع العمل باستمرار من أجل احترام الإجراءات الصحية الاحترازية والوقائية بالمؤسسات التعليمية».

عبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المعارض، الحكومة إلى فتح الحدود الجوية والبحرية المغلقة بسبب الجائحة، معتبراً أن عدة قطاعات اقتصادية أبرزها السياحة تضررت من الإغلاق. وأفاد بن عبد الله، في لقاء توصلي مع فريق التقدم والاشتراكية بمجلس النواب (الغرفة الأولى في البرلمان)، بأن فتح الحدود سيكُون «خطوة مهمة»، معتبراً أن المؤشرات تشير إلى أن «أوميكرون» انتشر في البلاد بنسبة 80 في المائة. وأوضح بن عبد الله أن فتح الحدود «لن يؤثر سلباً من حيث انتشار الوباء»، ودعا إلى التفكير بجدية في تدوير أوضاع عدة قطاعات اقتصادية ومقاولات التي يشتغل فيها الآلاف من المغاربة، خصوصاً القطاع السياحي. واقترح بن عبد الله فتح الحدود شروطاً، أبرزها تلقي المسافر لثلاث جرعات من اللقاح والقيام بفحص «كورونا».

الرياض، الشرق الأوسط، أفادت وزارة التربية الوطنية المغربية، أمس، في نشرة حول تطور الوضعية الوبائية في المؤسسات التعليمية بالبلاد، بأن عدد الإصابات بـ«كوفيد - 19» في المدارس المغربية (كانون الثاني) الحالي، وأوضحت الوزارة أن مجموع المدارس المغلقة خلال هذه الفترة بلغ 130 مدرسة، خلال نفس الفترة منها 24 مدرسة تابعة لبعثات أجنبية، أما عدد الفصول الدراسية المغلقة فبلغ 187 فصلاً.

وتشير الأرقام التي كشفت عنها الوزارة إلى أن جهة الرباط - سلا هي الأولى في المغرب من حيث عدد المدارس المغلقة التي بلغت 59 مدرسة، في حين أن عدد الإصابات بفيروس «كورونا» في هذه الجهة بلغ ألفاً، وبلغ عدد الفصول الدراسية المغلقة فيها 40 فصلاً خلال نفس الفترة. وجاءت جهة الدار البيضاء - سطات في المرتبة الثانية، من حيث عدد المدارس المغلقة، رغم أنها الأولى من حيث الإصابات، حيث بلغ عدد المؤسسات التعليمية المغلقة في الجهة 35 مدرسة، وعدد الإصابات بـ«كورونا» 1641 إصابة، مع إغلاق 63 فصلاً دراسياً.

وذكرت النشرة الأسبوعية لتتبع الحالة الوبائية بالمؤسسات التعليمية العمومية والخصوصية بالمغرب أن الوزارة قررت اعتماد بروتوكول صحي يفيد بأنه عند

يذكر أن هناك عدداً من الجهات التي توفر بيانات مجمعة بشأن «كورونا» حول العالم، وقد يكون بينها بعض الاختلافات.

من جهة أخرى، توصل باحثون إلى اكتشاف جين يقلل من حدة الإصابة بفيروس «كورونا» بنسبة 20 في المائة. وقال العلماء إن اكتشافهم سوف يساعد في تصنيع أدوية فعالة ضد الفيروس. كما أن هذا الاكتشاف يوضح سبب تباين أعراض الإصابة بالفيروس، حيث يعاني البعض من أعراض خفيفة، في حين يصاب آخرون بأعراض أكثر حدة.

ونقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن الباحثين القول إن الجين يدفع بالجسم إلى أن يفرز بروتيناً، يعدّ فعلاً في تكسير فيروس «كورونا»، المسبب لوباء «كوفيد19»، وأشار الباحثون في «معهد كارولنسكا» إلى أنه عُثر على الجين لدى واحد من بين كل 3 أشخاص من البيض ذوي الأصول الأوروبية. وخلصت الدراسة، التي نشرت في دورية «نيتشر جينتكس»، إلى أن الجين موجود لدى

8 من بين كل 10 من الأشخاص ذوي الأصول الأفريقية. ويحدد الجين طول بروتين «إيه إس وان»، وعندما يكون أطول، يمكنه بصورة أفضل تكسير فيروس «كورونا». وقال الباحث فرينت بيتشاردن، من جامعة «مكيل»، المشارك في وضع الدراسة: «بداية فهمنا عوامل الخطورة الوراثية تفصيلياً أمر رئيسي لتطوير أدوية جديدة لفيروس «كورونا»».

البيانات المتوفرة على موقع «جامعة جونز هوبكنز» الأميركية، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 328 مليوناً و58 ألف حالة. وارتفع إجمالي الوفيات إلى 5 ملايين و539 ألف وفاة. وأوضحته البيانات المجمع لـ«كورونا» التي أعطيت في أنحاء العالم تجاوز 9 مليارات و629 مليون جرعة.

رصدته فريق دولي من الباحثين

## تحديد متغير جيني يحمي من «كوفيد - 19»

يقول المؤلف المشارك برنت ريتشاردن، الأستاذ في جامعة ماكجيل الفرنسية: «بداننا في فهم عوامل الخطر الجينية بالتفصيل، وهذا أمر أساسي لتطوير عقاقير جديدة». وحفرت جائزة «كوفيد - 19» تعاوناً كبيراً بين الباحثين في أجزاء مختلفة من العالم، ما جعل من الممكن دراسة عوامل الخطر الجينية في تنوع أوسع من الأفراد مقارنة بالعدد من الدراسات السابقة، ومع ذلك لا تزال غالبية الأبحاث السريرية تُجرى على الأفراد المتحدرين من أصل أوروبي في الغالب. يقول هوغو زيربغ، الباحث المشارك بالدراسة: «تظهر هذه الدراسة مدى أهمية تضمين أفراد من أعراق مختلفة، فإذا كنا قد درسنا مجموعة واحدة فقط، فلن ننجح في تحديد المتغير الجيني في هذه الحالة».

يتمتعون بنفس الحماية سمحت لنا بتحديد المتغير الجيني في الحمض النووي الذي يحمي بالفعل من عدوى (كوفيد - 19) في الولايات المتحدة». وشمل التحليل ما مجموعه الفين و 787 مريضاً، من أصل أفريقي و130 ألفاً 997 شخصاً في مجموعة ضابطة من ست دراسات سابقة، 80 في المائة من الأفراد من أصل أفريقي ويحملون البديل الوقائي، وتمت مقارنة النتيجة بدراسة سابقة أكبر لأفراد من التراتر الأوروبي. ووفقاً للباحثين، فإن المتغير الجيني الواقي (rs10774671) - (G) يحدد طول البروتين المشفر بواسطة الجين (OAS1)، وكشفت الدراسات السابقة أن البديل الأطول للبروتين يكون أكثر فاعلية في تحطيم فيروس كورونا المستجد، المسبب لمرض «كوفيد - 19».

الأفراد الذين يحملون شريحة معينة من الحمض النووي لديهم خطر أقل بنسبة 20 في المائة للإصابة بعدوى «كوفيد - 19»، وهذا الجين يشفّر من الحمض النووي يشفر الجينات في جهاز المناعة، وتم توريثه من إنسان نياندرتال في نحو نصف الأشخاص خارج أفريقيا.

ومع ذلك، فإن هذه المنطقة من الحمض النووي مليئة بالعديد من المتغيرات الجينية، ما يجعل من الصعب فصل البديل الوقائي الدقيق الذي يمكن أن يكون هدفاً للعلاج الطبي ضد عدوى «كوفيد - 19» الشديدة. وتحديد هذا المتغير الجيني المحدد، بحث الباحثون في الدراسة الحالية عن أفراد يحملون أجزاء فقط من هذه القطعة من الحمض النووي، ونظراً لأن وراثة الإنسان البدائي حدثت بعد الهجرة

القاهرة، حازم بدر حدّدت دراسة دولية بقيادة باحثين في معهد كارولنسكا بالسويد، متغيراً جينياً يحمي من عدوى «كوفيد - 19» الشديدة، حيث تمكنوا من تحديد المتغير عبر دراسة شملت أشخاصاً من أعراق مختلفة، وهو إنجاز يقولون إنه يسלט الضوء على أهمية إجراء التجارب السريرية التي تتضمن أشخاصاً من سلالات مختلفة، ونُشرت النتائج في 13 يناير (كانون الثاني) الجاري بدورية «نيتشر كومينيكيشن». وتؤثر الجينات، بالإضافة إلى الشيخوخة وبعض الأمراض الكامنة، على ما إذا تأثرنا بشدة أو نعاني فقط من مرض خفيف من «كوفيد - 19»، ووجدت الدراسات السابقة التي أجريت على الأشخاص من أصل أوروبي بشكل رئيسي أن

نسبة التحاليل الإيجابية تجاوزت 30%

## تونس تسجل 15 ألف إصابة في يومين

تونس، المنجي السعيداني توقعت اللجنة العلمية لمكافحة «كورونا» زيادة حلقات العدوى بالوباء في تونس، ورجحت تضاعف عدد الإصابات إلى أكثر من 3 مرات في الأيام المقبلة بسبب الانتشار المتسارع للتحور «أوميكرون»، على أن تصل البلاد إلى ذروة الموجة الخامسة مع نهاية الأسبوع المقبل. وخلال يومين 13 و12 من هذا الشهر جرى تسجيل أكثر من 15 ألف إصابة بفيروس «كورونا»، بحسب إحصاءات وزارة الصحة التونسية؛ وهو ما عرف اجراس الخطر بشدة. وكشف وزير الصحة التونسي، علي مرابط، عن توجه السلطات نحو مزيد من إحكام الاستعدادات لجباية التطورات المحتملة للانتشار و«وباء «كورونا» بعد أن أثبتت التحاليل العنيفة أن نسبة المصابين ارتفعت إلى 30,11 في المائة من إجمالي التحاليل المخبرية بعد أن كانت لا تتجاوز اثنين في المائة قبل نحو 3 أسابيع. وقال مرابط إن وزارة الصحة التونسية تعمل منذ فترة على تفعيل المستشفيات الميدانية والوقوف على مدى جاهزيتها من حيث توفر مولدات ومكثفات الأكسجين، وتوفر أسرة الإنعاش، والموارد البشرية اللازمة، لمواجهة الموجة الجديدة من الوباء. من ناحيتها؛ أكدت سمر صمود، المختصة في علوم المناعة في «معهد باستور - تونس»، أن أعداد المرضى المصابين بفيروس «كورونا»؛ خصوصاً التحور «أوميكرون» أكثر بكثير من الأرقام الرسمية التي تقدمها السلطات التونسية بسبب عدم قيام أغلب المصابين بتحليل مخبرية للكشف عن الإصابات. وكشفت صمود عن أهمية تلقي التطعيم ضد «كورونا» لجباية

فتح تحقيق دولي... وبايدن يعلن مزيداً من التفاصيل غداً

## بريطانيا تعتقل مراهقين يشبه في صلتها بـ«عملية تكساس»

اعتذر بصدق لكل ضحايا الحادث المؤسف»، مضيفاً أن عائلته تأمل في استعادة جثة أكرم لإقامة جنازة له في بريطانيا. وخلال بث صلاة «يذكرنا بأن معادة السامية لا تزال قائمة، ويجب أن نستمر بمحادثتها على مستوى العالم». وقال وزير خارجيته بانير لبيد (هذا الحادث الرهيب مثال جديد على الخطر المتواصل لمعاداة السامية». وقال مجلس العلاقات مع اليهود ومقره سان فرانسيسكو «وما من أحد ينبغي أن يشعر بخوف من التجمع في أماكن العبادة». وقال رجل عرف عن نفسه على أنه شقيق أكرم، في منشور على «فيسبوك»، إن المنصب به كان يعاني من مشاكل في الصحة العقلية. وقال «نود أن نقول إننا كعائلة لا نتغاضى عن أي من أفعاله، ونود أن

وأعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت عن «امتنانته وارتياحه» لانتهاه العملية، مشدداً على أن الحادث «يذكرنا بأن معادة السامية لا تزال قائمة، ويجب أن نستمر بمحادثتها على مستوى العالم». وقال وزير خارجيته بانير لبيد (هذا الحادث الرهيب مثال جديد على الخطر المتواصل لمعاداة السامية». وقال مجلس العلاقات مع اليهود ومقره سان فرانسيسكو «وما من أحد ينبغي أن يشعر بخوف من التجمع في أماكن العبادة». وقال رجل عرف عن نفسه على أنه شقيق أكرم، في منشور على «فيسبوك»، إن المنصب به كان يعاني من مشاكل في الصحة العقلية. وقال «نود أن نقول إننا كعائلة لا نتغاضى عن أي من أفعاله، ونود أن

دوافع المشتبه به، وأسباب اختياره هذا المعبد اليهودي بالتحديد، موضعاً أنه بناءً على مفاوضات مطولة ومتوترة مع الشرطة، لم يكن محتجز الرهائن يستهدف على الأرجح تهديد المجتمع اليهودي. وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد وصف حادث احتجاز الرهائن داخل معبد يهودي بأنه عمل إرهابي، وأشار للصحافيين مساء الأحد، إلى أن العملية «كانت مرتبطة بشخص تم القبض عليه، ومكث بالسجن لمدة عشر سنوات منذ خمسة عشر عاماً، فيما يبدو تأكيداً للمعلومات عن طلب مُنفذ العملية الإفراج عن السجينة عافية صديقي». وشدد بايند على حماية اللسامية، دور العبادة ومكافحة معاداة السامية. وسيعلن بايند غداً (الأربعاء)

«حتى الآن، لا مؤشر إلى ضلوع أي شخص آخر» في العملية، موضحة أن المحققين يواصلون «تحليل الأدلة في الكنيس»، وأن التحقيقات مستمرة. وأعلن قائد شرطة كوليفيل مايكل ميلر، أن فريق تحرير الرهائن أقدم الكنيس»، «المشتبه به مات»، من دون أن يُحدّد ما إذا كان أنهى حياته أم أطلقت عليه الشرطة الرصاص حتى الموت. وقال مات ديسارتو، من مكتب التحقيقات الفيدرالي في دالاس، إن الرهائن الأربعة وبينهم الحاخام تشارلي سبترون - ووكر لم يحتاجوا إلى إسعافات طبية، مؤكداً أن محتجزهم «لم يتعرض لهم بأذى». وأضاف «سنحقيق في المنصف في تركيا من منظمة إرهابية، معهم»، في إطار تحقيق «وولي». ولم يعط ديسارتو تفاصيل عن

«سيدة القاعدة». وعافية صديقي محتجزة حالياً في قاعدة فورت وورث العسكرية قرب مدينة دالاس، وسبق لجماعات متشددة أن طالبت بإطلاقها. وأعلنت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية أنها اعتقلت مراهقين اثنين، مساء أول من أمس، لصلتهما بعملية احتجاز الرهائن داخل كنيس يهودي في تكساس. وقالت شرطة مانشستر الكبرى في بيان «اعتقل مراهقان مساء في جنوب مانشستر، وسيقعان محتجزين لاستجوابهما». وأعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (إف بي آي)، أن المشتبه به الذي قضى ليلة أول أمس على مواطن بريطاني اسمه مالك فيصل أكرم يبلغ 44 عاماً. وقالت الشرطة الفيدرالية في بيان

## مساحون يقتلون أكثر من 50 شخصاً في شمال غربي نيجيريا

مشتركة مع زامفارا حيث بدأت الحكومة في سبتمبر (أيلول) الماضي هوماً مسلحاً وفرضت حظراً على الاتصالات، بها لتخليص الولاية من العصابات، التي تصف أعضاها بأنها بنهم إرهابيين. وألقيت جرائم العنف التحديات في ولايات شمال نيجيريا التي تعاني فقراً أشد من ولايات الجنوب. وقال الرئيس محمد بخاري في بيان إن الجيش بدأ عملية عسكرية كبيرة في ولاية النجر المجاورة لكيبى للقضاء على العصابات وتمتدري «بوكو حرام» الفارين من هجوم للحكومة.

من الأطفال والنساء». جاء ذلك بعد مرور أسبوع على مقتل 200 في ولاية زامفارا المجاورة على يد مسلحين. وقال ديدزي عمر بونو، نجل الزعيم المخطوف، إن مسلحين عادوا في ساعة مبكرة من صباح أول من أمس واضرموا النيران في مزيد من البيوت. وأضاف عبر الهاتف: «لم يطلبوا أي فدية». جثت القتلى منتثرة في قرية دنكادي. ولم يرد نافيو أبو بكر المتحدث باسم شرطة كيبى على اتصالات ورسائل أرسلت عبر هاتفه. ولولاية كيبى حدود

وقال عبد الله كرمان أوناشي، وهو زعيم محلي، لـ«ويتزر» إن عشرات المسلحين دخلوا قرية دنكادي في ولاية كيبى ليلة الجمعة وتبادلوا إطلاق النار مع جنود ورجال الشرطة. وأضاف أن «قوات الأمن اضطرت للتراجع، واجتاح المسلحون المنطقة، وأحرقوا المتاجر وصوامع الحبوب، وسرقوا المشايخ، في الساعات الأولى من صباح أول من أمس». وأضاف أوناشي «قتلوا جديدين وشرطياً و50 قروباً. وخطفوا زعيم قرية دنكادي وكثيراً من القرويين الذين كان معظمهم

كيبى (نيجيريا) «الشرق الأوسط» قال سكان. أول من أمس، إن عشرات المسلحين على دراجات نارية نهبا قرية في نيجيريا وقتلوا أكثر من 50 من سكانها؛ في أحدث أعمال عنف بشمال غربي البلاد. ومنذ سنوات تشن مجموعات مسلحة هجمات في مناطق بشمال غربي نيجيريا وتجبر الألوف على الفرار منها. واشتهرت هذه العصابات عالمياً بسبب عمليات الخطف الجماعي التي نفذتها من مدارس من أجل الحصول على فدية.

حليف وثيق في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي في سوريا. وقال وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، في 2019 إن الولايات المتحدة تتواصل مع «الحزب الشيوعي المنصف في تركيا من منظمة إرهابية، أفراده إلى جانب «الوحدات» الكردية في سوريا. وتقاتل تركيا «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال وشرق سوريا بهدف إبعادها عن حدودها، حيث تعهها امتداداً للحزب العمال الكردستاني» المدرج في لائحة الإرهاب، في سوريا.

## الكرملين: «الأطلسي» أداة مواجهة وليس حمامة سلام موسكو تتوقع مفاوضات جديدة مع واشنطن

موسكو، راند جير  
 المتحدثة وحلف شمال الأطلسي، بشأن الضمانات الأمنية التي يجب أن تكون مكتوبة». وقال إن حلف «الناطو» يعمل على زيادة إمدادات الأسلحة إلى أوكرانيا؛ حيث زاد عدد المدربين الغربيين. وهذا قد يدفع السلطات الأوكرانية للقيام بـ«مغامرات عسكرية»، الأمر الذي يشكل تهديداً مباشراً لأمن روسيا.  
 وعقد الطرفان مشاورات في جنيف قبل أسبوع، أخفقا خلالها في تقريب وجهات النظر حول الضمانات التي طلبتها روسيا بوقف تمدد الحلف الأطلسي شرقاً.  
 ومع الملف الأوكراني، أصر الكرملين في ورقته على ضرورة إنهاء التعاون العسكري للحلف مع دول ما بعد الاتحاد السوفياتي، ورفض إنشاء قواعد على أراضيها، والحد من نشر أسلحة ضاربة بالقرب من الحدود الروسية، وإزالة الأسلحة النووية الأميركية من أوروبا، وضمن عدم توسع «الناطو» في الشرق.

في غضون ذلك، حمل الناطق باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، بقوة، على حلف الأطلسي، وقال إنه «ليس حمامة سلام؛ بل أداة مواجهة تتمدد قرب حدود الاتحاد الروسي». وزاد الناطق الرئاسي أن «الناطو» في هفما هو منظمة تم إنشاؤها لمواجهة وليس للدفاع. وحلف شمال الأطلسي ليس حمامة سلام واستقرار وازدهار. وسلاح المواجهة هذا يقرب أكثر فاكتر من حدودنا من خطر». وسبق لبيسكوف أن قال في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، إن موسكو لم تعد تتحمل «غزو (الناطو) لأوكرانيا». وأوضح: «نحن نشهد غزواً تدريجياً من (الناطو) لأراضي أوكرانيا، وهذا يجري باستخدام البنى التحتية للحلف ومدربه ومخزوناته من الأسلحة الدفاعية والهجومية، وأيضاً عبر تدريب الجيش الأوكراني». ولفت إلى أن تطور الأحداث «وضع العلاقات بين موسكو والحلف عند خط أحمر» متذكراً بعبارة الرئيس فلاديمير بوتين، أن «هذا تهديد حقيقي لنا. ولاستقرار والأمن في أوروبا كلها».

ورأى الناطق الرئاسي أن روسيا مضطرة لـ«إبقاء قواتها بالقرب من الحدود مع أوكرانيا (...) وهذا إجراء احترازي ورد فعل على التوتر في المنطقة، وعلى الأوجه غير الودية التي سببتها التدريبات المختلفة لحلف شمال الأطلسي ومقاتليه، ونشاط طائرات التجسس». وأشار إلى أن موسكو تهدد أحداً بعبئة عسكرية؛ لكنها ستضطر إلى اتخاذ إجراءات مضادة في حالة زيادة توسع الحلف.

## ألمانيا تتعهد بذل «كل ما في وسعنا» لضمان أمن أوكرانيا وفد أميركي في كيف لـ«تقديم الدعم بوجه الاستفزازات الروسية»



الرئيس الأوكراني السابق بيترو بوروشينكو لدى مثوله أمام محكمة بالعاصمة كيف بتهمة الخيانة العظمى... وذلك بعد وصوله من وارسو (إبأ)

تتوجه البلاد نحو مستقبل مزهر دايم للديمقراطية». وأشار الوفد الزائر إلى أن «روسيا ستستمر في تحدي سيادة أوكرانيا وقيمها الديمقراطية». ورأى السيناتور الجمهوري كيفين كرايمير أن هذا «غير مقبول» مؤكداً ضرورة إعادة التشديد على الدعم الأميركي لأوكرانيا بوجه هذه الاعتداءات، وأضاف: «وفدنا من الحزبين يظهر لفلاديمير بوتين الموقف الأميركي ويرسل رسالة واضحة بوقوفنا إلى جانب أوكرانيا».

وكان مجلس الشيوخ قد صوت الأسبوع الماضي ضد إقرار عقوبات بحق خط أنابيب النفط الروسي (نورد ستريم 2) رغم دعم أوكرانيا العلني للعقوبات، وقالت الإدارة الأميركية التي عارضت العقوبات إنه من شأنها أن تهدد التعاون بين الولايات المتحدة وحلفائها، تحديداً ألمانيا التي تطلها عقوبات متعلقة بخط أنابيب. وبالقابل

الاستفزازات الروسية». وأعرب السيناتور الجمهوري روب بورتمان عن فخره بالانضمام إلى زملائه في هذه الزمالة المهمة لأوكرانيا». مشيراً إلى أن «البلاد ستستمر بالدفاع عن أراضيها ضد الاعتداءات الروسية المتزايدة وتوسع في الوقت نفسه لتطبيق إصلاحات داخلية حساسة لتعزيز ديمقراطيتها».

أما السيناتور الديمقراطية جين شاهين فقالت إن وفد الكونغرس من الحزبين يرسل رسالة واضحة إلى المجتمع الدولي مفادها بان الولايات المتحدة تدعم بحزم شركاءها الأوكرانيين في الدفاع عن سيادتهم بوجه الاعتداءات الروسية. وتابعت شاهين: «أنا فخورة بالمشاركة في الوفد لتمثيل الولايات المتحدة في تعزيز تعهداتنا لحلفائنا الأوكرانيين ودعمهم في طموحاتهم للانضمام إلى الناطو، واتطلع قدماً لتعزيز روابطنا فيما

واشنطن، رفا أوتر  
 كيف، الشرق الأوسط»

أكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أمس أن بلادها ستبذل كل ما في وسعها لضمان أمن أوكرانيا، التي تزورها للمرة الأولى منذ تولت منصبها، في ظل ازدياد المخاوف من اجتياح روسي محتمل. وجاء هذا التزاماً مع وصول 7 أعضاء في مجلس الشيوخ الأميركي إلى أوكرانيا في زيارة رسمية تهدف «إظهار دعمهم للبلاد بوجه التحديات الروسية».

وتأتي الزيارة الأولى للوزيرة الألمانية الجديدة إلى أوكرانيا في خضم أزمة جيوسياسية تتهم فيها دول أوروبية والولايات المتحدة الكرملين بالسعي لنش هجوم عسكري على أوكرانيا، ما من شأنه أن يشعل نزاعاً قد يزعزع استقرار القارة. وقالت في مؤتمر صحفي بعدما عقدت محادثات مع نظيرها الأوكراني ديميترو كوليبا: «ستبذل كل ما في وسعنا لضمان أمن أوكرانيا. سنبذل كل ما في وسعنا لضمان أمن أوروبا». وجاءت تصريحاتها عشية لقاء مرتقب ستجره مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو. وأضافت: «نحن نستعدون لبدا حوار جدي مع روسيا» من أجل محاولة نزع فتيل وضع «خطير جداً» حالياً.

من جهته، قال كوليبا إنه طرح الملف الجسدي حول إيران ألمانيا والأسلحة لكييف بعدما اتهمت هذه الأخيرة برلين في ديسمبر (كانون الأول) بعدم تزويد الأسلحة الدفاعية في إطار التعاون مع حلف شمال الأطلسي. وأكد أن «حوارنا مع ألمانيا حول هذا الموضوع سيتواصل (...) نعلم مكان وماهية الأسلحة التي نستطيع الحصول عليها. نعلم جيداً كيفية استخدامها للدفاع عن أراضينا. نعمل على ذلك يوميا والنتائج ليست بسيطة». بدورهم، قال أعضاء مجلس الشيوخ الذين شرعوا في زيارة إلى كيف في بيان إن زيارتهم تشمل لقاءات بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ومسؤولين آخرين في الإدارة التأكيد على دعم الولايات المتحدة لأوكرانيا التي تستمر بمواجهة

### موسكو تعلن عودة مظليها بعد «إنجاز مهمتهم»

## حملة «تطهير» في كازاخستان تطال مقربين من نزارباييف

الضري، عليه من منصبه كرئيس لشركة «كازترانس أوليل» الحكومية العملاقة. كما تم إنهاء صلاحيات كيرات شاريباييف الذي تطلق عليه رسمياً. ولم يظهر نزارباييف علناً خلال الفترة الماضية، كما أن بناته اللاتي لعن أدواراً مهمة في الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد لم يظهرن أيضاً بشكل علني في أي مناسبة.  
 على صعيد آخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية استكمال سحب القوات التي أرسلتها موسكو إلى كازاخستان في غمار الأزمة. وكان توكاييف طالب بإعادة قوات التدخل السريع التي أرسلتها منظمة الأمن الجماعي إلى بلاده لمساعدة السلطات في مواجهة الموقف. وبعد مرور أقل من ثلاثة أيام على نشر ما يقرب من 3000 عسكري غالمينهم من روسيا قرب منشآت حساسة في بعض المدن الكازاخية، بدأت عملية الانسحاب استجابة لطلب توكاييف الذي أعلن «انتهاء مهام القوات». وأفاد بيان المظليين في إطار قوات حفظ السلام عادت إلى تكتلاتها أوليانوفسك. وأرسلت موسكو عشرات الطائرات لنقل القوات والمعدات خلال الأيام الماضية.

رئيس الدولة، تم إغفاء سليمينوف من منصبه، علماً بان الأخير كان من المقربين لنزارباييف، وعمل في المجمع الفضائي لسنوات مشرفاً أساسياً على العمل المشترك مع روسيا قبل أن يمنحه نزارباييف صفة «ممثل الرئيس»، ما زاد من صلاحياته.  
 كما صدر أمر رئاسي آخر بإغفاء ابن شقيق الرئيس السابق سامات أبيض، من منصبه ككاتب أول لرئيس لجنة الأمن القومي في البلاد. وتزامن ذلك مع إعلان زوج ابنة نزارباييف، تيمور كوكليباييف، استقالته من منصب

الماضيين وعرقلت جهود توكاييف لإطلاق سياساته الخاصة على صعيد الإصلاحات السياسية والاقتصادية التي وعد بها خلال الحملة الانتخابية الرئاسية. وكان منتظراً أن تتسع هذه الحملة مع استتباب الأمور وسحق التحركات الاحتجاجية نهائياً.  
 ويات معلوماً أمس، أن توكاييف وقع مرسوماً بإقالة سيريك سليمينوف الممثل الخاص للرئيس في مجمع بيبكونور الفضائي الذي تستخدمه روسيا.  
 وقالت الخدمة الصحافية للديوان الرئاسية في بيان: «بامر من

موسكو، راند جير

## أرمينيا مستعدة لتطبيع علاقاتها مع تركيا «بلا شروط»

بعد إغلاق دام نحو 3 عقود منذ اندلاع الحرب بينهما، على خلفية إقليم ناغورني قره باغ عام 1993. لكن الاتفاق لم يصدق عليه، وظلت العلاقات متوترة.  
 وكانت أرمينيا حصلت، بعد الاستقلال، على دعم تركي، تمثل في إرسال مساعدات إنسانية لها لمواجهة أزميتها الاقتصادية، بالإضافة إلى بذل جهود من أجل سلام تاريخياً عام 2009 لاستئناف العلاقات وفتح حدودهما المشتركة

الثاني بين المظليين الخاصين في وقت لاحق من خلال القوات الدبلوماسية. وفي 15 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، عبثت تركيا سفيرها السابق لدى واشنطن سرار كيليش متحلاً خاصة بخصوص تطبيع العلاقات مع أرمينيا، التي عبثت من جانبها نائب رئيس البرلمان روبين روبينيان في إطار عملية الحوار. وقال وزير الخارجية التركي مولود جاووش

مع تركيا دون شروط مسبقة». وأكد أرتسكيان، في كلمة خلال جلسة للبرلمان أمس، أن ذلك يلي مصالح أرمينيا وشعبها. واتفقت تركيا وأرمينيا، خلال أول جولة لمفاوضات تطبيع العلاقات عقدت بين ممثلينها في موسكو الجمعة الماضي، على مواصلة المفاوضات بهدف التطبيع الكامل للعلاقات دون شروط مسبقة. وقالت الخارجية التركية، في بيان حول أول لقاء بين الممثلين

أفقره، سعيد عبد الرازق

## كوريا الشمالية تتحدى العقوبات بمزيد من الصواريخ



امرأة تمر أمام تلفزيون يعرض في سيول خبر إطلاق بيونغ يانغ صاروخاً باليستياً أمس (أ.ف.ب)

الأخيرة هي تدريبات مخطط لها من جانب كوريا الشمالية. وشرعت بيونغ يانغ في سلسلة الاختبارات الجديدة منذ تعهد زعيم كوريا الشمالية كيم جونج أون بمواصلة بناء القدرات الدفاعية للبلاد خلال اجتماع مهم للحزب الحاكم الشهر الماضي. ودعا كيم الذي أشرف شخصياً على التجربة الثانية، إلى تبني نهج جديد من «القوة العسكرية الاستراتيجية» بعد هذه التجربة. ورداً على ذلك، فرضت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي عقوبات جديدة على خمسة كوريين شماليين على صلة ببرامج الصواريخ الباليستية في البلاد. وأثار ذلك رد فعل غاضباً من بيونغ يانغ. ونقلت وكالة

وأفادت هيئة الأركان المشتركة في كوريا الجنوبية بان الصاروخين قطعاً نحو 236 ميلاً ووصلا إلى ارتفاع نحو 26 ميلاً. وقال البيت الأزرق الرئاسي بكوريا الجنوبية في بيان إن مجلس الأمن القومي في البلاد عقد اجتماعاً طارئاً بعد إطلاق الصاروخين، وشدد على ضرورة بدء حوار في أسرع وقت ممكن لمنع تفاقم الوضع المتوتر أصلاً واستعادة الاستقرار. وأبلغت الحكومة اليابانية أيضاً عن عملية الإطلاق، وندد بها كبير أمراء مجلس الوزراء الياباني هيروكاوا ماتسونو ووصفها بأنها تهديد للسلام والأمن في المنطقة، فيما طالب المتحدث باسم الخارجية الصينية تشاو لي جيان الأطرف المعنية بان تأخذ في اعتبارها السلام

واشنطن، هبة القديسي



الحلقة  
الرابعة

66

## العرب وجوارهم... حدود التشابك والتداخل

العلاقات الدولية في طور إعادة الصياغة، وهو ما يعني أن مشكلات الإقليم لن تكون محل أولوية وسيأخر الاهتمام بها دولياً، في ظل مشكلات متنامية، مثل تغير المناخ، والتنافس الصيني الغربي.

لم تظهر حالة التباين الراهنة والواضحة بين العرب ودول جوارهم إلى العلن فجأة؛ إذ إنها عكست ببساطة مساراً خيماً على أغلب تفاعلات العقد الماضي تقريباً، وعُثرت عنه الشهية المتزايدة لكل من إسرائيل وإيران وتركيا وإثيوبيا، في التدخل بصور مختلفة في نطاق الأمن القومي العربي كله، وأمن دول بعينها بشكل خاص.

ويكفينا وصف التدخل الإيراني مثلاً بأنه كان تدخلاً خشناً؛ بينما جاء التغلغل التركي في بدايته ناعماً؛ لكنه تحول تدريجياً إلى الدرجة الصلبة، على ما رأينا في العراق وسوريا وليبيا. ومن الضروري هنا الإشارة إلى وجود قدر هائل من التشابك والعلاقات المتوازية والمتداخلة بين أربع دول فاعلة بالمنطقة، وهي: مصر والسعودية والإمارات وقطر، مع دول الجوار المباشر أو الإقليمي: إيران وتركيا وإسرائيل وإثيوبيا.

وبسبب التداخل والتشابك، يمكننا أن نرصد تأثيراً مباشراً من كل دولة في الجوار على المشكلات المرصنة بالمنطقة العربية. وبعبارة أخرى، يمكن القول إن السنوات العشر الأخيرة كانت فترة إعادة رسم مراكز القوى بالمنطقة.

في اللحظة الراهنة، سنجد أن إيران وتركيا أصبح لديهما تأثير ووجود في سوريا والعراق، بينما تصاعد دور طهران في لبنان واليمن، وكذلك تمكّنت أنقرة من التعبير عن نفوذها في ليبيا والصومال ويقدر أقل في لبنان؛ ناهيك عن محاولات حثيثة للتأثير في

تونس. كما سعت تركيا في مطلع أزمة مقاطعة «العربي» (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) لقطر، إلى أن تظهر في موقع الشريك الداعم للدوحة، كما أنها شاركت إيران في مساعٍ للتأثير على حركة «حماس». أما إثيوبيا، فإنها انقضت مُهددة أمن دولتين عربيتين، هما: مصر والسودان، وذلك من بوابة الأمن المائي، وواصلت بناء «سد النهضة» ومجاهلة محاولات التوصل إلى اتفاق قانوني نهائي وملزم. وكذلك سعت أديس أبابا إلى استمالة واستدراج أنقرة وطهران لمساندتها ضد القاهرة والخرطوم، وما تبع ذلك من دخول إثيوبيا في علاقات أوثق مع الصومال وجيبوتي.

وفي مقابل التنازع والصراع، كانت إسرائيل وحدها تقريباً هي التي تعيش راحة استراتيجية خلال العقد الماضي، وهو ما ظهر في تحقيقها بعض المكاسب عبر توسعة نطاق التطبيع مع دول عربية جديدة.

وتسجيلها مرة أخرى. وقد أوضح حلف «الناو» على وجه التحديد ما لن يفعله، وذكر بشكل عام ما يمكن أخذه بعين الاعتبار. وفي هذه المرحلة، كانت المجتمعات تساهم بشكل رئيسي في «تنقيس» التورات.

ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان ذلك مجرد محاولة غير مجدبة أو هي الجولة الأولى من عملية ما، وما إذا كانت عملية للتخضير لمجموعة جديدة من اتفاقات الأسلحة.

### الجزء الشرقي من أوراسيا

ما حدث في كازاخستان يشكل جزءاً من الصورة نفسها. إننا في حاجة إلى التذكير بالنسخة المستكملة من استراتيجية الأمن القومي للاتحاد الروسي التي وقعتها الرئيس بوتين في 2 يوليو (تموز) 2021، والتي تحدد أهداف السياسة الخارجية الروسية وسبل تحقيقها. وتؤكد هذه الاستراتيجية على ما يلي:

- تعميق التعاون مع الدول الأعضاء في كومنولث الدول المستقلة على المستوى الثنائي، وأيضاً في إطار جمعيات التكامل والاتحاد الاقتصادي الأوراسي ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، - المساعدة في القضاء على بؤر التوتر والنزاع الساخنة ومنعها في أراضي الدول المجاورة مع روسيا، - زيادة الدور الروسي في أنشطة حفظ السلام، - دعم حلفاء روسيا وشركائها في التعامل مع القضايا ذات الصلة بالدفاع والأمن، وتحديد محاولات التدخل في شؤونهم الداخلية. وأرى أن ما شهدناه في كازاخستان هو تنفيذ لكل ما سبق وأكثر.

بناءً على دعوة من الرئيس توكايف، انتقل 2500 من أفراد حفظ السلام التابعين للمنظمة معاهدة

### محمد العربي

وزير خارجية مصر الأسبق



منها فاعلة، ولم يعكر صفو تلك الراحة الإسرائيلية إلا البرنامج النووي الإيراني الذي عبّرت تل أبيب عن تخوفها الاستراتيجي البالغ حياله. وبالعودة إلى تحليل طبيعة التدخل الإيراني في الأمن القومي العربي، سنجد

أنه في نطاق اليمن ولبنان، يُشكّل خطراً على الأمن القومي السعودي وأمن الممرات البحرية الحيوية. وهو ما يمكن اعتباره على مستوى آخر تحدياً كبيراً للأمن القومي المصري، المهّد غرباً من الوجود التركي المباشر وغير المباشر في ليبيا، ناهيك عن دعم أنقرة لإثيوبيا.

ومع ذلك، فإن نهاية عام 2021 شهدت بعض التطورات في مسارات التفاعل بين قوى المنطقة؛ إذ تابعنا إشارات غزل تركي بغرض استئناف العلاقات مع مصر، وإن كان لم يصل إلى نتائج محددة بعد. كما رصدنا تقارباً إماراتياً مع تركيا وإيران، وأخيراً ظهرت تطورات مسار التطبيع الجديد مع إسرائيل.

وتمكّنت قطر أيضاً من التعبير عن دور نشط في التفاعل مع أفغانستان وتركيا، مع الإبقاء على علاقات عادية مع إيران. السعودية بدورها، استعادت عبر تحركات رصينة تماسك منظومة

مجلس التعاون الخليجي، وذلك في مواجهة التحديات

## توقعات التهديد ومجالات النفوذ في أوراسيا

لا شك في أن قضية استقرار المنطقة أصبحت أمراً ملخاً تستطيع دول الإقليم الفاعلة أن تدفع باتجاهه، وتمتد أذرع التعاون بهدف تحقيق التنمية والتعاون لكل الأطراف.

وفي سياق دوافع التوصل إلى تعاون ما، فإن العام المقبل سيكون بداية لاضطراب ووهن في دول الجوار، وخصوصاً: إيران وتركيا وإثيوبيا.

ولعل من محددات العام والعقد الجديدين، أن القضايا الصفرية لن يكون لها مكان في الإقليم، وسيدفع اختلاف التوجهات الاستراتيجية، دول الإقليم، ودول الجوار، إلى البحث عن وسيلة لاستغلال التشابك واختلاف التوجهات، بهدف خلق نظام إقليمي جديد، يعتمد على معرفة كل دولة من الجانبين للخطوط الخمر التي ينبغي عدم تجاوزها، في إطار مبدأ استبعاد المواجهات العسكرية؛ سواء على الأرض العربية أو أراضي الجوار أو البحر الأحمر أو شرق المتوسط.

يمكننا القول ختاماً، إن العام الجديد سيجمل مقاربات أكثر دفئاً، ولكن من دون التوسع في سياسة التطبيع مع إسرائيل، مع توقع بعض الرشد في سياسة تركيا نحو المنطقة، وممارسة ضغوط خليجية على إثيوبيا في ملف «سد النهضة»، إلا أن اضطراب الأوضاع في السودان وإثيوبيا نفسها، قد يدفع بتأخير البدء في محاولة التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن الملف.

أما قضايا العرب المتمثلة في فلسطين، وسوريا، وليبيا، واليمن، فإنها مُرشحة للاستمرار لأمد أطول، وعدم دخولها في إطار الحل الشامل النهائي.

الإقليمية والدولية. أما الدبلوماسية المصرية، فقد تعاملت بهدوء مع تحديات الأمن القومي في الاتجاهات الأربعة.

ماذا ننتظر؟

في مستهل العام الجديد 2022، ونظراً إلى طبيعة التشابكات بين الدول العربية وجوارها، فإننا نستطيع اعتباره عام الأساس للعقد المقبل، والذي يمكن من خلال متابعته استشراف مستقبل السنوات المقبلة للمنطقة. ووفق المعطيات الراهنة، وطبيعة ما ترتب على إعادة تموضع القوى الدولية ذات الصلة بالإقليم، وانخراطها في صراعات بعيدة جغرافياً عن النطاق العربي والشرق الأوسط، فإننا نتوقع تراجع غلواء شهية دول الجوار الأربع، بينما سترتفع قابلية الدول الفاعلة العربية للدخول في العقد الجديد، بسياسة أكثر برغماتية وأقوى تماسكاً.

أما عن أسباب توقع تراجع غلواء شهية الدول الإقليمية عن التدخلات الخشنة، فإنها تتلخص في: نمو توقعات تنفيذ عمل عربي استراتيجي مشترك من الدول الفاعلة، وازدياد الضغوط الدولية على دول الجوار «لأن كل دولة منها لديها ملف بشكل إزعاجاً للمجتمع الدولي». ومن الأسباب أيضاً أن العلاقات الدولية في طور إعادة الصياغة، وهو ما يعني أن مشكلات الإقليم لن تكون محل أولوية، وسيأخر الاهتمام بها دولياً في ظل مشكلات متنامية، مثل تغير المناخ، والتنافس الصيني-الغربي. كما سترتفع قضايا الطاقة والمياه كشاغل رئيس للمجتمع الدولي.

أهمية بالغة لجميع البلدان مرة أخرى. ويجعلها موقعها الجغرافي طريقاً انتقالية لا غنى عنها. والموارد الطبيعية الهائلة تشكل مصادر للثروة، حتى رغم أن توزيع هذه الثروة لا يخلو من المشاكل.

من جهة أخرى، يجعلها الموقع الجغرافي ذاته عُرضة للتطرف الديني المحتمل وتجدد الألعاب السياسية الكبرى الأشبه بالمسابقات. وفي هذا الصدد، فإن ما يحدث ويبدو في آسيا الوسطى يشكل أهمية بالغة بالنسبة لروسيا والصين من حيث تداعياته على السكان المسلمين في كلا البلدين. وروسيا والصين حاضرتان بالكامل في المنطقة. وهي أقرب إلى النفوذ الروسي



### عمر أنتون

سفير تركي سابق وعضو مجلس «مركز أنقرة لسياسة»

نفوذها» تحت مظلة المنظمة كلما ارتأت ذلك ضرورياً. أوراسيا مسرح السياسة الدولية تعد آسيا الوسطى، قلب طريق الحرير القديمة، ذات

الروس أن المنظمة تعمل بنجاح، ويمكنها نشر قوات بمستوى عال من الاستعداد في غضون فترة وجيزة للغاية. بعبارة أخرى، أثبتت روسيا قدرتها، بل ورغبتها في الانتقال إلى «مجال

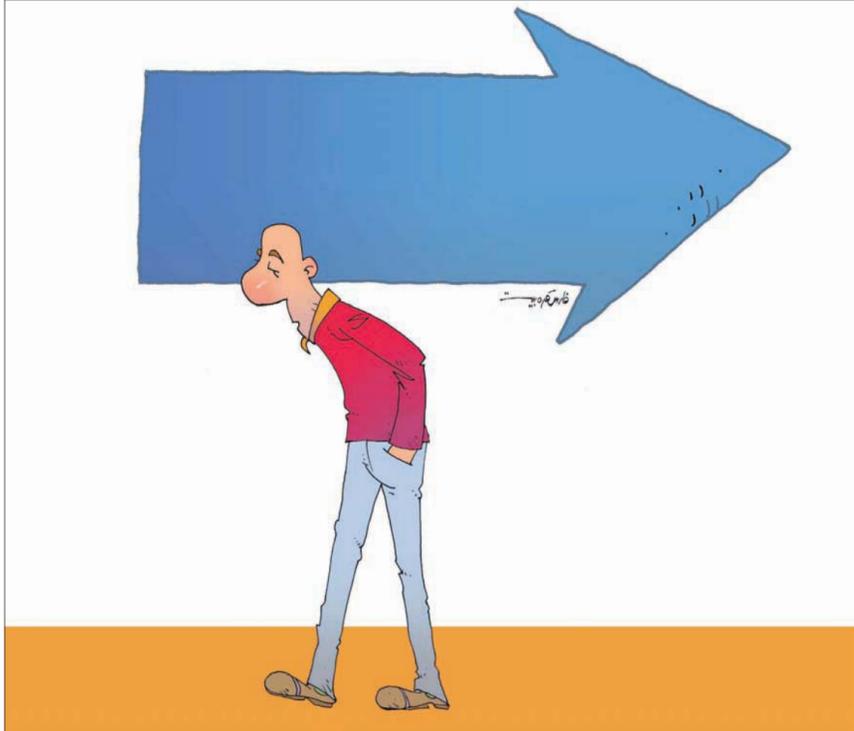
الأمن الجماعي» بقيادة روسيا إلى كازاخستان. وقد أخدمت أعمال الشغب، ووفقاً للتقارير، فقد غادرت قوة حفظ السلام بكامل عتادها البلاد بعد مرور 10 أيام فقط. بهذه الطريقة، أظهر

فيما يتعلق بالأمن، كما أنها أقرب إلى النفوذ الصيني فيما يتصل بالاقتصاد. كما أظهرت هاتان الدولتان قدرتهما على التعاون في المجال العسكري من خلال إجراء مشاورات مشتركة ضخمة.

لقد تذكرت الولايات المتحدة الآن، وبصفة رئيسية، أداءها المخيب للأمل في أفغانستان وعواقب انسحابها المتسرع. وهناك جهة فاعلة جديدة في المنطقة هي «منظمة الدول التركية». وهي لا تستشرف بحدأ عسكرياً حتى الآن، ولكن من يدرى ما قد يجلبه المستقبل. ختاماً، إنشأت روسيا مجالاً للنفوذ أو منطقة الحماية الذاتية، ويبدو أنها عاقدة العزم على التمسك بها بكل الوسائل الممكنة. قد تكون هناك مخاوف لدى روسيا، ولكن للغرب مخاوفه أيضاً وأسباب وجيهة.

ومع وجود الكثير من الأسلحة المتطورة والتكنولوجيا المتقدمة، في حالة اندلاع الحرب، سيكون مصير الجميع الخسارة بصورة أو بأخرى. وعليه، فإن الدبلوماسية، بصرف النظر عن مدى تعقد المشاكل، توفر الوسيلة الأفضل لتحقيق الكثير، إذا ما اتبحت لها الفرصة.

وفي المؤتمر الصحافي عقب اجتماع يناير أشار سكرتير عام حلف «الناو»، من بين أشياء أخرى، إلى الحد من التسليح، ونزع السلاح، وعدم الانتشار. لماذا لا يكون هناك جيل جديد من اليات بناء الثقة والأمن واليات الحد من التسليح لعقد التسعينات؟ في الوقت الراهن، تبدو أوكرانيا منطقة الخطر. لكن دعونا لا نغفل عن بؤر الاضطراب الأخرى المحتملة. وفي هذا الصدد، أتمنى ألا تكون البوسنة هي الذريعة المناسبة لجعل أوكرانيا الأزمات الأكثر سهولة من حيث الحل.





## المغرب... عريق لا يخشى التحديات ولا يتردد بالتحولات

الناجمة عن محاربة «كوفيد 19»، لذلك استطاع المغرب تحقيق تحدي التنمية عبر المشاركة الديمقراطية لكل مواطناته ومواطنيه، دون خوف من التحولات التي تتطلبها هذا التحدي الحضاري والديمقراطي.

وبفضل الديمقراطية التشاركية وسياسة التناوب على سدة القرار الحكومي، وفق الية الانتخابات، استطاع المغرب الإقدام على سيورة من التحولات التي تبراها ضرورة لربح تحديات المستقبل. وهكذا استوعبت الحكومة المنتخبة في سبتمبر (أيلول) الماضي، التوجيهات والإنشغالات الملحية، وكذا حاجيات المجتمع المغربي الملحة، فسطرت برنامجاً اقتصادياً ينطوي على أهداف واضحة وشاملة ومترابطة، وذلك على أن تجرى الانتخابات باعتبارها أحسن الية ديمقراطية لتجديد المؤسسات المنتخبة، في وقتها الدستوري وبشرطها الديمقراطية، رغم الظروف



عبد اللطيف وهبي

وزير العدل المغربي والأمين العام للحزب الأصالة والمعاصرة»

بشأن مساندة وحدة بلادنا الترابية، وسبواصل من خلال دبلوماسية المنفتحة على بناء تعاون اقتصادي قائم على معادلة رايح - رايح، والاستمرار في فضح كل مناورات خصوم وحدة المملكة المغربية الترابية وتحويلها إلى مهازل وحماقات تثير الشفقة تجاه من يقف وراءها.

والمستوى الداخلي الوطني، فإن المغرب على وعي تام بالتحولات المطلوبة لربح تحدي التنمية المستدامة وتعميق الديمقراطية وحقوق المواطنين، ولعل أهم تحدٍ حققه المغرب، هو تشيخته القوي والواضح بالديمقراطية كنهج سياسي وحيد للوصول إلى تنمية شاملة ومترابطة، لذلك أصر على أن تجرى الانتخابات باعتبارها أحسن الية ديمقراطية لتجديد المؤسسات المنتخبة، في وقتها الدستوري وبشرطها الديمقراطية، رغم الظروف

هذا يواجه المغرب تحديات مستقبلية بجملة متبصرة لعاهل البلاد، وبانخراط واع ومسؤول لجميع المؤسسات الدستورية والقوى الحية والمجتمع المدني، وكذلك من خلال سياسة حكومية عقلانية تنجز التحولات الكفيلة بدفع المجتمع المغربي إلى تلمين كل مقدراته الطبيعية والبشرية، من أجل تحسين موقع بلدهم داخل مصاف الدول المتقدمة.

فمعيمة راسخة، ويعيداً على الاتجالية كذلك، فإن المملكة المغربية عازمة على ربح تحديات وتحولات السنة الجديدة، من خلال تدشين برنامج اقتصادي وسياسي واجتماعي لا يخشى التحديات، ولا يتردد في إنجاز التحولات المطلوبة لمغرب الغد.

لها تاريخ متميز وتقاليد عريقة، ونمط حكم خاص قائم على مشروعية خدمة المواطن والوطن.

لذلك سبطل المغرب بواجبه التحديات الخارجية والداخلية بأشكالها المتغيرة والمتسارعة، من خلال مواصلة العمل الشجاع الذي انخرط فيه المغاربة على الدوام من أجل إنجاز تحولات في الاقتصاد والمجتمع، وفي مسار ربط الديمقراطية بالتنمية الذي تم اختياره وبدأ يجد طريقه إلى التحقيق.

على المستوى الدولي، فإن الدبلوماسية المغربية بقيادة جلالة الملك محمد السادس، التي تمكنت من ربح تحدي انتراع الاعتراف الدولي بمغربية الصحراء ومشروعية سيادته على كل ترابه الوطني من طنجة إلى الكويرة، ستواصل مواجهة هذا التحدي في مسرح دولي يعرف نزاعاً قاسياً على المصالح، محادوداً وعبثاً بوحدة دول.

لذلك جعل المملكة المغربية من وحدتها الترابية موضوعاً غير قابل للتفاوض، ومبدأً مؤسساً لكل صداقة مع دول الإقليم والعالم.

وتبقى مواصلة ربح التحدي تقتضي تحسين المنجزات وتقوية وسائل ربح مكتسبات جديدة. فتواصل الإبداع في تطوير صداقات مع دول العالم التي أمنت بجديته وعدالة قضيتة الوطنية، هذه الصداقات حولها المغرب بقيادة جلالة الملك محمد السادس، إلى فرصة للتعاون الأخوي مع الدول الخليجية التي ما فتئت تعبر عن مواقفها الواضحة

دخول العالم في السنيتين الماضيتين دوامسة من الاضطرابات والتقلبات، فرضها الانتشار الواسع لفيروس كورونا المستجد، فباتت جميع الدول العظمى والصغرى، على حد سواء، أمام الكثير من التحديات والتحولات، وأحياناً العديد من الاهتزازات المتباينة. هذه التحديات الجديدة، إضافة إلى دخول العالم، قبل الجائحة، في سيورة متنامية لتوحيد الاقتصادات الوطنية داخل ترابيات متبادلة من الإنتاج القائم على نمط تحديث الشغل وتقوية اليات الاستهلاك كرافعة للنمو؛ فرض على العديد إحداداً دينامية وتحولات قوية على بناها الاجتماعية والسياسية، وضرورة الدول في مسار الديمقراطية والتحديث، من أجل أن تبني لنفسها موقعاً في عالم بات أكثر تعقيداً، ومتسارع التبدلات.

كل ترابه الوطني من طنجة إلى الكويرة، ستواصل مواجهة هذا التحدي في مسرح دولي يعرف نزاعاً قاسياً على المصالح، محادوداً وعبثاً بوحدة دول.

لذلك جعل المملكة المغربية من وحدتها الترابية موضوعاً غير قابل للتفاوض، ومبدأً مؤسساً لكل صداقة مع دول الإقليم والعالم.

وتبقى مواصلة ربح التحدي تقتضي تحسين المنجزات وتقوية وسائل ربح مكتسبات جديدة. فتواصل الإبداع في تطوير صداقات مع دول العالم التي أمنت بجديته وعدالة قضيتة الوطنية، هذه الصداقات حولها المغرب بقيادة جلالة الملك محمد السادس، إلى فرصة للتعاون الأخوي مع الدول الخليجية التي ما فتئت تعبر عن مواقفها الواضحة

66

البرنامج الحكومي يعتزم إدخال ما بين 350 ألف أسرة فلاحية و400 ألف إلى الطبقة الوسطى، وتثبيت مداخيل لـ699 ألف أسرة، والعمل على إبراز جيل جديد من المقاتلين والفلاحين الشباب

66

## تحديات بالجملة تواجه تونس ودول المنطقة

ومن حيث عدد المهاجرين، لقد انطلق مشروع برشلونة الأوروبي - المتوسطي طموحاً في 1995 ثم في القمة الأورو - متوسطية الأولى في 2005، وكان الهدف تحرير تنقل المسافرين ورؤوس الأموال والسلع في الاتجاهين. وتطلعت أشرطة إيجابية بالجملة رغم الانتكاسات، وساهم الاتحاد الأوروبي بصفة جماعية وبعض دوله بصفة ثنائية، في تأهيل اقتصاد تونس وبنيتها الأساسية، وفي قطع خطوات جديدة في سياق «سياسة الجوار الأوروبية» ثم وضعية «الشريك المعزز».

ولكن عوامل كثيرة، بينها وباء «كورونا» الذي تسبب في صعوبات مالية في عدة دول أوروبية، أدت إلى انشغال كل دول العالم، وبينها دول أوروبا الغربية، بمشاكلها المالية والاجتماعية والصحية الداخلية على حساب تعهداتها لشركائها في دول جنوب المتوسط، وبينها تونس، بما في ذلك فيما يتعلق بدعم الانتقال الديمقراطي، وتنظيم الهجرة القانونية، والقضاء على الأسباب العميقة للهجرة غير القانونية.

لكن لا بد أن تدرك دول أوروبا اليوم أن مستقبل استقرارها وأمنها وتوازنها الديموقراطي والاجتماعي رهين شراكة مع دول جنوب المتوسط، واعتماد شراكة تنموية وشاملة وتنظيم تنقل المسافرين والمهاجرين في الاتجاهين والشركات البنينة والإقليمية يمكن أن يساهم في محاصرة الأزمات... كل الأزمات.



إلياس الفخفاخ

رئيس الحكومة التونسي السابق

دول الخليج التي حققت في الأوامر الماضية تقدماً اقتصادياً كبيراً وانفتاحاً ثقافياً؟

واعتقد أن ذلك ضروري ويمكن، خاصة مع الدول الخليجية الشقيقة النفطية التي نجحت في تنويع اقتصاداتها واستثماراتها محلياً وعربياً ودولياً ودخلت «مرحلة ما بعد النفط».

كما سيكون مفيداً لتونس ودول المغرب العربي تطوير علاقاتها مع دول الخليج العربية، التي برهنت على تقدمها السريع والناجح في مجال الرقمنة والحكم في التكنولوجيا الحديثة والرهان على تقدم الإنسان والموارد البشرية والانفتاح الثقافي.

ولا شك أن بين أولويات المرحلة المقبلة، المقابلة، بالنسبة لتونس

والفساد، عبر تعميم الرقمنة والتحديث والتكنولوجي والمعرفي.

في المقابل، سوف تتسع «الهوة الرقمية» بين بعض دول الجنوب ودول الشمال، وستشهد مزيداً من التراجع لدور الدول والحكومات والمؤسسات التي لا تواكب المستجدات في عالم اقتصاد المعرفة والتحولات الرقمية الجديدة.

وفي تونس التي حققت إنجازات خلال العقد الماضي في مجال الإصلاحات السياسية والدستورية وسياسات التنمية البشرية، تسببت عوامل كثيرة من بينها غلطات حكومات منظمات ما بعد انتخابات 2011 و2014 و2019 في بروز مخاطر جديدة.

هذه المخاطر تهدد العقد السياسي الاجتماعي الذي حصل عليه توافق كبير مطلع 2014 أي الدستور، كما مطلع التوازنات المجتمعية والاقتصادية والوحدة الوطنية. صحیح أن الدستور وقعت صياغته بعد عامين كاملين من المشاورات والعمل المضي للمجلس الوطني التأسيسي المنتخب، وحصل وقتها ما يشبه الإجماع حول دعمه للحريات وللعددية والديمقراطية والسلطتين القضائية والجهوية، لكن بعض فصول هذا الدستور، التي تهم طبيعة وتوزيع السلطات وصلاحيات رئيس الجمهورية والحكومة والسلطة التنفيذية، في حاجة إلى مراجعة وتعديلات، ولا يخفى أن تراكم

بدأ عام 2022 ودول جنوب البحر الأبيض المتوسط، وبينها تونس، تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية أمنية بالجملة، بعضها هيكلية وبعضها الآخر ظرفي.

وزاد الوضع تعقيداً بسبب وباء «كورونا» وانعكاساته السلبية على مؤشرات التنمية ونسب النمو عالمياً وإقليمياً ووطنياً، فضلاً عن تضرر تونس من تعاقب سنوات الحرب وحالة عدم الاستقرار السياسي والأمني في جارتها الشرقية ليبيا وفي عدد من دول المنطقة.

وإذا سلمنا أن أفضل نموات التنمية القديم تسبب منذ انموال 2000 في سلسلة من الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ثم في اندلاع الثورة التونسية والثورات العربية في 2011، فإن صناعات القرار الجدد لم يتجاوز في تغيير هذا المنوال.

فكانت الحصيلة اضطرابات وانهايار للمنظومات الحاكمة الجديدة، على غرار ما حصل في تونس بعد احتجاجات 25 يوليو (تموز) الماضي وما تبعها من قرارات رئاسية. واليوم يشهد العالم تطورات جيواستراتيجية وتكنولوجية واقتصادية وسياسية وأمنية نوعية ستعكس على فرص التنمية البشرية والاقتصادية والسياسية في تونس وفي كل دول المنطقة.

وفي ظل التنافس العالمي الجديد، ستكسب الرهان الدول والمؤسسات التي ستحسن توظيف ورقة التحكم في الاقتصاد المعرفة والتقدم العلمي والتكنولوجي وتكنولوجيا الاتصالات ومسار الرقمنة. ورغم المضاعفات السلبية لوباء «كورونا» على الصعيدين المحلي والدولي، سوف تتحسن أوضاع الشعوب والدول التي ينجح صناعات القرار فيها في مواكبة التقدم السريع في عالم الإنترنت، وفي تكريس الأساليب الجديدة لمحاربة البيروقراطية

66

لا شك أن بين أولويات المرحلة المقبلة بالنسبة لتونس ودول جنوب المتوسط العربية تشبيك علاقاتها الثنائية والإقليمية مع دول الخليج

66

غداً الحلقة الخامسة

المساعدين والمساعدات «الحلول الأمنية والعسكرية». إن معدل



srmq  
المجموعة السعودية للبحث والدراسة

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
مجموعة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدة رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kazi

Saud Al Rayes



## روسيا والغرب ودبلوماسية لي الذراع

د. محمد علي السقاقي



أبعد من ذلك في اتجاهين، برفضها ليس فقط إمكانية قبول عضوية أوكرانيا؛ بل أيضاً برفضها أن يتم قبول عضوية السويد وفنلندا اللتين تربطهما بـ«الناتو» علاقات وثيقة في عدة مجالات، إن انضمام الدولتين للحلف ستكون له تداعيات عسكرية وسياسية خطيرة؛ ما أثار النقاش والجدل في الدولتين، حول جدوى انضمامهما إلى الحلف. والتوجه الثاني الذي تبنته روسيا في هذه الأزمة، القول بأنها لا تستعد تتركز أفراد من قواتها العسكرية في كوبا وفنزويلا، في حال عدم انعكاس المفاوضات بشأن ضمانات أمنية ملزمة، تسعى موسكو للحصول عليها من الغرب على أرض الواقع؛ حيث ترى روسيا أن أمنها مهدد بالوجود العسكري الأمريكي في أوروبا، وأشار إلى ذلك تحديداً مؤخراً الرئيس الروسي بوتين، قائلاً: «كف سترد واشنطن إذا تمركزت قوات روسية بالقرب من الحدود الأميركية؟»

هل سيعيد «القصر الروسي» المنتخب «بدمقراطياً» التوازن في العلاقات الدولية التي سيطرت عليها انفرادياً الولايات المتحدة بعد تفكك الاتحاد السوفياتي؟ وهل اللاعب الصيني سيستكمل الطرف الثالث المهيمن، والاتحاد الأوروبي كطرف رابع، ليشكل مع الولايات المتحدة محور توازن أمام روسيا والصين؟



لورين ميلر \*

استمرار في تقدير قدرتها على حمل السلطات الأفغانية - أيا كانت - تحتلصت على الإذعان لطلبها، فقد تخلصت الحكومات التي كانت تعتمد كلياً على الأمن والدعم المالي الأمريكي من قبل بعيد أي بلد المساعدة إلى الحجم الذي تمتعت به الحكومة السابقة، لكن السكان بحاجة إلى مسار خفض تدريجي للدعم، بدلاً من القطع المفاجيء الذي أصاب الاقتصاد بصدمة.

يمكن معالجة مخاوف العواصم الغربية من أن مثل هذه الإجراءات، من شأنها أن تعزز مكانة «طالبان» أو قدرتها على تحويل الأموال إلى أغراض شائنة يمكن معالجتها من خلال فرض القيود والمراقبة، وليس من المستغرب أن تحجم الولايات المتحدة وحلفاؤها عن فعل الكثير بخلاف مساعدة الأفغان الجوعى على البقاء على قيد الحياة هذا الشتاء، من المحتمل أن يكونوا منزعجين من سابقة إضعاف الشرعية على جماعة إسلامية متشددة استولت على السلطة بالقوة، ويبدو أن التعاضد في ارتكباتها حقوق الإنسان التي ارتكبتها «طالبان» في الماضي والحاضر أمر غير مقبول على الإطلاق.

أستطيع أن أفهم هذا التردد، الذي قد يكون الهدف منه أيضاً الحفاظ على النفوذ على «طالبان»، لكنني رأيت خلال العقدين الماضيين كيف بالغت القوى الغربية

نظام استبدادي يعكس التوجه ذاته الذي ساد فترة الحرب الباردة التقليدية، والذي يستمر الغرب عبر قادته السياسيين، والعسكريين، والاقتصاديين، وصناع الرأي، في تكرار نقاط الاختلاف نفسها بين النظامين: الاستبدادي والديمقراطي، مما يعني أنه من الصعوبة بمكان التعايش مع نظام كهذا، مختلف عن القيم الغربية.

فالغرب لا يرى في الرئيس بوتين غير الرجل السابق في بوتخاينغ إحياء الحديث عن حلف «الناتو»، وأهمية دوره، في حين أنه في زمن غير بعيد، وتحديدًا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019، انتقد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، حلف شمال الأطلسي، وما آلت إليه الأمور بسبب الخلافات بين الحلفاء، معتبراً أن هذا الحلف بات في حالة «صوت سريري»؛ موالٍ، في إطار أزمة أوكرانيا، أعاد بوتين الاعتبار لحلف «الناتو»، ورمت روسيا الكرة

1999، مثلت نقطة تحول كبيرة في إطار الحرب الباردة الجديدة؛ مثل انتحاراً جيوسياسياً عن المكاسب التي حصل عليها الاتحاد السوفياتي، بعد انتصاره في الحرب العالمية الثانية.

ورأى أولئك المراقبون أن تخلي الاتحاد السوفياتي عن أوروبا الشرقية، أدى إلى تفكك المعسكر الاشتراكي، وقيام الوحدة الألمانية، ونهاية حلف وارسو، في حين أنه بموازاة ذلك قام المعسكر الغربي بالتغلغل في اتجاه الشرق في الفترات (1999-2004-2009) ليصل إلى حدود غرب روسيا (أوكرانيا-جورجيا). فعلى مدى عدة عقود، سعى السوفيات إلى ألا تكون ألمانيا جزءاً من تحالف شمال الأطلسي.

عند انقضاء مؤتمر قمة بوخارست في أبريل (نيسان) 2008، تقدمت أوكرانيا وجورجيا بطلب الانضمام إلى حلف «الناتو»، ورفض طلبهما بسبب اعتراض فرنسا وألمانيا، في حين أبدت بقوة الولايات المتحدة انضمامهما، وعنها بعض خطوات إضافية، وعلى هامش اجتماع قمة بوخارست، حدث اجتماع روسيا و«الناتو» الذي أكد فيه فلاديمير بوتين اعتراضه الشديد على المشروع الأميركي بإقامة «درع مضاء للصواريخ».

رحلة «الناتو» ضد صربيا في 24 مارس (آذار) 10 يونيو (حزيران)

هل نحن بصدد حرب باردة من نوع جديد بين الدول الديمقراطية والدول ذات الأنظمة الاستبدادية، وفق تصنيف المصطلح الغربي لهم؟ هل ما وعد به الرئيس بايدن بعودة أميركا إلى العالم، يتبنى سياسة خارجية تقوم على أساس حل الاختلافات والنزاعات بين الدول عبر الدبلوماسية الهادئة، وليس بواسطة التصعيد والتهديدات العسكرية التي كان يتبعها في السياسة الخارجية سلفه رونالد ترمب، وأصبحت الآن هي الخيارات الأخرى التي تسلكها دول محور الأنظمة الاستبدادية (روسيا والصين) باتباع دبلوماسية لي الذراع، وإظهار العين الحمرمة، يُعد افتتاحاً لحرب باردة جديدة، مختلفة عن الحرب الباردة في فترة الستينات والسبعينات؟

جنود الحرب الباردة الجديدة بين روسيا، السوفييت الشرعي للاتحاد السوفياتي، والغرب، تعود جذورها -وفق وجهة نظر الروس- إلى خيانة الغرب لوعدها لها عند انهيار المعسكر الاشتراكي في نهاية الحرب الباردة، بتأسيس مرحلة جديدة من التعاون بينهما. وقد انتقد بعض المحللين الروس بأن روسيا -بخصورها ذلك- ارتكبت خطأ جيواستراتيجي جسيماً، باعقادها نهاية الحرب الباردة، بينما هي التي خسرت الحرب الباردة ففي فترة «البروستروكا»

كثُر مؤخراً الحديث عن رسم خطوط حمراء في العلاقات بين الدول؛ سواء على مستوى العلاقات بين الدول الإقليمية، أو بين دول القوى الكبرى.

ففي إطار الأزمة الليبية الوجود التركي فيها، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في تصريح قبل افتتاح قاعدة «3 يوليو» البحرية، أن هناك خطوطاً حمراء ولا يمكن تخطيها. وكانت تلك الكلمات لها -وفق تعبير السفير جمال بيومي- مفعول السحر؛ فلم يتحرك أي شيء بعدها، ولكن حدث العكس: مصالحتات سياسية.

وفي الوقت الحالي، هناك أزمة أوكرانيا الملاصقة للحدود الروسية، تحلل الصدارة في الأخبار الدولية، وأحد الملفات الساخنة في العلاقات بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة، وبين روسيا وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، على أساس رفض روسيا إمكان قبول عضوية أوكرانيا في الحلف الأطلسي، واعتبرت ذلك خطأ أحمر لا يمكن تجاوزه، قد تتجح عنه مواجهة ساخنة بين روسيا وحلف «الناتو»، وربما اندلاع حرب عالمية ثالثة بسبب أوكرانيا. وكذلك في قضية تايوان ومخاوف أميركية من أن تقوم الصين بغزو تايوان لضمتها إلى الوطن الأم، وهي التي تتعهد الرئيس الأميركي بايدن بالدفاع عنها في حال تعرضت إلى غزو صيني؛ مما يؤثر المتساؤل:

أمل عبد العزيز الهزاني

a.alhazzani@aawsat.com



## شباب مصر الجديدة

التحول الكبير الذي تشهده مصر اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً أوجزه الرئيس عبد الفتاح السيسي، في عبارة قصيرة: «المصريون لن يتخذوا بالمشاعر وأصبحوا على فهم تام».

مثل دائرة الرجي، عاش المصريون الشباب ضغوطات هائلة ومحطات صعبة ومنعطفات خطيرة خلال فترة زمنية قصيرة بدأت منذ ثورة يناير (كانون الثاني) في عام 2011.

كانت الشهور الابتدائية لعام ثورة يناير مليئةً بأمال وتطلعات وأحلام وشيكة التحقق، اندفع على إثرها الشباب المصري بكل طاقته، وكان متهيئاً لدفع كل الأثمان التي تتطلب التغيير المأمول. شكلوا «اتقلافت الثورة»، ضم شباباً من كل الأطياف السياسية على مختلف ميولها، حتى أن شباب «الإخوان المسلمين» كانوا جزءاً منه. كان الكل مقبولاً ومرحباً به، عدا من كانوا محسوبين على النظام السابق. لم يشعر الشبان المصريون بأن أمراً يحاك في الظلام لسرعة ثورتهم، فلنوا أن الأمة في التغيير للأفضل هي هدف جماعي لتخليق لا تشوبه شائبة. تفكك الائتلاف بعد عام، حينما تولى «الإخوان المسلمون» السلطة. كانت الصدمة كبيرة على الشباب، انشق صفهم ما بين رافضين لإدارة حكم «الإخوان» الفاشلة، وبين من قفز في صفقتهم بيجرون أن معجزة ما سحدثت ستجعل حكومة محمد مرسى تتحول إلى النسخة المطلوبة.

أول الإحباطات التي تركت أثراً عميقاً في نفوس الشباب هو شعورهم أن قيادات «الإخوان المسلمين» ضلّوهم بالاماني الكاذبة، وخذعهم بالمشاعر التي كانوا يعرفون جيداً أنها تلامس وترأ حساساً فيهم. خرجوا مجدداً للشارع لإسقاط حكومة مرسى بعد عام من تولي السلطة، وبالفعل سقطت ثاني حكومة في سنتين استجابة لضغوطاتهم.

كان الخذلان هو الشعور المسيطر، كثير منهم فقد الأمل، انسحب من المشهد أو غادر البلاد. حينما تسلم عبد الفتاح السيسي، السلطة، كانت مصر تئن من عبء الديون، وتوشك على الانهيار الاقتصادي، ومهددة أمنياً من قبل جماعة «الإخوان» الغاضبة بعد أن نذرها الشارع الذي دخلت منه. كل المجتمع الدولي كان يراقب أكبر دولة عربية وهي تعيش مخاضاً صعباً، منتدحين ببشلتها، واستحالة أن تدب الحياة فيها بعد كل هذه الضربات الموجعة والتهديدات القائمة.

اعتقد، أنه لو سُئل الرئيس السيسي عن أكبر ما أمله في بداياته، سيقول بأنه إعادة بعث الأمل وبه في نفوس الشباب، لذلك كان لزماً عليه أولاً أن يقدم نجاحات ملموسة على الأرض، لأنهم سئموا من الكلام، واهتزت ثققتهم بالوعود، أهم عاملين ساهموا بشكل أساسي في إسعاف مصر بعد تبعات هيمنة جماعة «الإخوان» على الدولة هما الموقف العربي الداعم للمتمثل بشكل خاص بالملكة العربية السعودية، سياسياً ثم اقتصادياً، والموقف الإماراتي المؤيد والمساهم في إعادة بناء الهيكل الاقتصادي، ولكننا نتذكر تفاصيل تلك الفترة العصيبة، التي كان الغرب يتسابق لجعلها منهيبة لكل محاولات النهوض في مصر. العامل الثاني هو حضور الإرادة الوطنية الحقيقية المخصصة لبناء مصر جديدة، وهذا ليس شعاراً تقليدياً، بل علم متواصل شاق خلال سبعة أعوام من إدارة الرئيس عبد الفتاح السيسي، عبرت خلالها حفراً ومطبات وشقوقاً منطقة الشرق الأوسط منزعجة بالانزعاج وتباين المصالح الحاد المحفز على الاحتراب، لذلك كانت بعض الدول تنظر إلى مصر خلال رحلة النهوض والتنمية نظرات سبئية النية، وتتعلمت لأسواقها بالكساد، ولعملتها بالانهيار، ولأمنها بالتضعف، في النهاية عادت مصر واتخذت موقعا إقليميّا عربياً أفريقياً لم تشهده منذ عقود، ومن يزور العاصمة القاهرة يلحح بوضوح التغيير الكبير على وجه العاصمة من المطار وحتى الأبنية والشوارع والمساكن، ويعرف أن وراء كل ذلك إرادة وطنية نظيفة.

خلال الأسبوع الماضي، استضافت مدينة شرم الشيخ منتدى شباب العالم، حضر الشباب من 196 دولة، يتناقشون ويتبادلون الأفكار والأمال في قضايا جوهرية كحقوق الإنسان والتغير المناخي والاستخدام الأمثل للتقنية، وتبعات ما بعد «كورونا». هذا ليس الحدث الوحيد المهيّب الذي تنظمه مصر، ولكنه تميز باختصاصه بالشباب، وليس فقط شباب مصر الذي نجح في رفع راسه والتنفس أخيراً، بل كل شباب العالم. آلاف من الشباب حضروا وشاركوا، قيادات أممية وأخرى متخصصة، ومنصات أقيمت وستستمر خلال العام لمتابعة توصيات القيادات الشبابية.

لا أحد مهمم اليوم من المصريين عن حديث اليمين واليسار السياسي... البوصلة لها اتجاه واحد فقط؛ إلى الأعلى، أحاديتهم وهميهم تنصب على التنمية وشؤون التنمية؛ الخروج الحقيقي من قيعان التحزبات السياسية ومخابي الاجتماعات السرية. مصر نهضت بإدارتها المخلصية وشبابها المخلص، وكسبت الرهان، ممثلة في كينيف للسياسات الأمنية قالت في كلمة لها خلال المنتدى: «أتق بالريثس السيسى، وفي قوله إن الشباب هم مفتاح لعالم أكثر استقراراً وانتاجاً».

لقد وصلت مصر لهذه المرحلة المدهشة في بناء نفسها... كانت رحلة شاقة استغرقت آميالاً من العزيمة والشواطئ من الإرادة العرمة.

## أفغانستان في حالة انهيار وأميركا تسارع في تسريعها

عندما انسحبت الولايات المتحدة من أفغانستان المر للعمل مع الماضي، كان أمامها خيار حاسم: السماح بانتهاء دولة بقيت في الغالب واقفة على قدميها بفضل المساعدات الخارجية أو دمجها مع «طالبان»، عدوها السابق الذي كان في السلطة، لمنع حدوث هذه التدهات. وبعد أكثر من أربعة أشهر من مغادرة آخر رحلة عسكرية أميركية لكابل، لم تتخذ إدارة الرئيس جو بايدن قراراً واضحاً واختارت أن تتعامل مع انصاف الحل وسط أزمة إنسانية متصاعدة. لكن الوقت ينغد.

يجب على الولايات المتحدة أن تتحجر الدواء المر للعمل مع الحكومة التي تقودها «طالبان» من أجل منع ظهور دولة فاشلة في أفغانستان، فحظ الحكومة من خلال العقوبات والمساعدات المحسدة لن يغير حقيقة أن «طالبان» هي المسيطرة الآن، لكنه سيضمن انهيار الخدمات العامة، وكذلك انهيار الاقتصاد، وتقلص سبل عيش الأفغان بشكل أكبر.

هذا ليس في مصلحة أي جهة، بما في ذلك الولايات المتحدة بعد 20 عاماً من الاستثمار والمشاركة فالدولة الفاشلة ستكون أرضاً خصبة لازدهار الجماعات المتطرفة، في ظل وجود مساحة صغيرة للغرب للعمل مع الحكومة

بغض النظر عن مدى نقصها - لمنع المزيد من التهديدات. الأفغان بدأوا بالفعل بالعد التنازلي للكارثة، إذ إن اقتصادهم القائم على النقد محروم من العملة، والجوع وسوء التغذية أخذان في الازدياد، وموظفو الخدمة المدنية باتوا إلى حد كبير من دون رواتب، والخدمات الأساسية في حالة يرثى لها.

ليس من المستغرب أن الولايات المتحدة وحلفاؤها ردوا على استيلاء «طالبان» على السلطة بإجراءات عقابية بوقف تدفق المساعدات التي كانت تدفع لثلاثة أرباع الإنفاق العام، وتجميد أصول الدولة الأفغانية في الخارج، وقطع التمويل الدولي عن البلاد. والبقاء على العقوبات على «طالبان» - في أفغانستان، فحظ الحكومة من خلال العقوبات والمساعدات المحسدة لن يغير حقيقة أن «طالبان» هي المسيطرة الآن، لكنه سيضمن انهيار الخدمات العامة، وكذلك انهيار الاقتصاد، وتقلص سبل عيش الأفغان بشكل أكبر.

هذا ليس في مصلحة أي جهة، بما في ذلك الولايات المتحدة بعد 20 عاماً من الاستثمار والمشاركة فالدولة الفاشلة ستكون أرضاً خصبة لازدهار الجماعات المتطرفة، في ظل وجود مساحة صغيرة للغرب للعمل مع الحكومة

تقديم المساعدة للحكومة. ومن دون ذلك، هناك أمل ضئيل في أن تكون المساعدة الإنسانية أكثر من مجرد مسكن. وإذا استمر الحظر، فسيعجزون الاعتماد المستمر على المساعدات الإغاثية مضموناً فعلياً، لأن الانتفاخ على الدولة سيجعل من تميز بين «طالبان» كمتبردين سابقين والدولة التي يسيطرون عليها الآن. يبدأ ذلك برفع العقوبات عن «طالبان»، مجموعة (ترك عقوبات على بعض الأفراد وحظر تهريب أسلحة)، وتمويل وظائف حكومية محددة في مجالات مثل التنمية الريفية والزراعة والكهرباء والحكم المحلي، واستعادة عمليات البنك المركزي لإعادة ربط أفغانستان بالعالم.

يعد دعم الخدمات العامة أمراً مهماً بشكل خاص، لأن الأفغان لا يحتاجون فقط إلى تلك الخدمات، ولكن جماعة إسلامية متشددة استولت على السلطة بالقوة، ويبدو أن التعاضد في ارتكباتها حقوق الإنسان التي ارتكبتها «طالبان» في الماضي والحاضر أمر غير مقبول على الإطلاق.

أستطيع أن أفهم هذا التردد، الذي قد يكون الهدف منه أيضاً الحفاظ على النفوذ على «طالبان»، لكنني رأيت خلال العقدين الماضيين كيف بالغت القوى الغربية

تقديم المساعدة للحكومة. ومن دون ذلك، هناك أمل ضئيل في أن تكون المساعدة الإنسانية أكثر من مجرد مسكن. وإذا استمر الحظر، فسيعجزون الاعتماد المستمر على المساعدات الإغاثية مضموناً فعلياً، لأن الانتفاخ على الدولة سيجعل من تميز بين «طالبان» كمتبردين سابقين والدولة التي يسيطرون عليها الآن. يبدأ ذلك برفع العقوبات عن «طالبان»، مجموعة (ترك عقوبات على بعض الأفراد وحظر تهريب أسلحة)، وتمويل وظائف حكومية محددة في مجالات مثل التنمية الريفية والزراعة والكهرباء والحكم المحلي، واستعادة عمليات البنك المركزي لإعادة ربط أفغانستان بالعالم.

يعد دعم الخدمات العامة أمراً مهماً بشكل خاص، لأن الأفغان لا يحتاجون فقط إلى تلك الخدمات، ولكن جماعة إسلامية متشددة استولت على السلطة بالقوة، ويبدو أن التعاضد في ارتكباتها حقوق الإنسان التي ارتكبتها «طالبان» في الماضي والحاضر أمر غير مقبول على الإطلاق.

أستطيع أن أفهم هذا التردد، الذي قد يكون الهدف منه أيضاً الحفاظ على النفوذ على «طالبان»، لكنني رأيت خلال العقدين الماضيين كيف بالغت القوى الغربية

\* مديرة برنامج آسيا في مجموعة الأزمات الدولية  
\* خدمة «نيويورك تايمز»

## العلم والإيمان... ويستمر الجدل!



حسين شبكشي

يجدو أننا مقبلون على مرحلة جديدة ومنظورة مختلفة من مواجهة بين أصحاب النظر التقليدية لفهم الدين وبين انصار العلم الحديث وتطوره. لن تكون هذه أول معركة بين الطرفين؛ فالناريخ مليء بالمواجهات والموافق والسجلات التي تشهد على احتدام الصراع بين أصحاب النظر التقليدية للدين ومتبني الطرح العلمي الحصري، وشهدت هذه السجلات والمواجهات العديد من المعارك التي كانت تميل لصالح كفة أحد الطرفين تارة، ثم لصالح الطرف الآخر تارة أخرى.

الآن في هذه الفترة التي تشهد نمواً علمياً كبيراً وهائلاً في مجالات عدة، كالمطبخ والفلك والجيولوجيا والتشريح على سبيل المثال لا الحصر، انتقادات توجه لأصحاب النظر التقليدية للدين بأنهم يحميون يحمرون أنفسهم في تفسيرات قديمة مقولة لا تتواءم مع ما يقدم من تفسيرات علمية مادية جديدة مبنية على حقائق مختلفة عما تم تفسيره في السابق، حيث كانت المعلومات والعلم الذي أوتي به الإنسان وقتها محدوداً لا يتناسب مع ما تم اكتشافه لاحقاً.

تقول إحدى الإحصائيات المثيرة، إن أكثر من 80 في المائة من إجمالي العلماء في تاريخ البشرية الإنساني وُلدوا في آخر 50 عاماً، وهذا تماماً يفسر الانفجار العلمي الهائل الذي نشهده في آخر عقود من الزمان ويؤثر على حياة البشر في كل طاعات أعمالهم وحياتهم وصحتهم وتعليمهم وجودة حياتهم. ما كان أشبه بالمعجزات والخوارق أصبح واقعاً ملموساً يمس حياة الناس بشكل اعتيادي، ويساهم في تقديم الحلول لمشاكل مستعصية تقنية علمية رقمية عصرية واجه بها الإنسان الكوارث والجوائح، وتعلم وعمل عن بُعد وسافر إلى اقاصي الجهات في لمح البصر، والعلم لا يزال يعد بالمزيد من الحلول والاقتراحات المذهلة.

في فترة الثمانينات من القرن الميلادي الماضي كانت التلفزيونات الحكومية في معظم أنحاء العالم العربي تقدم برنامجاً بعنوان «العلم والإيمان» يقدمه الباحث والطبيب المصري الدكتور مصطفى محمود، الذي كان يقدم قضايا علمية ومساءل وظواهر واكتشافات من مختبرات العلم والطب والصحة والفلك والجيولوجيا، ويغطيها بمنظور إيماني ويجد العلاقة السوية بين العلم والإيمان من دون أن ينفي أحدهما الآخر، وبهذا الطرح أحترم العلم وقدر مفهومه وأدرك أن الإيمان مسألة واسعة وليست محدودة بنص بشري ولا يجب تقيد تفسير الكلام الإلهي بنص بشري؛ فالكلام الإلهي مطلق والفهم البشري محدود ونسبي.

والقبول التي ألزمت بها النصوص المقدسة بتفسيرات بشرية حصلت على القدسية نفسها أو قاربت إليها، وأصبح المساس بهذه التفسيرات أشبه بالتعرض لقدس الأقداس، هو الذي قيد حرية التحرك في مواجهة قضايا العصر بمفهوم ديني بحت. مفهوم العلم كان محصوراً في العلم الديني فقط، وبذلك تم تقيد حرية التفكير وتفكير شخصيات علمية كبيرة عبر التاريخ الإنساني المختلف، وسلطة رجل الدين العلمي (كان لديها الحق المطلق لتعريف المعنى الوحيد المفهوم كلمة العلم). اليوم تتحرك بالتدريج وسط أجيال الشباب فقرة العلم ومفهومه، ليصبح أوسع وأشمل وأكثر تأثيراً واندامجية فيما يخص كرامة الإنسان وانعكاسها على حياته وجودتها في شتى المجالات وشتى الأوجه.

ولعل أبرز ما تم إصداره في المكتبة العربية مؤخرًا في إطار تحليل الصراع الحاصل بين العلم والإيمان هو الكتاب الصادر في عام 2019 للمؤلف العماني معمر التوبي والذي يحمل عنواناً هو «بين العلم والإيمان»، ويتناقش في الكتاب العديد من المحاور الأساسية التي بدأ بها الكاتب صراعه الفكري بين مسلمات من الانسباق إليها عبر سنوات من الفكر التراكمي الذي تاصل بعد ذلك في محيطه، والذي كان يرفض الطروحات المتعلقة بكل ما قدمه أئمتنا من قبلة إسحق نيوتن ومن قبله أرسطو ولاحقاً ستيفن هوكينغ من تفسيرات ما يحصل في المجرات الشمسية والكواكب الشمسية والنظواهر الضوئية، وصولاً إلى تفسير تشارلز داروين للخلق والطبيعية والتطور والنشوء والارتقاء، وكيف أنه عندما جرد فكره من الإيمان المحدود إلى الإيمان المطلق توصل إلى فتايات جديدة تحترم العقل وتقدر العلم بنتائجها وتعترف بذلك أمر إلهي وعلماً تفصل الله به على عباده وفتحت عليهم الأفق، وهو مفهوم مختلف تماماً عما كان يعامل به هذا النوع من الطرح في السابق.

صراع العلم والإيمان مستمر وإن اكتسب أشكالاً مختلفة مؤخرًا، ولكن المساحة تتسع لأن يكون هناك مفهوم جديد يجعل التوفيق بين الإثنين قائماً، وهو توسيع رغبة فكرة الإيمان العريض المطلق غير المحدود بفهم نضوي بشري مفيد، فإله مطلق والإنسان محدود، وهذا هو العلم الحقيقي.

## على المجتمع الدولي اتخاذ موقف صارم تجاه ميليشيا الحوثي الانقلابية



يوسف الديني

تغيير هوية اليمن في السياسة والتعليم، وتغيير الخريطة المجتمعية لليمن المتنوع.

الإيجابي، رأينا في الأيام الماضية التقارير من داخل اليمن؛ خصوصاً من محافظة شبوة المحررة

من قبضة ميليشيا الحوثيين، وكيف أن أهلها تنفسوا الصعداء، وحمداً للحلف بقيادة الملكة عودتهم إلى منازلهم وحياتهم، مما يؤكد ما تصر عليه السعودية في مقاربتها للحالة اليمنية، من أن «عاصفة الحزم» هي قبل ميليشيا إرهابية، انسلخت من كل سياسات لرد احتطاف الشرعية من قبل ميليشيا إرهابية، والتاريخ والنطق الأدق السياسي، واختارت أن تكون أداة عسكرية طيبة للمشروع الإيراني، معاندة الجغرافيا والتاريخ والمنطق الهوية الممتدة لليمن منذ التاريخ.

من المهم اليوم فتح ملف تجريف ميليشيا الحوثي للهوية اليمنية، وتدمير اليمن واختطاف الأهالي، وسرقة ونهب المساعدات الدولية، وفرض الإتاوات، وتجنيد الأطفال، وزرع الألغام، بالارتقاء والمجديداً، والصور، فالحالة التي وصل إليها اليمن في مرحلة اختطافه لا مثيل لها، ويجب أن

في الانفجار والحريق. ميليشيا الحوثي الإرهابية اليوم في مازق كبير على الأرض؛ لكنها في مازق وجوبي مع اكتشاف مطار صنعاء وتخزين الأسلحة، وأيضاً تدهور اقتصاداتها الموازية المعتمدة على الإتاوات والنهب، ولذلك اضطرت بحسب التقارير الموثقة من داخل اليمن - إلى استهداف المساعدات الإنسانية للشعب اليمني. ويحسب المسؤول عن لجنة الإغاثة في اليمن، الدكتور محمد الزعوري، فإن الحوثيين ما زالوا يستمرين في وضع العوائق والعتائل أمام أعمال المنظمات الأممية والدولية والمحلية، ونهب المساعدات الإغاثية، وهو ما زاد في منسوب الانتفاضة ضددهم داخل اليمن، بسبب تردّي الوضع الإنساني إلى درجات غير مسبوقة، بفضل استراتيجيات النهب الجديدة التي تعد الجدار الأخير في محاولة إنعاش ميليشيا الحوثي لحالة مطار ابوظبي الدولي من دون خسائر، وكل التقارير الأولية تشير إلى اصابع التشغيب للميليشيا، واستنفاد طاقتها لترحيل أزمته داخل اليمن، وهي ليست فقط أزمة شرعية، وإنما أزمة وجود بالنسبة لليمنيين الشرفاء.

وذكر تقرير لشرطة ابوظبي، أنه تم رصد أجسام طائرة صغيرة، يحتمل أن تكون لطائرات من دون طيار (درون)، وقعت في المنطقتين، قد تكون تسببت



## وماذا عن «أوابك»؟ أليس التخصيص هو الحل؟

من عدة جهات تقوم برعايته. البند الشكلي القانوني للمنظمة سواء يلتقي مع هدف هذا المقال هو ما ورد في البند الذي يوضح على:

«إن المجلس طوّر العمل على تفعيل نشاط المنظمة، لكن البيان لم يشر إلى الجهة المنوط بها هذه المهمة المجتمعية وعمّا أخذنا في الاعتبار أن المادة الثالثة من إنفاذها لجنة وزارية منسقة عن المجلس؛ أغلب البنود من الأوامر متروكة للأمانة العامة»؛

أنا لست متفائلاً من أي حل يُبقي على الشكل القانوني للمنظمة سواء بقيت منظمة بتشريعية أو أصبحت كغيرها منظمة تعنى بكل مصادر الطاقة، خاصة إذا بقيت ميزانيتها في حدودها الحالية. والحل يبدأ من أي فكرة تحرر المنظمة من سياسات الدول الأعضاء؛ إن هل يمكن للحل في التخصيص، وذلك بتحويل المنظمة إلى مركز عربي لدراسات الطاقة، على سبيل المثال؟ يبدو أن هذا هو أكثر الحلول نجاعة للتعامل مع ما تمر به قضايا الطاقة من تحولات، لكنه لسبب يتوقف تنفيذ على قبوله من حيث المبدأ من دولة المقر الشقيقة الكويت وهي الرائدة في تفعيل العمل العربي المشترك، ومن دولة الرئاسة المملكة العربية السعودية ووزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان الذي لا تأخذه لومة لائم في التعامل مع عقد القضايا في عالمه في تنازعه قضايا أمن الطاقة من متابعة مخارج قبة غلاسكو وموعد مصالح اجتماع مؤتمر الطاقة العربي الذي سيجتمع بعد خمس سنوات من آخر دورته له في مراكش والمنظمة واحدة

يشكل البترول مصدراً للعامل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز، خصوصاً إذا عدنا بالذاكرة لذلك العام وما سبقه من سنوات مثقلة بالهموم والخلافات.

ولما سبق فقد جاءت المادة الثانية من اتفاقية المنظمة التي تتضمن الهدف من إنشائها لتعكس المناخ السياسي السائد في ذلك الوقت، إذ إن الدول المؤسسة لم يجمعها فقط مركزها البترولي المميز، وإنما الف ببحها التقارب في النظم السياسية والاقتصاد في الأهداف والوسائل، ومن أجل ذلك حرص واضعو الاتفاقية على إبراز أهم الطرق التي تؤدي إلى تحقيق هدف التعاون في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في قطاع البترول، ومن ذلك إنشاء المشاريع المشتركة، وتنسيق السياسات الاقتصادية البترولية، والتوفيق بين الأنظمة القانونية واتاحة فرص التدريب لمواطني الدول الأعضاء فيما بينها.

أخلت الأحداث التي طرأت على الساحة البترولية والسياسية بدءاً من 1969 إلى 1973 بوحدة الأهداف التي جمعت بين الدول المؤسسة، ومن تلك الأحداث الانقلاب الذي حدث في ليبيا وقيام نظام سياسي جديد، وما شهدته الدول الأعضاء من المنظمة بوجه عام عندما تدعو الحاجة إلى بدل أي جهد مادي لدعم المنظمة أو أحد مناهجها بعيداً عن شعارات العمل العربي المشترك.

البصمات الواضحة للعامل السعودي الراحل الملك فيصل بن عبد العزيز، خصوصاً إذا عدنا بالذاكرة لذلك العام وما سبقه من سنوات مثقلة بالهموم والخلافات.

ولما سبق فقد جاءت المادة الثانية من اتفاقية المنظمة التي تتضمن الهدف من إنشائها لتعكس المناخ السياسي السائد في ذلك الوقت، إذ إن الدول المؤسسة لم يجمعها فقط مركزها البترولي المميز، وإنما الف ببحها التقارب في النظم السياسية والاقتصاد في الأهداف والوسائل، ومن أجل ذلك حرص واضعو الاتفاقية على إبراز أهم الطرق التي تؤدي إلى تحقيق هدف التعاون في مختلف أوجه النشاط الاقتصادي في قطاع البترول، ومن ذلك إنشاء المشاريع المشتركة، وتنسيق السياسات الاقتصادية البترولية، والتوفيق بين الأنظمة القانونية واتاحة فرص التدريب لمواطني الدول الأعضاء فيما بينها.

أخلت الأحداث التي طرأت على الساحة البترولية والسياسية بدءاً من 1969 إلى 1973 بوحدة الأهداف التي جمعت بين الدول المؤسسة، ومن تلك الأحداث الانقلاب الذي حدث في ليبيا وقيام نظام سياسي جديد، وما شهدته الدول الأعضاء من المنظمة بوجه عام عندما تدعو الحاجة إلى بدل أي جهد مادي لدعم المنظمة أو أحد مناهجها بعيداً عن شعارات العمل العربي المشترك.

أبدأ أولاً بتهنئة الكويت الشقيقة بفوزها بمنصب الأمين العام للمنظمة أوابك، وأحمد الله أنها هذه المرة «جت سلمية»، الأخ هيثم الغيص أول عربي خليجي يفوز بالتزكية بعد أن ظل المنصب سنوات دولة بين ثلاث دول غير عربية. وما أجمل أن نحتمي نحن الخليجيين بهذا التحول الذي تحقق عندما تحدثنا بصوت واحد عبر عنه الأخ الصديق صادق معرفي سفير دولة الكويت لدى النمسا في رده على تهنئتي له بقوله: «هذا الإنجاز المستحق الذي بدعم الأمير عبد العزيز بن سلمان الذي سهر على حصول الأخ هيثم على هذا المنصب، كل الشكر للشقيقة الكبرى».

هينأ من القلب للكويت الشقيقة برئاستها لخمس منظمات حكومية هي: أوابك، أوابك، مجلس التعاون، الصندوق العربي، والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وهي بلا شك أهل لذلك.

بعد هذه المقدمة ناتي إلى (ثانياً) وهو موضوع مقال ظلت فكرته حبيسة في ذهني سنوات عديدة، لعل ما نعيشه من فرحة بما حققته الشقيقة الكويت من نجاح دبلوماسي يسمح بشيء من المصارحة، الموضوع: أوابك أو منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول التي يصادف هذا الشهر مرور أكثر من نصف قرن على قيامها.

يتساءل هذا المقال عن وضع المنظمة وهل من الأجدى أن نظل كما هي تموت كالاشجار واقفة، أم أن الوقت قد حان لتغيير مسارها وبيت روح جديدة فيها تجعلها توابك ما يدور حولها

## العاملون الطبيون

### في السنة الثالثة من الوباء

سانديب جوهر \*

بينما يستعد العاملون في مجال الرعاية الصحية لدخول السنة الثالثة من الوباء، فإننا نواجه خيبة أمل وإنهاكاً على نطاق استثنائي. واجه كثيرون منا الموت والمرض أكثر من ذي قبل في حياتنا المهنية. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن أكثر من 100 ألف عامل في مجال الرعاية الصحية قد توفوا بسبب فيروس «كورونا» بين يناير (كانون الثاني) 2020 ومايو (أيار) 2021. ويوصف طبيياً في مستشفى تعليمي كان واحداً من أكثر المستشفيات تضراً في نيويورك، فقد شهدت مباشرة الفوضى التي جلبتها هذه الجائحة، بشعر بعض زملائي بالإحباط بل وبالغضب تجاه المرضى الذين اختاروا البقاء من دون تلقيح أو عدم ارتداء الكمامات، ويدخلون المستشفى الآن بسبب فيروس «كورونا»، مما يفرض مخاطر إضافية علينا وعلى عائلاتنا.

وفي هذه البهجة يصبح الاستنزاف حتمياً. وقد وجدت دراسة استقصائية لعمال الرعاية الصحية في النصف الثاني من عام 2020 أن 1 من كل 5 أطباء ومرضات أكثر يفكرون في ترك مهنتهم في غضون عامين. واليوم، تعاني المستشفيات من نقص في الموظفين، حتى ونحن نعمل في ظل موجة فيروسية أخرى.

ويوسع فعل شيء للمساعدة، بل ويتعين أن نفعل هذا. يجب البدء بتوفير بدل مخاطر للعاملين في الرعاية الصحية الذين يواصلون الخدمة في الخطوط الأمامية للجائحة. وقد يكون الموظفون من ذوي الدخل المنخفض والمصابين مع «المواد البيولوجية الخطيرة» مثل فيروس «كورونا» مؤهلين بالفعل للحصول على مثل هذا الأجر.

يعكس هذا التعريف بالتأكيد حالة العاملين في مجال الرعاية الصحية في غرف الطوارئ ووحدات العناية المركزة والأجنحة الطبية اليوم. في الكونغرس، اقترح الديمقراطيون والجمهوريون على حد سواء تشريعاً لبدل المخاطر الممول فدرالياً للعاملين في مجال الصحة، ولكن لم يتم تمرير أي قانون في هذا الشأن. وفي مايو 2020 أقر مجلس النواب حزمة إغاثة تسمى «قانون الأبطال»، التي سمحت بدفع 200 مليار دولار كبذل مخاطر للعاملين الأساسيين - لكنها فشلت في مجلس الشيوخ في غياب الدعم الكافي. وفي نفس الشهر، اقترح عضو مجلس الشيوخ ميت رومني عن ولاية يوتا مكافأة «باتريوت» للعاملين الأساسيين، والتي قد تصل إلى 12 دولاراً في الساعة لمدة ثلاثة أشهر. ولم تجر الموافقة أيضاً على اقتراحه.

وأنا لا أسلم لوهم مفاده أن بدل المخاطر سوف يعالج الإجهاد والسخط المنتشرين على نطاق واسع في مجال الرعاية الصحية. ومن المؤكد أن بعضها يسبق الوباء - إلا أن بدل المخاطر يعني الاعتراف بحجم الأعباء الكبيرة التي فرضت على مقدمي الرعاية الصحية الذين يعملون في ظروف لا تتكرر إلا مرة واحدة في كل قرن من الزمان، ويعترف بأن المجتمع ملزم بالتعويض.

وعلاوة على ذلك، فإن الكثير من العمل الأساسي في المستشفيات يؤديه عمال ذوو أجور منخفضة - متدربون طبيون، ومساعدون في التمريض، والحاضنون، والمرضون - الذين لا يكسبون في كثير من الأحيان إلا أقل القليل من أجر المعيشة لدعم الأسرة. إن الحارس الذي يقوم بتنظيف غرف الفحص في أميركا يتقاضى أقل من عشرين دولاراً في الساعة. ويمكن لبدل المخاطر لهؤلاء العمال أن يحدث فرقاً مالياً حقيقياً.

وأياً كانت الخطة المحددة، فإن المبلغ المحدد بالنسبة للعديد من العاملين في مجال الرعاية الصحية لن يكون بنفس القدر من الأهمية التي يمثلها الامتحان والإقرار. الطب مهنة إنسانية، وعلى العاملين في مجال الرعاية الصحية واجب رعاية المرضى. ولكن النظام الاجتماعي يعتمد أيضاً على المعاملة بالمثل والإنصاف.

إن بدل المخاطر من شأنه الاعتراف علناً بتضحيات العاملين في مجال الرعاية الصحية، وأن يقدم تعبيراً ملموساً عن الشكر بما يتجاوز التخصيص بالأيدي، أو الفرع العلني للأولاني والصحون. إن هذا يتعلق بإظهار الدعم \* خدمة «نيويورك تايمز»



أسعار النفط تعوم حول 85 دولاراً للبرميل

وزير الطاقة السعودي: «أوبك بلس» فعلت الكثير لتحقيق الاستقرار في أسواق الطاقة

دبي، الشرق الأوسط

قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان، أمس الاثنين، إن منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاءها «فعلوا الكثير» لتحقيق الاستقرار في أسواق الطاقة العالمية.

وأضاف أثناء حديثه عن أمن الطاقة في قمة أسبوع أبوظبي للاستدامة في معرض إكسبو 2020 في دبي: «نعتقد أننا في أوبك، فعلنا الكثير لتحقيق الاستقرار». وأوضح الأمير أن الأمر

يرجع للولايات المتحدة فيما إذا كانت ستسحب المزيد من الإمدادات من احتياطاتها النفطية الاستراتيجية أم لا. كانت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن، قد قالت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، إنها ستسحب نحو 50 مليون برميل من احتياطاتها بالتعاون مع دول مستهلكة أخرى، مثل الصين والهند وكوريا الجنوبية، لمواجهة ارتفاع تكلفة الوقود.

وقال الوزير السعودي للصحافيين في دبي رداً على سؤال حول ما إذا كان من الممكن أن تضح الولايات المتحدة المزيد من النفط من احتياطاتها نظراً لارتفاع الأسعار: «هذا أمر يخص الحكومة الأميركية». وتقلت وكالة «رويترز» عن مصادر قولها إن الصين تعزّم السحب من مخزوناتاها النفطية قرب عطلة رأس السنة القمرية التي تبدأ يوم 31 يناير (كانون الثاني) وتستمر حتى السادس من فبراير (شباط) في إطار خطة منسقة مع الولايات المتحدة ومستهلكين كبار آخرين للحد من ارتفاع الأسعار العالمية.

وارتفعت أسعار النفط خلال تعاملات أمس، وبلغت العقود الآجلة لمزيج برنت أعلى مستوياتها في أكثر من ثلاث سنوات إذ برهن المستثمرون على أن تكساس الوسيط الأميركي 58 سنتاً أو 0,7 في المائة إلى 84,40 دولار للبرميل بعد أن بلغت 84,78 دولار للبرميل وهو أعلى مستوياتها منذ 10 نوفمبر 2021.

وتأثر الطلب العالمي بانتشار فيروس كورونا. وزادت العقود الآجلة لمزيج برنت 40 سنتاً أي بنسبة 0,5 في المائة إلى 86,46 دولار للبرميل بحلول الساعة 0641 بتوقيت

غرينتش. وفي وقت سابق من الجلسة سجلت العقود 86,71 دولار للبرميل وهو أعلى مستوى منذ الثالث من أكتوبر (تشرين الأول) 2018، كما صعدت عقود خام غرب تكساس الوسيط الأميركي إلى أعلى مستوياتها منذ 84,40 دولار للبرميل بعد أن ارتفع سعر برنت قد يستمر لفترة أطول.

وقال متعاملون إن الإقبال الشديد على شراء النفط المدفوع بنقص الإمدادات وإشارات على أن المحور الأميركي لم يؤثر على الطلب كما كان يُخشى، دفع أسعار بعض أنواع الخام إلى أعلى مستوياتها منذ سنوات فيما يشير إلى أن ارتفاع سعر برنت قد يستمر لفترة أطول.

وقال متعاملون إن الإقبال الشديد على شراء النفط المدفوع بنقص الإمدادات وإشارات على أن المحور الأميركي لم يؤثر على الطلب كما كان يُخشى، دفع أسعار بعض أنواع الخام إلى أعلى مستوياتها منذ سنوات فيما يشير إلى أن ارتفاع سعر برنت قد يستمر لفترة أطول.

انطلاق أسبوع أبوظبي للاستدامة والإعلان عن سندات خضراء بـ700 مليون دولار

الإمارات: الهدف من التحول للطاقة المستقبلية خفض الانبعاثات وليس وقف النمو

دبي، مساعد الزياتي

قالت الإمارات إن النجاح في التحول نحو منظومة الطاقة المستقبلية يتمثل في خفض الانبعاثات، وليس وقف النمو والتقدم والتطور، مشددة على ضرورة الاستفادة من الخبرات المختلفة ضمن قطاع الطاقة لإيجاد الحلول المناخية التي يحتاجها العالم.

وأنطلق أمس، أسبوع أبوظبي للاستدامة بحضور الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الذي أكد أهمية التجمع العالمي التخصصي، الذي يعقد بعد مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب - 26) ويهدف الطريق لمؤتمر «كوب - 28» الذي ستضيفه دولة الإمارات في عام 2023.

وأشار الشيخ محمد بن راشد إلى أن انعقاد الأسبوع هذا العام ضمن فعاليات «إكسبو 2020 دبي» يمنح فرصة لتلاقى الخبراء والكفاءات العالمية في إكسبو مع صنّاع السياسات والخبراء الذين يجتمعون من خلال منصة أسبوع أبوظبي للاستدامة، ما من شأنه تحفيز الحوار البناء وفتح الجهود العالمية باتجاه تطبيق حلول مبتكرة تسهم في تعزيز التنمية المستدامة واتخاذ إجراءات عملية لمواجهة تحديات الاستدامة الملحة.

من جهته، قال الدكتور سلطان الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، المبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغير المناخي، رئيس مجلس إدارة «مصدر» أمس: «نرى مستقبلاً مشرقاً لقطاع الطاقة المتحدة، حيث سيتم استثمار 3 تريليونات دولار على الأقل في مجال الطاقة المتحدة على مدى السنوات العشر المقبلة، واستثمرنا من خلال شركة (مصدر) في مشاريع للطاقة الشمسية وطاقة الرياح في 40 دولة حول العالم».

وتابع: «إذا اردنا النجاح في التحول نحو منظومة الطاقة المستقبلية، يجب أن ندرک أنه لا يمكننا التخلي بشكل فوري عن المنظومة الحالية، بل يجب أن ندرک دائماً أن هدفنا هو خفض الانبعاثات، وليس خفض

معدلات النمو والتقدم». وزاد الدكتور الجابر: «إنه مع استمرار حاجة العالم إلى النفط والغاز، فإننا في الإمارات ملتزمون برفع كفاءة منظومة الطاقة الحالية وخفض انبعاثاتها»، وتعد شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» من

الإمارات ملتزمون برفع كفاءة منظومة الطاقة الحالية وخفض انبعاثاتها»، وتعد شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» من المنتجين الرئيسيين للنفط والغاز الأقل كثافة في انبعاثات الكربون في العالم. المزروعي وزير الطاقة الإماراتي

إن بلاده تمتلك استراتيجية واضحة للتحول الأخضر بدأت باستثمارات في الطاقات الخضراء والذي توج بالالتزام الدولة بتحقيق تحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2050، مشيراً إلى أن الهيدروجين يعد مصدراً من مصادر الطاقة الخضراء التي تعزز مسيرة الإمارات في التحول الأخضر، حيث تمتلك الإمارات أول محطة في الشرق الأوسط لإنتاج الهيدروجين الأخضر.



الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والأمير عبد العزيز بن سلمان والمشاركين في افتتاح أسبوع أبوظبي للاستدامة (وام)

عن الحلول عند أصحاب الخبرة العملية في مجالات الطاقة، وأن ندرک دائماً أن هدفنا هو خفض الانبعاثات، وليس خفض

معدلات النمو والتقدم». وزاد الدكتور الجابر: «إنه مع استمرار حاجة العالم إلى النفط والغاز، فإننا في الإمارات ملتزمون برفع كفاءة منظومة الطاقة الحالية وخفض انبعاثاتها»، وتعد شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» من

الإمارات ملتزمون برفع كفاءة منظومة الطاقة الحالية وخفض انبعاثاتها»، وتعد شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» من المنتجين الرئيسيين للنفط والغاز الأقل كثافة في انبعاثات الكربون في العالم. المزروعي وزير الطاقة الإماراتي

إن بلاده تمتلك استراتيجية واضحة للتحول الأخضر بدأت باستثمارات في الطاقات الخضراء والذي توج بالالتزام الدولة بتحقيق تحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2050، مشيراً إلى أن الهيدروجين يعد مصدراً من مصادر الطاقة الخضراء التي تعزز مسيرة الإمارات في التحول الأخضر، حيث تمتلك الإمارات أول محطة في الشرق الأوسط لإنتاج الهيدروجين الأخضر.

وقال المزروعي: «نستهدف أن تصبح ضمن الدول المصدرة للهيدروجين، ونستهدف حصة سوقية تصل إلى 25 في المائة من سوق الهيدروجين العالمي».

وذكر أن الإمارات تبذل جهوداً كبيرة في جعل الهيدروجين مصدراً عالمياً موثوقاً للطاقة وتعد منتجاً تقليدياً للهيدروجين، كما تمتلك الموارد الطبيعية والتكنولوجية التي تدعم التوجه المستقبلي للبلاد القائم على استغلال مصادر هذا الغاز للحصول على الطاقة في ظل التركيز على تحقيق أهداف التنمية المستدامة التي من شأنها تمكين الوصول

إلى الطاقة النظيفة والتي تسهم بدورها في تحقيق النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة وزيادة كفاءة الموارد والذي من شأنه أن يعزز مكانة الدولي في مؤشرات التنافسية العالمية. وقال إن بلاده تعمل على استكشاف إمكانية إنتاج الهيدروجين الأخضر والأزرق من خلال تحالف أبوظبي للهيدروجين، وتلتزم أيضاً بتطوير سوق مستدامة للهيدروجين كمصدر للوقود من خلال الشراكات الدولية.

تقرير دولي يضعها عند 11,1% ببارق كبير عن أقرب منافسيها

السعودية تتصدر مستويات النمو بين دول مجموعة العشرين في الربع الأخير من 2021

الرياض، الشرق الأوسط

توقع مؤشر «أي إتش إس» ماركيت أن يُسجل الاقتصاد السعودي خلال الربع الأخير من عام 2021، أعلى مستويات النمو بين دول مجموعة العشرين عند 11,1 في المائة، ويفارق كبير عن أقرب منافسيها إيطاليا بنحو 4,5 في المائة، في أرقام تعكس كفاءة الإصلاحات الاقتصادية التي اتخذتها المملكة منذ ولت رئاسة كوروننا.

وتعزى قصة نجاح السعودية في تحقيق معدلات نمو اقتصادي كبرى تفوقت فيها على دول مجموعة العشرين، في المقام الأول للنظرة الاقتصادية للأمير محمد بن سلمان ولي العهد، التي اتخذتها البلاد بإشراف ومتابعة من ولي العهد، وهو ما جعلها تتفوق على كبرى اقتصاديات العالم رغم تحديات جائحة كورونا.

وقال وزير الاقتصاد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مؤتمر صحفي: «تجاوزت كل التحديات والعقبات التي أثمرت على بقية دول العالم وفي مقدمتها تحدي جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط». وحقق الاقتصاد السعودي خلال الربع الثالث من عام 2021، نمواً في الناتج المحلي بلغ 7 في المائة، وتجاوز معدل نمو سنوي منذ 2012، مما يعكس قدرات المملكة الاقتصادية في التعافي السريع من آثار جائحة كورونا وعودة الأنشطة الاقتصادية

مستفيدة بذلك من الجهود الاستثنائية التي قامت بها حكومة البلاد في التصدي تحديات الجائحة والتحفيز المقدم للاقتصاد الوطني. ولعبت الإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها السعودية في إطار رؤية 2030 خلال السنوات الخمس الماضية، دوراً بارزاً في جهود التنوع الاقتصادي، من خلال تعزيز نمو الإيرادات غير النفطية بتفعيل الاستثمار في القطاعات الواعدة وهو ما كان له بالغ الأثر في تعظيم الدورة الاقتصادية وزيادة مستويات التوظيف.

في الوقت الذي تسببت فيه جائحة كوفيد 19 بالعديد من التبعات الاقتصادية التي طالبت عدداً من القطاعات الحيوية، وفي مقدمتها قطاع التوظيف؛ جاءت النتائج التي حققها الاقتصاد السعودي أخلافاً لتلك الموجة، حيث ارتفعت وتيرة توظيف السعوديين في القطاع الخاص لأعلى مستوى رسمي لها على الإطلاق حسب الإحصاءات الإدارية، حيث بلغت 90 ألفاً خلال الربع الرابع من العام الماضي 2021.

وتخطى عدد المشتغلين السعوديين في القطاع الخاص حاجز 1,9 مليون عامل لأول مرة على الإطلاق في ديسمبر

تضاعفت ثروات الرجال العشر الأكثر ثراءً في العالم، منذ بداية جائحة «كوفيد-19»، بينما تراجع مداخل 99 في المائة من البشرية، بحسب تقرير نشرته الأئتين منظمة «أوكسفام» التي تناهض ضد اللامساواة حول العالم. وشهدت الثروات المتركمة لمجموع أصحاب المليارات منذ بداية جائحة «كوفيد-19» زيادة بمقدار 5 تريليونات دولار، أي أكبر ارتفاع في ثروة أصحاب المليارات منذ بدء تدوين الإحصاءات، لتصل إلى أعلى مستوياتها، أي 13 تريليوناً و800 مليار دولار. وقالت المنظمة في تقرير عنوانه «اللامساواة تقتل» نُشر قبيل المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الذي تُعقد نسخة منه افتراضياً بدأ من أمس الاثنين: «إن اللامساواة تساهم في وفاة ما لا يقل عن 21 ألف يومية، أي شخص واحد كل 4 فوان». وأضافت: «هذه نتيجة متحفظة تستند إلى الوفقات على مستوى العالم، بسبب عدم القدرة على الوصول إلى الرعاية الصحية، وبسبب العنف القائم على النوع الاجتماعي والجوع ونهيار المناخ».

ثروات أغنى 10 رجال في العالم تتضاعف منذ ظهور «كورونا»

الرعاية الصحية العامة والمجانية للجميع. وأوصت بإنهاء «القوانين التي تقوّض حقوق العمال في الانضمام إلى النقابات والإضراب، ووضع معايير قانونية أقوى لحمايتهم»، بالإضافة إلى «تتال الحكومات الغنية فوراً عن قواعد الملكية الفكرية الخاصة بتكنولوجيات لقاح (كورونا)، لكي تسمح لمزيد من البلدان بإنتاج لقاحات آمنة وفعالة للبدء في إنهاء الجائحة». وأشارت المنظمة غير الحكومية إلى أن «يمكن لضربة تُفرض مرة واحدة بنسبة 99 في المائة على أغنى 10 رجال، أن تسد إنتاج ما يكفي من اللقاحات لسكان العالم، وتوفير الرعاية الصحية الشاملة والحماية الاجتماعية، وتمويل التكيف مع المناخ، والحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي، في أكثر من 80 بلداً».

غير أنه رغم هذا الإنفاق: «سببى هؤلاء الرجال أغنى بثمانية مليارات دولار أميركي مما كانوا عليه قبل الجائحة»، بحسب «أوكسفام».

تضاعفت ثروات الرجال العشر الأكثر ثراءً في العالم، منذ بداية جائحة «كوفيد-19»، بينما تراجع مداخل 99 في المائة من البشرية، بحسب تقرير نشرته الأئتين منظمة «أوكسفام» التي تناهض ضد اللامساواة حول العالم. وشهدت الثروات المتركمة لمجموع أصحاب المليارات منذ بداية جائحة «كوفيد-19» زيادة بمقدار 5 تريليونات دولار، أي أكبر ارتفاع في ثروة أصحاب المليارات منذ بدء تدوين الإحصاءات، لتصل إلى أعلى مستوياتها، أي 13 تريليوناً و800 مليار دولار. وقالت المنظمة في تقرير عنوانه «اللامساواة تقتل» نُشر قبيل المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الذي تُعقد نسخة منه افتراضياً بدأ من أمس الاثنين: «إن اللامساواة تساهم في وفاة ما لا يقل عن 21 ألف يومية، أي شخص واحد كل 4 فوان». وأضافت: «هذه نتيجة متحفظة تستند إلى الوفقات على مستوى العالم، بسبب عدم القدرة على الوصول إلى الرعاية الصحية، وبسبب العنف القائم على النوع الاجتماعي والجوع ونهيار المناخ».

وتعزى قصة نجاح السعودية في تحقيق معدلات نمو اقتصادي كبرى تفوقت فيها على دول مجموعة العشرين، في المقام الأول للنظرة الاقتصادية للأمير محمد بن سلمان ولي العهد، التي اتخذتها البلاد بإشراف ومتابعة من ولي العهد، وهو ما جعلها تتفوق على كبرى اقتصاديات العالم رغم تحديات جائحة كورونا.

وقال وزير الاقتصاد السعودي الأمير محمد بن سلمان في مؤتمر صحفي: «تجاوزت كل التحديات والعقبات التي أثمرت على بقية دول العالم وفي مقدمتها تحدي جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط». وحقق الاقتصاد السعودي خلال الربع الثالث من عام 2021، نمواً في الناتج المحلي بلغ 7 في المائة، وتجاوز معدل نمو سنوي منذ 2012، مما يعكس قدرات المملكة الاقتصادية في التعافي السريع من آثار جائحة كورونا وعودة الأنشطة الاقتصادية

مستفيدة بذلك من الجهود الاستثنائية التي قامت بها حكومة البلاد في التصدي تحديات الجائحة والتحفيز المقدم للاقتصاد الوطني. ولعبت الإصلاحات الاقتصادية التي نفذتها السعودية في إطار رؤية 2030 خلال السنوات الخمس الماضية، دوراً بارزاً في جهود التنوع الاقتصادي، من خلال تعزيز نمو الإيرادات غير النفطية بتفعيل الاستثمار في القطاعات الواعدة وهو ما كان له بالغ الأثر في تعظيم الدورة الاقتصادية وزيادة مستويات التوظيف.

في الوقت الذي تسببت فيه جائحة كوفيد 19 بالعديد من التبعات الاقتصادية التي طالبت عدداً من القطاعات الحيوية، وفي مقدمتها قطاع التوظيف؛ جاءت النتائج التي حققها الاقتصاد السعودي أخلافاً لتلك الموجة، حيث ارتفعت وتيرة توظيف السعوديين في القطاع الخاص لأعلى مستوى رسمي لها على الإطلاق حسب الإحصاءات الإدارية، حيث بلغت 90 ألفاً خلال الربع الرابع من العام الماضي 2021.

وتخطى عدد المشتغلين السعوديين في القطاع الخاص حاجز 1,9 مليون عامل لأول مرة على الإطلاق في ديسمبر

معدلات النمو والتقدم». وزاد الدكتور الجابر: «إنه مع استمرار حاجة العالم إلى النفط والغاز، فإننا في الإمارات ملتزمون برفع كفاءة منظومة الطاقة الحالية وخفض انبعاثاتها»، وتعد شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» من

السلعة (برنت)	السابق: 85,89	أمس: 86,06	السلعة (الغاز الطبيعي)	السابق: 237,00	أمس: 239,70	السلعة (القمح)	السابق: 127,84	أمس: 126,24



وليد خوري

## الغاز الطبيعي: التطورات الجيوسياسية والأسواق

هيمنت الخلافات الجيوسياسية الراهنة ما بين روسيا والقطار الأوروبية على تجارة الغاز الطبيعي، حيث تزود روسيا أغلبية واردات أوروبا من الغاز، الذي يشكل بدوره المصدر الرئيسي للطاقة في أوروبا. وقد خفضت روسيا في أواخر 2021 كميات الإمدادات الغازية إلى أوروبا إلى أدنى مستوى لها منذ أوائل 2020؛ مما أدى إلى نقص حاد في الإمدادات في نفس وقت ازدياد الطلب الأوروبي على الغاز بسبب البرد القارس لفصل الشتاء والحاجة إلى التدفئة.

بدأت أول ملامح الخلاف بانخفاض الصادرات الغازية الروسية عبر أوكرانيا نحو 25 في المائة خلال عام 2021، فسجلت 41,6 مليار طن متري. تعددت الأسباب لهذا الانخفاض للإمدادات عبر أوكرانيا. فمن ناحية، تدهورت العلاقات ما بين كييف وموسكو بعد الاحتلال الروسي لشمالي جزيرة القرم في 2014 ومن ثم نشوب المعارك في شرق أوكرانيا. وتسفيد أوكرانيا عادة بنحو ملياري دولار سنوياً من تجارة الغاز عبر أراضيها للغاز الروسي. لذا، فإن تخفيض الإمدادات له انعكاسات سلبية على الاقتصاد الأوكراني، ناهيك عن شح إمدادات الغاز.

من جهتها، اتهمت كييف موسكو بخفض الإمدادات لزيادة أسعار الغاز في أوروبا وللضغط على القطر الأوروبية للموافقة على شبكة أنابيب غازية جديدة تغذي أوكرانيا، بالذات خط «نورد ستريم 2».

وتقول روسيا في المقابل، إنها تمد أوروبا بحسب العقود بينهما، وإن أي نقص في الإمدادات الغازية في أوروبا يعود إلى السياسات الأوروبية نفسها. واتهم الرئيس بوتين في حديث له ألمانيا بإعادة بيع الغاز إلى أوكرانيا وبولندا.

هناك مشكلة كبرى أخرى تحيط بالخلافات القائمة. فقد شيدت روسيا خط «نورد ستريم 2» البحري إلى ألمانيا والذي يمتد مباشرة بين البلدين عبر بحر البلطيق متفادياً الترانزيت عبر أقطار أوروبية. وبلغت كلفة تنفيذ الخط 11 مليار دولار، وأصبح جاهزاً للتصدير في سبتمبر (أيلول) الماضي وتديره شركة «غازبروم». وقد شاركت الشركات والمؤسسات الأوروبية التالية بدفع نصف نفقات الخط: «نوتريشال وينيبور» الألمانية، و«شل» و«إم في» النمساوية و«إنجي». وتطالب موسكو بعقود طويلة الأجل لشراء الغاز، بينما عرضت الشركات الأوروبية شراء الغاز بعقود فورية أو قصيرة المدى... الأمر الذي اعتبرته موسكو غير ذي جدوى اقتصادياً لها.

هناك أيضاً خلاف جديد - قديم. فقد عارضت الولايات المتحدة خط «نورد ستريم 2» مخذرة من زيادة اعتماد أوروبا على واردات الغاز الروسي. وقد عارضت الولايات المتحدة بشدة أيضاً في منتصف عقد الثمانينات تشييد خطوط الغاز الضخمة من روسيا إلى أوروبا. لكن، هناك عامل جديد الآن، ألا وهو الإمكانات الواسعة المتوفرة لتصدير الغاز المسال الأمريكي إلى الأسواق الأوروبية. وقد زادت الولايات المتحدة من طاقتها التصديرية للغاز المسال لتصبح الآن ضمن مجموعة أكبر ثلاث دول مصدرة في هذا المضمار (أستراليا وقطر والولايات المتحدة). وتخشى روسيا من منافسة قوية وخسارة لحصتها في الأسواق الأوروبية وللمعادلات السعرية التي يمكن التوصل إليها بين الشركات الأمريكية والأوروبية.

طرات تغيرات مهمة في مجال العرض والطلب العالمي على الغاز المسال منذ 2021. مثلاً، أصبحت الصين أكبر مستورد عالمياً، بينما استطاعت الولايات المتحدة زيادة صادراتها لتأخذ مركزاً مرموقاً مع نهاية 2022 لتصبح من كبار الدول المصدرة للغاز المسال، حيث تتجه معظم صادراتها إلى أوروبا والبرازيل والأرجنتين.

وتعكس هذه المتغيرات في مجال تصدير الغاز المسال ديناميكية الصناعة من حيث التقدم الكبير في تكنولوجيتها بأسعار المنخفضة وتشديد تصنيع مصانع التسييل الضخمة؛ مما يقلص من النفقات. كما أن استعمال العقود القصيرة الأجل والفورية بدلاً من العقود الطويلة الأجل التي تمتد إلى عقود من الزمن دون تغيير أعطى المرونة الكافية في التسويق التي كانت غير متواجدة سابقاً.

كما ازداد الطلب على الغاز الطبيعي مع محاولات دول عدة لتقليل استهلاكها للفحم في توليد الكهرباء للتقيد باتفاقية باريس 2015، وبتنافسية أسعار الغاز مع الفحم. ومما قد يزيد من الطلب على الغاز مستقبلاً أيضاً توصيات المفوضية الأوروبية للاقطار الأوروبية اعتبار الغاز وقوداً «تقالياً» يمكن استخدامه في تحول الطاقة.

بلغت احتياطات الغاز في الدول العربية في 2020 نحو 54,4 تريليون متر مكعب، بحسب التقرير الاقتصادي العربي الموحد 2021 الصادر عن صندوق النقد العربي. وتوقع التقرير أن يستحوذ الغاز على حصة تبلغ 49,7 في المائة من مزيج مصادر الطاقة الأولية المستهلكة في الدول العربية حتى عام 2040، بينما ستلعب حصة النفط 44,9 في المائة، وتلعب الطاقات المتجددة بحصة 3,9 في المائة، والطاقة النووية بحصة 1,3 في المائة، والفحم بحصة 0,2 في المائة. هذا، ويستهلك معظم الغاز في محطات توليد الكهرباء.

والعالم.

باتي الإعلان عن انطلاق أعمال «سكاي»، تماشياً مع استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة التي تركز على تطوير 13 قطاعاً استراتيجياً في البلاد، من ضمنها قطاع التقنية، وجهود الصندوق في بناء شركات وطنية تسهم في تطوير قطاعات واعدة، تماشياً مع مستهدفات رؤية 2030.

كان الدكتور عبد الله الغامدي، قد أوضح أن أكاديمية الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا)، التي أعلن عنها مؤخراً، تهدف إلى تدريب وتأهيل 25 ألف متخصص وخبير في مجال البيانات والذكاء الاصطناعي، مشيراً إلى أن 5 آلاف منهم سيبتعثون إلى جامعات عالمية مرموقة لإتمام دراسات عليا متخصصة، فيما سيتم تأهيل 20 ألفاً على مدار الأعوام العشر المقبلة. وأوضح أن الهدف يتمثل في أن يصبحوا مؤهلين بشكل قوي لتحقيق مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للبيانات والذكاء الاصطناعي الملحق بها، من بينها إنشاء 400 شركة ناشئة في الذكاء الاصطناعي والمساهمة في جلب استثمارات خلال الأعوام العشر المقبلة تقدر بـ 80 مليار ريال (21,3 مليار دولار).



تعمل الشركة الجديدة في السعودية على تقديم حلول الذكاء الصناعي لمجموعة من القطاعات ذات الأولوية مثل الطاقة والرعاية الصحية (رويترز)

من جانبه، أوضح المهندس أيمن الراشد الرئيس التنفيذي لـ «سكاي»، أن الذكاء الاصطناعي يهدف وبشكل دائم إلى تطوير أسلوب الحياة، مبيناً أن الشركة ستعمل بشكل رئيسي في الإسهام بتمكين البلاد من تحقيق أهدافها في القطاع من خلال المساهمة في بناء أسس لإطلاق قيمة مستدامة لجميع أصحاب المصلحة في السعودية.

## مطالب بوضع خطة لتمكين المصنعين ورفع المحتوى المحلي بالعدادات الذكية

# «الشورى» السعودي يوافق على مشروع نظام جديد للسياحة



قطاع السياحة يعد محركاً رئيسياً لتحقيق أهداف رؤية 2030 من خلال تنمية وتنويع الاقتصاد وتعزيز الإيرادات الحكومية غير النفطية (الشرق الأوسط)

المياه والكهرباء تعنى بتطوير البرامج المحفزات للاستثمار في قطاع تبريد المناطق. وناقش مجلس الشورى خلال جلسته العادية الحادية والعشرين للعام الثاني من الدورة الثامنة، برئاسة الدكتور عبد الله آل الشيخ، مشروع نظام استخراج الدولة للعقار وإخلائه، كما أصدر قراراً بشأن التقرير السنوي لوزارة الطاقة، بعد استماع لوجهة نظر لجنة الطاقة والصناعة المشتملة على توصياتها. وقال المجلس إنه على وزارة الطاقة التنسيق مع الجهات المختصة للإسراع في استعمال إحصارات اعتماد الهيكل التنظيمي، بما يتناسب مع المهام والمسؤوليات المناطة بها، وذلك

الرياض، «الشرق الأوسط»

أطلقت «الشركة السعودية للذكاء الاصطناعي» (سكاي) - المملوكة بالكامل لصندوق الاستثمارات العامة - أعمالها الهادفة لدعم نمو وتطوير القطاع والتقنيات الناشئة في البلاد، ليتماشى مع أهداف الصندوق للمساهمة في تحقيق القطاعات الواعدة، لتصبح السعودية مركزاً عالمياً منافساً في التقنيات المتقدمة.

وأعلنت «سكاي»، أمس (الاثنين)، أنها ستعمل على تقديم حلول ابتكارية متنوعة في قطاع الذكاء الاصطناعي لمجموعة من القطاعات ذات الأولوية في السعودية مثل الطاقة والرعاية الصحية، وتوسعي إلى أن تكون الشركة المفوض في تقديم الخدمات والحلول الذكية في الذكاء الاصطناعي للبلدان الذكية.

وقال الدكتور عبد الله الغامدي، رئيس مجلس إدارة الشركة، إن «سكاي» ستعمل كذراع لصندوق الاستثمارات العامة في الذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة، حيث ستقوم بتطوير وتوطين أحدث التقنيات والمعرفة وبناء شراكات استراتيجية تسعى فيها إلى المساهمة في استحداث قدرات وحلول وطنية في القطاع، الأمر الذي يسهم

الرياض، بندر مسلم

وافق مجلس الشورى السعودي أمس على مشروع نظام جديد لقطاع السياحة، الذي يعد محركاً رئيسياً لتحقيق أهداف رؤية 2030، بهدف تنمية وتنويع الاقتصاد وتعزيز الإيرادات الحكومية غير النفطية ودعم القطاع الخاص المحلي واستقطاب الاستثمار الأجنبي. وقطاع السياحة يعد من القطاعات المستهدفة لتحقيق رؤية السعودية 2030 من خلال مساهمته في 3 محاور، هي «مجتمع حيوي» عبر الترويج للبلاد، و«كذلك اقتصاد مزدهر» من خلال مساهمته بنسبة 15 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، والمحور الأخير المتمثل في «وطن طموح» لتعزيز فاعلية الحكومة. وكانت السعودية قد وضعت مشروع تعديل نظام السياحة العام السابق في منصة استطلاع - التايعة للمركز الوطني للتنافسية - لأخذ آراء العموم والقطاع الخاص والجهات الحكومية وإبداء الرغبات والملاحظات ما يسهم في توفير بيئة استثمارية آمنة ومستقرة.

إلى ذلك طالب المجلس خلال اجتماعه بوضع خطة لتمكين المصنعين في البلاد ورفع المحتوى المحلي في العدادات الذكية، وإضافة إدارة ضمن الهيكل التنظيمي لهيئة تنظيم

التقنيات المتطورة، والنظر في جدوى نقلها إلى خارج النطاق العمراني.

من جهة أخرى، دعا المجلس هيئة تنظيم المياه والكهرباء إلى وضع خطة لتنامي الطلب على العدادات الذكية لتمكين المصنعين المحليين المؤهلين من التخطيط والاستثمار في هذه المنتجات ورفع المحتوى المحلي، ومراجعة شرائح استهلاك الكهرباء وتسعيرها بما يراعي فئات المجتمع ومحدودي الدخل. وأكد الشورى على أهمية إيجاد الحلول الجزئية الناجحة لتحسين مستوى أداء السلامة لأعمال المقاولين وربطها بمؤشرات الأداء والجزاءات والغرامات والتأهيل للمشروعات المستقبلية، والعمل على تحسين أداء الشركة السعودية للكهرباء وعقدى الخدمات الأخرين لتقديم أفضل ما لديهم وتحقيق رضا المستهلكين.

وأشار مجلس الشورى إلى ضرورة إضافة إدارة ضمن الهيكل التنظيمي لهيئة تنظيم المياه والكهرباء تعنى بقطاع تبريد المناطق والعمل على تطوير البرامج والمحفزات للاستثمار في هذا المجال، والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة للإسراع في تطوير البرامج الداعمة والمحفزات لاستخدام السيارات الكهربائية والبنية التحتية الممكنة لذلك.

مستقبلاً، بالإضافة إلى التقيد بالمدد المحددة لمراجعة وإبداء الملاحظات حيال الأراضي الواقعة داخل الحمى المحتجز وفق التوجيهات الرسمية الصادرة بهذا الخصوص ودراسة تغيير الاستخدامات لها وتقليل مساحة مناطق الحظر حول المنشآت الهيدروكربونية وفق خطوط ونسابيب نقل وفق

دراسة القيمة المضافة الناتجة من سلسلة الإمدادات وتحديد أسعار منتجات الطاقة بناءً على القيمة المحققة. وطالب مجلس الشورى السعودي من وزارة الطاقة وضع الحلول الجزئية للحد من المخالفات المتزايدة في نظام التجارة بالمنتجات البترولية والعمل على تفاديها

بإصدار قراراً بشأن التقرير السنوي لوزارة الطاقة، بعد استماع لوجهة نظر لجنة الطاقة والصناعة المشتملة على توصياتها. وقال المجلس إنه على وزارة الطاقة التنسيق مع الجهات المختصة للإسراع في استعمال إحصارات اعتماد الهيكل التنظيمي، بما يتناسب مع المهام والمسؤوليات المناطة بها، وذلك

بإصدار قراراً بشأن التقرير السنوي لوزارة الطاقة، بعد استماع لوجهة نظر لجنة الطاقة والصناعة المشتملة على توصياتها. وقال المجلس إنه على وزارة الطاقة التنسيق مع الجهات المختصة للإسراع في استعمال إحصارات اعتماد الهيكل التنظيمي، بما يتناسب مع المهام والمسؤوليات المناطة بها، وذلك

## الاقتصاد الصيني يفقد الزخم مع انتشار «كوفيد - 19»

1978 على الأقل، وهو التاريخ الذي بدأ فيه العملاق الآسيوي في نشر تقريره الإحصائي السنوي. خففت الصين من سياسة تحديد النسل في السنوات الأخيرة، وسحقت ثم ثلاثة العام الماضي. لكن هذه القرارات لم تؤد إلى زيادة كبيرة في المواليد. ويعزف الأزواج عن الإنجاب بسبب ارتفاع تكاليف المعيشة والسكن وخصوصاً تعليم الأطفال. وفي العام 2021، سجلت البلاد 10,62 مليون ولادة، وفقاً للبيانات الرسمية. وانخفض معدل النمو السكاني إلى 0,34 لكل ألف شخص العام الماضي، بينما بلغ 1,45 في العام 2000. وقالت جيوي زانغ، كبيرة الاقتصاديين في شركة بيبنوويت أسست مانجنت، إن «التحدي الديموغرافي معروف جيداً، لكن من الواضح أن تسارع شيخوخة السكان أكثر مما كان متوقعاً».

4,9 في المائة في الربع الثالث. ودفع قرار البنك المركزي خفض الفائدة بعض المحليين إلى توقع مزيد من خطوات التيسير هذا العام تحسباً لتزايد مخاطر العجز عن سداد الالتزامات. يأتي هذا في الوقت الذي انخفض فيه عدد الولادات في الصين العام الماضي إلى مستوى غير مسبوق منذ عام 1978 على الأقل، وفقاً للبيانات الرسمية الصادرة الإثنين. على خلفية الشكوك حيال المستقبل وتكلفة التعليم، وتواجه الدولة الآسيوية أزمة ديموغرافية مع تسارع شيخوخة القوى العاملة وتباطؤ اقتصادي وادنى نمو سكاني في البلاد منذ عقود. بلغ معدل الولادات في أكثر دول العالم تعداداً للسكان الدولة 7,52 ولادة لكل ألف شخص في عام 2021، وفقاً للمكتب الوطني للإحصاء، فيما بلغ 8,52 في عام 2020. ويعد هذا المعدل الأدنى منذ عام

نطاق محدود في أماكن مختلفة، الأمر الذي قد يعرقل عمل المصانع وسلاسل الإمداد. وقال الرئيس الصيني شي جينينغ أمس، إن دولته على ثقة تامة بتتميتها الاقتصادية، وإن الزخم العام للاقتصاد يبدو سليماً. وأضاف شي خلال حديثه في كلمة أمام مؤتمر أجندة دافوس الاقتصادية، المنددى الاقتصادي العالمي، أن الصين ستواصل الإصلاحات والانفتاح. ونما الاقتصاد في 2021 بنسبة 8,1 في المائة أي أسرع من التوقعات التي أشارت إلى نمو يبلغ 8,0 في المائة ومجازاً هدف الحكومة تحقيق نمو يتجاوز 6,0 في المائة والنمو المعدل لعام 2020 وهو 2,2 في المائة. وأظهرت بيانات مكتب الإحصاء الوطني أن الناتج المحلي الإجمالي نما 4,0 في المائة في الربع الأخير من العام، أسرع من المتوقع لكن باضعف وتيرة منذ الربع الثاني من 2020، وكان معدل النمو

سجل الاقتصاد الصيني انتعاشاً في 2021 من الركود الذي تسببت فيه جائحة «كوفيد - 19»، وذلك بفضل نمو الصادرات، لكن وتيرة النمو تباطأت في الربع الأخير من العام بفعل ضعف الاستهلاك وركود سوق العقارات فيما يشير إلى الحاجة لمزيد من السياسات الداعمة. وأوضحته بيانات حكومية أن النمو في الشهور الثلاثة الأخيرة من العام سجل أدنى معدلاته منذ عام ونصف العام، وذلك بعد قليل من تحرك البنك المركزي لدعم الاقتصاد بخفض سعر رئيسي للإقراض وذلك للمرة الأولى منذ أوائل 2020.

ويواجه الاقتصاد الصيني، ثاني أكبر اقتصاد على مستوى العالم، صعوبات بفعل تراجع سريع في قطاع العقارات وانتشار «كوفيد - 19» على

بلغت قيمتها 230 مليون دولار، بهدف تحقيق أهداف التنمية المستدامة: طاقة محلية ومستدامة، الاستهلاك والإنتاج المسؤولان، العمل المناخي، وتعمل هذه التموليات على دعم جهود الدولة الهادفة للتخفيف والتكيف مع التغيرات المناخية. وفي سياق متصل، بلغت التموليات الحكومية التي تم الاتفاق عليها مع شركاء التنمية متعددي الأطراف والثلاثين خلال العام الماضي، لدعم جهود الاستثمار في رأس المال البشري، في العديد من القطاعات التكنولوجية نحو 2,47 مليار دولار، للتعامل مع الخطط التي تنفذها الدولة لتطوير قطاعات الصحة والتعليم والتعليم العالي وتمكين المرأة وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتحقيق الأمن الغذائي. كما تم إبرام اتفاقيات تمويل تنموي بقيمة 1,5 مليار دولار، في قطاعات الزراعة والتعمير والري.

يشير التقرير إلى أن التموليات التكنولوجية المبصرة المتفق عليها، لدعم خطط تطوير البنية التحتية تبلغ نحو 2,95 مليار دولار، في العديد من القطاعات التكنولوجية، من بينها 1,14 مليار دولار لتنفيذ 5 مشروعات حيوية في قطاع الكهرواء والطاقة الجديدة والمتجددة، من شركاء التنمية (المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، وألمانيا). وأظهر التقرير أن التموليات التكنولوجية التي تم إبرامها لقطاع البيئة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

## منحت المنشآت مهلة 30 يوماً لتصحيح الأوضاع السعودية تستخدم الذكاء الصناعي لضبط مخالفات التستر التجاري



الوحدات المتنقلة لوزارة التجارة شاركت في التوعية بالفترة التصحيحية لمخالفات نظام مكافحة التستر (واس)

في استمرار النشاط التجاري والإعفاء من العقوبات المقررة في نظام مكافحة التستر التجاري والإعفاء من ضريبة الدخل بآثر رجعي وحرية مزاولة الأنشطة التجارية والتمتع بجميع الحقوق المقررة بالأنظمة ذات العلاقة، بما في ذلك حق الإقامة والتنقل. واعد اتحصاد الغرف التجارية السعودية، التستر التجاري جريمة كبيرة على الاقتصاد الوطني، حيث يتسبب التستر التجاري في تدني مستوى الخدمات المقدمة، وارتفاع نسبة تسريب الأموال للخارج بسبب زيادة التحويلات المالية غير النظامية التي لا تدخل في دائرة الاقتصاد السعودي، كما يزيد من البطالة وحالات الغش التجاري، وارتفاع مخاطر استدامة سلاسل الإمداد وزيادة مستويات الانكشاف المهني والاقتصادي.

التصحيحية تلقي طلبات تصحيح الأوضاع إلكترونياً من خلال الرابط المخصص وفق خيارات الشراكة في المنشأة بين السعودي وغير السعودي، وتسجيل ملكية المنشأة باسم الأجنبي، واستمرار المواطن في ممارسة النشاط الاقتصادي بإدخال شريك جديد في المنشأة - سعودي أو مستثمر أجنبي مرخص - وتصرف السعودي في المنشأة بالبيع أو التنازل أو حلها، إضافة إلى خيار حصول المقيم على الإقامة المميزة ومغادرة غير السعودي للمملكة بصفة نهائية. وكان اتحصاد الغرف التجارية السعودية قد دعا في وقت سابق المنشآت التجارية المخالفة لنظام مكافحة التستر التجاري كافة، للمساعدة بتصحيح أوضاعها قبل انتهاء المهلة المحددة، مشيراً إلى أن الفرصة تظل قائمة لتصحيح الأوضاع والاستفادة من المزايا المتضمنة

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلنت السعودية أنه بعد 30 يوماً ستنتهي الفرصة الأخيرة لمخالفات التستر التجاري بالبلاد، وذلك بعد أن وجه البرنامج الوطني لمكافحة التستر عموم المنشآت المخالفة للمساعدة في التقدم إلكترونياً بطلبات التصحيح، والاستفادة من مزاياها قبل 16 فبراير (شباط) 2022. وأكد البرنامج أن مدة الثلاثين يوماً المتبقية هي الفرصة الأخيرة لتصحيح الأوضاع، حيث تعمل 20 جهة حكومية على ضبط المستثمرين بتقنيات الذكاء الصناعي وتحليل البيانات والمعلومات وإيقاع العقوبات النظامية عليهم، التي تصل إلى السجن 5 سنوات وغرامة مالية بقيمة 5 ملايين ريال (1,3 مليون دولار). ويواصل البرنامج الوطني لمكافحة التستر خلال الشهر الأخير من المدة

السعودية الدكتور أحمد الشريف، تخصيص اعتمادات مالية في الموازنة الجديدة للعام 2022 لإكمال مشروعات إعمار الشرق التي ينفذها صندوق إعمار الشرق.

ونقلت وكالة السودان للأخبار (سونا) يوم الأحد عن الشريف تأكيد التزام وزارة المالية بإكمال تنفيذ المشروعات التي بلغت نسبة تنفيذها أكثر من 70 في المائة في نطاق اعتمادات الدولة من الموارد الذاتية. وتوقع الشريف أن يستجيب الصندوق الكويتي للتنمية ويبدأ في ضخ التمويل لإكمال مشروعات إعمار الشرق، وأنسب التمويل الكويتي لإكمال المشروعات الممولة من الصندوق الكويتي للتنمية بولايات البحر الأحمر وكسلا والقضارف.

وأشار إلى أن وفداً من وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي برئاسة مدير مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية يقوم الآن بزيارة ميدانية لولايات الشرق الثلاث (القضارف وكسلا والبحر الأحمر) للوقوف على سير التنفيذ في مشروعات المنح والقروض الممولة من الصندوق الكويتي للتنمية للتعرف على مستوى الإنجاز والمعوقات التي صاحبت التنفيذ واقتراح الحلول الممكنة، وذلك حتى يتم التمكن من عمل تقرير متكامل يرفع لإدارة الصندوق الكويتي والتباحث معها حول كيفية إكمال النقص في المشروعات التنموية المهمة في مجال الصحة والتعليم الفني والكهرباء والمياه. وأكد الشريف اهتمام وزارة المالية بإكمال النقص في المشروعات التنموية بولايات شرق السودان خلال موازنة العام الحالي، خاصة التي وصلت نسبة الإنجاز فيها أكثر من 70 في المائة، بجانب الاهتمام بالتعليم التقني والتقاني باعتبارها الركيزة الأساسية للتنمية والتطور.

## التضخم لا يزال أزمة كبرى

# الغموض السياسي يربك الجنيه السوداني



تظاهر مئات السودانيين في نهاية الأسبوع اعتراضاً على زيادة أسعار الكهرباء (أ.غ.ب)

المال، الطاقة والزراعة والغابات، في حضور والي الشمال. وتقرر تجميد قرار وزارة المال الخاص بزيادة تعريفات الكهرباء في القطاع الزراعي والصناعي والسكني إلى حين عرضها على مجلس السيادة. وأوضح والي الشمال في تصريح أن زيادة تعريفات الكهرباء كانت لها تداعيات وتأثيرات كبيرة على الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية، فضلاً عن انعكاساتها السلبية على القطاعين الزراعي والصناعي. وأكد القرار تجميد هذه الزيادة فوراً، اعتباراً من الأحد. ويُعتبر السودان إحدى الدول الأكثر فقراً في العالم. ويُخاطر أي ارتفاع في الأسعار أو إلغاء الدعم الحكومي على المواد الأساسية بتفاقم حدة الأزمة الاقتصادية العميقة التي يغرق فيها هذا البلد الأفريقي. في غضون ذلك، أعلن الناطق الرسمي باسم وزارة المالية

الكهرباء بنسبة 100 في المائة، ما أثار الغضب خصوصاً في صفوف المزارعين الذين يعتمدون على الكهرباء لضخ المياه الضرورية للري. ويهدف احتواء الغضب، تحرك مجلس السيادة بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان الممسك بزمام السلطة، معلناً الأربعاء «تجميد قرار رفع أسعار الكهرباء فوراً». وكان والي الشمال عوض أحمد محمد قدوة احتج على زيادة «سيكون لها تأثير سلبي على الزراعة والصناعة» في المنطقة الحدودية مع مصر، الشريك التجاري المهم للسودان. ولكن لم يكف المحتجون بهذا «التجميد» بل طالبوا بإلغاء هذه الزيادة نهائياً. وعقد عضو مجلس السيادة الانتقالي أبو القاسم برطم اجتماعاً في القصر الجمهوري الأحد، مع اللجنة المكلفة بمراجعة زيادة تعريفات الكهرباء، التي تضم وزارات

450 جنيهاً الأسبوع الماضي. وكانت الفجوة بين السوق الموازية وأسعار الصرف الرسمية ضئيلة في الغالب في الأشهر القليلة الماضية. وبدأت الأمم المتحدة الأسبوع الماضي مشاورات في محاولة لكسر الجمود بين القادة العسكريين والجماعات المدنية المؤيدة للديمقراطية، وتجنب خطر مزيد من عدم الاستقرار. وقيل الانقلاب، أبدى الاقتصاد السوداني علامات على الاستقرار بعد أزمة اقتصادية مستمرة منذ سنوات وادت إلى اندلاع الانتفاضة التي أطاحت بالرئيس السابق عمر البشير في عام 2019. وتظاهر مئات في السودان الأحد قاطعين الطرق شمال البلاد، وخصوصاً باتجاه مصر، احتجاجاً على مضاعفة تعريفات الكهرباء، رغم قرار الحكومة العسكرية بتجميد هذه الزيادة. وأعلن وزير المال الأسبوع الماضي زيادة سعر كيلواط

الخرطوم، «الشرق الأوسط»

قال متعاملون إن قيمة العملة السودانية تراجعت بأكثر من 3 في المائة إلى 465 جنيهاً للدولار في السوق السوداء مساء الأحد، مع تصاعد الطلب على العملة الأميركية بسبب استمرار حالة عدم اليقين السياسي بعد انقلاب أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. واستقر الجنيه السوداني إلى حد بعيد في الأشهر الماضية بعد أن انخفضت قيمته انخفاضاً حاداً في فبراير (شباط) 2021 في إطار إصلاحات اقتصادية نفذتها حكومة انتقالية ورأبها صندوق النقد الدولي.

في غضون ذلك، بدأ معدل التضخم في البلاد، وهو من أعلى معدلات التضخم في العالم، في التراجع أيضاً؛ لكنه ارتفع سنوياً بشكل بالغ. وقال جهاز الإحصاء السوداني يوم الأحد إن معدل التضخم بلغ 359,09 في المائة في 2021 ارتفاعاً من 163,26 في المائة في 2020. وأضاف الجهاز في بيان إن التضخم تباطأ إلى 318,21 ديسمبر على أساس سنوي في مقابل 339,58 في المائة في الشهر السابق. وزاد التضخم الأساسي، الذي يستثني المواد شديدة الثقل مثل الأغذية، إلى 443,48 في المائة في ديسمبر (كانون الأول)، مقارنة مع 428,34 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وحلّ القادة العسكريون الحكومة في الانقلاب قبل إعادة رئيس الوزراء عبد الله حمدوك في محاولة لحماية الإصلاحات، لكنه استقال في وقت سابق من هذا الشهر. وقال تاجر في العاصمة الخرطوم: «الناس يشترتون الدولارات لحماية أصولهم خوفاً من تدهور الوضع في البلاد، وهناك طلب كبير». وكان الدولار يُباع بنحو

**DIFC**  
مركز دبي المالي العالمي

difc.ae

## نرسم معالم جديدة لمستقبل ونمو القطاع المالي.

اكتشف ما يقدمه لك مركز دبي المالي العالمي من بيئة ابتكارية لتحقيق النمو والازدهار.

هنا المستقبل.



قال إنه ليس مؤسساً لعلم الاجتماع ولا لفلسفة التاريخ

## أركون يحطم أسطورة ابن خلدون!

للعصبية الطائفية والمذهبية، وهي عصبية هانجة مشتعلة لا تطغى مياه دجلة والفرات. المشكلة إذن دينية لاهوتية قبل أن تكون سياسية. وهذه العصبية المتفجرة هي التي تمنع تشكيل الوحدة الوطنية، بل وتهدد بتقسيم المقسم... إلخ. وفي هذا الجو من الخلخلة والقلق والرعب لم يعد أحد يتق بأحد.

لكن أركون يلاحظ أنه كان يوجد موقف آخر في الساحة العربية الإسلامية مضاد لموقف ابن خلدون الانغلاقى التعصبي. كان يوجد موقف أخلاقى ذو نزعة إنسانية حقيقية هو موقف مستويه وأنى حبان التوحديدي الجليل الرائع الذي ترعرع وكتب إبان ذلك القرن العظيم. من هنا عنوان أطروحته الكبرى لدكتوراه الدولة: النزعة الإنسانية العربية في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي. ونحن ندعو ذلك بالعصر الذهبي الذي انفتح على كل التيارات الفكرية الإبداعية، ولم يعد محصوراً بتيارات واحد؛

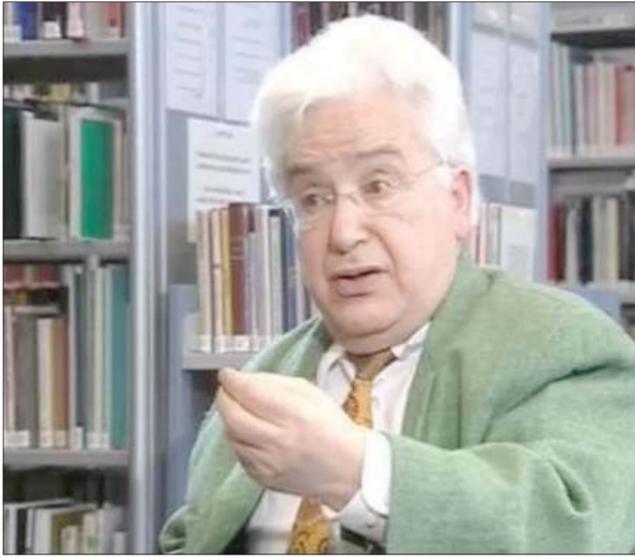
أي التيار التقليدي المحافظ المعادي للعلوم الذخيلة»، أو ما ندعوه الآن «بالغزو الفكري». أما ابن خلدون فقد عاش وكتب في عصر الانحطاط إبان القرن الرابع عشر. من هنا معاداته للفلسفة، أي للفكر العقلاني التقدمي.

أخيراً يمكن القول بأن التساؤلات النقدية الجريئة التي كان يطرحها الفارابي والخوجندي وابن سينا وبقية أقطاب العصر الذهبي على التراث ما عدنا بقادرين على طرحها الآن خوفاً من غضب السامع الأصولي، الذي يشمل قسماً كبيراً من المثقفين أيضاً، من يستطيع أن يستشهد الآن بأقوال الفارابي عن «حرية الاعتقاد»، أو بابيات ابن عربي الخالدة عن «دين الحب»، يتظنون إليه شذراً وربما اعتبروه عميلاً أجنبياً، بمعنى أن ما كان مقلداً قبل ألف سنة أصبح مستحلاً بعد ألف سنة. ما كان ممكناً في القرن العاشر أو الحادي عشر أصبح مستحلاً في القرن الحادي والعشرين...



تمثال ابن خلدون في تونس

تخلت الكنيسة المسيحية عندئذ عن لاهوت التفسير وتبنت لاهوت التنوير وتصالحت مع الحدأة. وقد حصلت هذه الثورة اللاهوتية الكبرى إبان انعقاد مجمع الفاتيكان الثاني بين عامي 1962 – 1965، ثم ترسخت لاحقاً أكثر فآكتر حتى يومنا هذا. انظروا تصريحات البابا فرنسيس ومواقفه الإنسانية الرائعة. كل هذه الثورة اللاهوتية التحريرية الكبرى التي حصلت في أوروبا على مدار القرنين الماضيين لم تحصل في العالم الإسلامي حتى الآن. وهذا ما يفسر لنا سبب القلاقل والحروب الأهلية والمجازر و«الدواعش»... إلخ. وذلك لأن الثورة التنويرية لم تنحصر عندنا بعد على الفكر الظلامي الراسخ كما حصل في أوروبا. هذه حقيقة أصبحت معروفة للقاصي والداني، للغرب والشرق. هذه حقيقة الحقائق. ولكن ممنوع أن نقولها! ولهذا السبب تعانى شعوبنا ما تعانينه من انقسامات وانفجارات هائلة



محمد أركون

هذا هو اللاهوت الأصولي التكفيري الذي هيمن على الاعتقاد طيلة القرون الوسطى، ولكن ينبغي الاعتراف بأن المسيحية الأوروبية في نسختها الكاثوليكية البابوية تطورت

ديانته بشرط أن يكون طيباً، خلواً، فاعلاً للخير. لهذا السبب نلاحظ مثلاً أن الدولة العلمانية الحديثة في فرنسا تعترف بجميع الأديان قاطبة وتحترمها وتؤمن لاتباعها إمكانية ممارسة

المسيحية واليهودية كانوا مثل ابن خلدون من حيث الانغلاق والتعصب. فالأصولي المسيحي كان يعتقد جازماً بأن المسيحية هي وحدها الدين الصحيح على وجه الأرض وبقية الأديان خاطئة

## يجب تفكيك كل هذه الهالة الأسطورية التي نسجت حول ابن خلدون وينبغي أن نعرف محدوديته الفكرية فلا نعطيه أكثر من حجمه أو قيمته

مؤخراً، وحققت قفزة نوعية بالقياس إلى لاهوت القرون الوسطى التكفيري هذا. فقد جردت لاهوتها القديم وتخلت عن احتكار الحقيقة المسيحية المطلقة لنفسها، واعترفت بمشروعية الأديان الأخرى بما فيها الإسلام؛ خصصها التاريخي للدود. وتخلت المسيحية الغربية عن مفهوم الحرب المقدسة الذي تقابل مفهوم «الجهاد» عندنا، والتي كانت قد أشعلت الحروب الصليبية في الماضي.

صلاواتهم وشعائر دينهم كما يشاعون ويشتهون. عدد المساجد في فرنسا أكثر من 2500 مسجد. من يصدق ذلك؟ هذا في حين أن الدولة الأصولية المسيحية السابقة لم تكن تعترف إلا بدين واحد هو المسيحية، بل وحتى داخل المسيحية لم تكن تعترف إلا بمذهب واحد هو المذهب الكاثوليكي البابوي. ولهذا السبب تم اضطهاد المذهب الآخر البروتستانتي على مدار التاريخ حتى انتصار الحداثة التنويرية.

وغير مقبولة عند الله. وكذلك كان يعتقد الأصولي اليهودي. بعد كل ذلك يتوصل أركون إلى بلورة الفكرة الأساسية التالية: وهي أنه ينبغي التفريق بين عقلية العصور الوسطى/ وعقلية العصور الحديثة. فالأولى كانت تكفيرية إقصائية على عكس الثانية التي كانت متسامحة منفتحة تؤمن بمشروعية التعددية الدينية والاعتقادية، ولكن أركون بشكل مسبق. ولا تحرم أحداً من نعمة الله أياً تكون

الثلاثة. هذا شيء مؤكد. وهي بذلك تتمايز كلياً عن أديان الشرق الأقصى كالبودية والهندوسية... إلخ. في كل الأحوال، فإن القرآن الكريم يعترف صراحة بالتعددية الدينية ومشروعية الأديان الإبراهيمية الأخرى، ولكن ابن خلدون وبقية الأصوليين الإنغلاقيين المزمتمين لا يعترفون. فهل كلامهم أهم من القرآن؟ الكلام الإلهي يعلو ولا يُعلى عليه. وبالتالي فمن الخطأ اعتبار ابن خلدون رائداً للفكر الحر، المنثور، المتشدد، ويعتقد بأن الأديان الأخرى كلها باطلة، ضلالا في ضلال. وهذا مخالف لما جاء في القرآن ذاته، حيث تقول الآية الكريمة: «إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين من حيث الأيمان آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (البقرة، 62). بهذا المعنى فإن كلمة «الديانة الإبراهيمية» ليست خاطئة، وإنما صحيحة تماماً، بل وقرآنية، دون أن يعني ذلك خلط للفلسفة بشكل قاطع. وقد عبر عن ذلك بكل وضوح عندما خصص في «المقدمة» الشهيرة فصلاً كاملاً بعنوان: «في إبطال الفلسفة وفساد منطلحاتها» وفيه يقول بأن الفارابي وابن سينا كانا ممن «اضلهم الله» لأنهم اتبعوا فلسفة اليونان. كما ويرغم أن كل ما قالوه أو «ذهبوا إليه باطل بجميع وجوهه». وبالتالي فلا ينبغي أن نبني أوهاماً كبرى حول ابن خلدون. كل هذه الهالة الأسطورية التي نسجت حوله ينبغي تفكيكها دون إهمال بعض اللغات والإضاءات. ينبغي أن نعرف محدوديته الفكرية فلا نعطيه أكثر من حجمه أو قيمته.

هاشم صالح

يرى أركون أن ابن خلدون كان يتبنى موقف الانغلاق الأصولي فيما يخص الاعتقاد. فقد كان يدعو إلى الجهاد وإدخال الناس في الاعتقاد «طوعاً أو كرهاً»، حسب تعبيره الحرفي. قد يفاجئ هذا الكلام القراء الذين يعتقدون أن ابن خلدون مفكر تنويري من أعلى طراز؛ وهذا غير صحيح للأسلاف الشديد. فهو منغلِق على ذاته مثل بقية الأصوليين المتشددين، ويعتقد بأن الأديان الأخرى كلها باطلة، ضلالا في ضلال. وهذا مخالف لما جاء في القرآن ذاته، حيث تقول الآية الكريمة: «إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين من حيث الأيمان آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» (البقرة، 62). بهذا المعنى فإن كلمة «الديانة الإبراهيمية» ليست خاطئة، وإنما صحيحة تماماً، بل وقرآنية، دون أن يعني ذلك خلط للفلسفة بشكل قاطع. وقد عبر عن ذلك بكل وضوح عندما خصص في «المقدمة» الشهيرة فصلاً كاملاً بعنوان: «في إبطال الفلسفة وفساد منطلحاتها» وفيه يقول بأن الفارابي وابن سينا كانا ممن «اضلهم الله» لأنهم اتبعوا فلسفة اليونان. كما ويرغم أن كل ما قالوه أو «ذهبوا إليه باطل بجميع وجوهه». وبالتالي فلا ينبغي أن نبني أوهاماً كبرى حول ابن خلدون. كل هذه الهالة الأسطورية التي نسجت حوله ينبغي تفكيكها دون إهمال بعض اللغات والإضاءات. ينبغي أن نعرف محدوديته الفكرية فلا نعطيه أكثر من حجمه أو قيمته.

## كاثرين رومانولو تقرراً أعمالها بشكل مغاير

## السرد النسوي «غير الطبيعي» في روايات أنجيلا كارتر

د. نادية هناوي

اشتمت المناقشة كاثرين رومانولو بدراسة السرد النسوي غير الطبيعي في رواية «اليالي السيرك» (Nights at the Circus) لأنجيلا كارتر وذلك في بحثها المكون «الصفات غير طبيعية: التجريب النسوي غير الطبيعي في رواية ليالي السيرك» المنشور في كتاب «السرد غير الطبيعي: الاستعدادات والمراجعات والتحديات» تحرير جان البير وبريان ريتشاردسون، والصادر عن جامعة ولاية أوهايو عام 2020. ورومانولو باحثة وأستاذة في جامعة وادي لبنان الخاصة في بنسلفانيا في أميركا، ولها كتاب نقدي هو «أفعال افتتاحة: البواكير السردية في قصص القرن العشرين النسوية» 2015. ولأن في رواية ليالي السيرك، أولاً لمواضع السرد الواقعي وتعطيلاً لسرد الحكاية الأسطورية في صنع الحكاية القصصية، تناولت رومانولو خصائص ما فيها من سرد نسوي قاس ومختلف كانت قد عرّفت به الروايات أنجيلا كارتر التي تعد واحدة من الروايات ما بعد الحداثيات، كونها حولت واقعية ماركيز السحرية وأدب دي ساد العنيف إلى السحرية الأنثوية سحرية، جسدت واضحة على يد بطلة الرواية (فيفير Fever) المرأة المجنحة التي امتلكت جناحين طويلين يمتدان إلى طول ظهرها وهما اللذان جعلها لاعبة محترفة داخل سيرك هو المعادل الموضوعي للعالم الكبير الذي تعيشه.



أنجيلا كارتر

هو الانعطاف بالنظرية السردية نحو نسوية غير طبيعية من خلال التركيز على استراتيجيات التجريب السردية في التحايل على الهيمنة الذكرية مما كان قد حدثها وتحذت عنها منظرو السرد غير الطبيعي مثل جان البير هنريك سكوف نيلسون وبريان ريتشاردسون وستيفان إيفرسون. وليست اللاطبيعية في

التقليدية وانزاحت عن البنى المهمة في صناعة الذات النسوية وتوجهت بدل ذلك إلى تجسيد العلاقة الإنشائية بين النسوية والمواقف الفلسفية ما بعد الحداثية أو ما سُمّته رومانولو «التقارب الاختياري بين النسوية وما بعد الحداثة» (الكتاب، ص 13) وهو يجعل النسوية في موضع التساؤل حول القيم التي تنادي بها الحركة

ليس السرد غير الطبيعي في حقيقة الأمر سوى عودة بالسرد الواقعي إلى الخيالية التي عرّفتها الحكايات الخرافية والملاحم وقصص العصور الوسطى النسوية بعمومها. وأشارت الناقدة إلى آراء بعض منظرات ما بعد الحداثة، ومنهن ليندا هيتشون التي ذهبت إلى أن النموذج النقدي لنسويات ما بعد الحداثة نموذج عابر ومقاطع يفك ويتحدى السائد من الخطابات الذكرية من خلال التركيز على الوعي الذاتي وتوظيف الحكاية الساخرة. وما سعت إليه رومانولو

جنوني، مستبعدة المنطق ومتعمدة متزعزع أفق التوقع بطرق مستحيلة. فتغوى جدلية الطبيعة -الثقافة هي نفسها جدلية الخيال- الأيديولوجيا. وهو ما عكسته رواية «اليالي السيرك» التي وظفت الجندر بشكل لا يمكن إنكاره أو تجاهله مع أنه تخريبي وقمعي يُخضع النسوية ويقهرها ويشدنها.

وهذا هو فوطن الاستفزاز في تجريب السرد النسوي غير الطبيعي لأن وقوفه تريك المنظور النسوي المعتاد أو الطبيعي. كما تسميه مونيكا فوردنك. وما يترتب على ذلك من آثار تفكيرية ومنها مفهوم «التجنس naturalization» كمنط سردية يخالف الأنثوية وما فيها من أسطورية ورومانسية. وهو ما تجسد في البطلة التي ما عاد عالمها يحفل بـ«جمال ناثم» ينظر أن يقفده أمير، ولا أميرة تشعر بانها في خطر وإن هناك «شاباً سيأتي وينقذها» إلى آخره من الصور المعتادة التي غادرها هذا السرد غير الطبيعي، بل الصيغة التي وفقها تتحرك الساردة -البطلة هي السحرية من استراتيجيات النسوية السردية والمختات السردية والتقاطع مع أساليبها الواقعية في التعامل مع التحيز الذكوري عبر استعمال التقانات الفنية بطريقة غير معقولة تجعل الصوت الأنثوي مستحلاً جسدياً ومكانياً وزمناً. وتصبح البطلة (Fever) -التي كانت في صباهات تنمو طبيعياً تلك المرأة الطائرة الشقراء الصاخبة التي تسرد قصتها بضمير المتكلم وقد نادت لها جناحان فجأة وبهما اتفقت الرقص على حبال السيرك باحتراف من دون إكترات جسدي ولا استغراب ذهني، مستحضرة أسطورة كوبيد، منحولة أنثى قوية بينما هي تتحدث بجدارة ذكورية كأنها مخلوقة من هذه الأخيرة لأن تمارس سلطتها. وهذا بالطبع مستحيل، وهو مختلف ووهمي، بيد أن بطلة الرواية تمارسه بصوتها وجسدها في شكل تمثيل ذكوري لذات هي أنثى وبوجهة نظر نسوية والوهوية والصوت.

## سيرة الأجواق المسرحية العربية

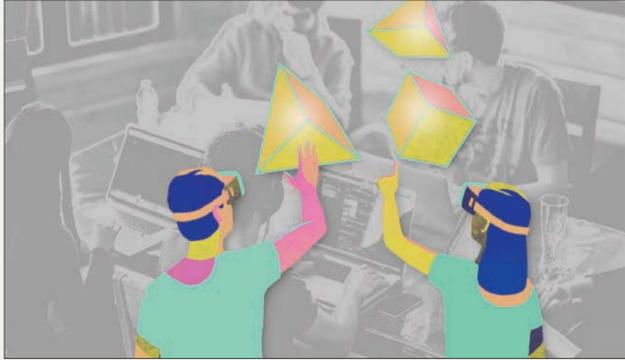
## في القرن التاسع عشر

لندن، «الشرق الأوسط»، سماط، اللّذنيّ عاصراً بدابات ظُهُور الأجواق المسرحية المحترقة في مصر، خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى مُقدّمَتَيْن إضافيّتَيْن، نُوضّحان أهمّيّة هذين الممثلين الزائدين في تاريخ المسرح العربي». وخجست الاقتصاد بين صاحبي هذه المُدرّات، وقاطعت سيرتاها في كثير من المحطات والوقائع المشهورة، خصوصاً في أثناء عملها معا في جُوق أبي خليل القّاني الشّوريّ -الصرّي (من عام 1894 إلى عام 1901)، وهو ما يمتنع الباحث في تاريخ المسرح العربي فرصة نادرة للعقارة بين الروايات المُتخلّفة لنشأة الأجواق المسرحية العربية في مصر، وظُرُوف خُلّها، أو اندماجها في أجواق وأسماء جديدة. وحين نُوصّف تلك الأجواق العربية، فهذا لا يحمل أي رسالة أيديولوجية. أوّلاً: لأن الفرق نفسها كانت تُسمّى ما تُقدّمه مسرحاً عربياً. وثانياً: لأن فرسانها كانوا من سوريا العثمانيّة، ومصر، فلم تكن دمشق، أو القاهرة، أو الإسكندرية، أو بيروت، في بلد التي ظهرهم سوى مُدن في بلاد واحدة، وحيث كان والده يتولّى تحت ظلّها الظليل، تيسير خلف: روايتي وباحت سوري، من مواليد 1967. صدر له رواية «موسوعة الكنت المائلة» (1996)، إضافة إلى عشرات الكتب بين الأدب والدراسات التاريخية والرحلة والتحقّق، أهمّها «موسوعة فلسطين»، الذي صدر في ثمانية مجلدات عام 2009.



مختارة جنسياً للمرأة مستعملة للتعبير عن ذاتها أوصافاً شعرية مثل «فرس رقيق أكثر من ملاك» مزينةً بذلك السمات غير الطبيعية ومضغفة على السرد منطقية مقبولة. وهذا التنازع السردية بين المستحيل والمنطقي هو ما تسميه الناقدة رومانولو «التشردم» بين سلطة ذكورية تستولت عليها امرأة وسلطة أنثوية تستولي عليها الذكورية. والنتيجة أن السلطة ستغدو مجزأة، يصعب تحديد موقعها وتحديد الصوت الذي يمثلها، فهي بالنسبة إلى الذكورية مجرد هيكل، وبالنسبة إلى النسوية لا تتعدى الخضوع الجنساني في التسكك بالمفهوم التقليدي للسلطة. وما تنتهي إليه رومانولو هو أن قصص أنجيلا كارتر تعتمد على ما عكس السرد الطبيعي من قواعد الممثل والزمان ولكنها في الآن نفسه تخالف هذا العالم وتتحرك باتجاهات متضادة وغير منطقية تستحيل وقوعها غير أن منظور السارد الذاتي هو الذي يجعل احتمالات وقوعها واردة من خلال عدسة تقرب اللامعقول وتجعله عقلانياً. والغاية توجيه التفكير نحو قراءة المشهد السردية قراءة مخالفة لميس النص انعكاساً مباشراً للسلطة الجندرية بين الذكر والمؤنث، ولا هو تعددية الصوت السردية من ذكوري وأنثوي، وإنما هو تفكيك سلطة الذكر بتشبيته الأنثى وإضفاء مركزية على الذات المؤنثة من خلال تفسير خاص ومعقد للتاريخ والذاكرة والسرد معاً. إن هذا الذي تعكسه قراءة رومانولو لرواية «اليالي السيرك» يقدم رؤية جديدة للابيطعية في السرد النسوي كما يسلط أضواء نقدية على كيفيات تحقيق التكافؤ الأيديولوجي بين الجنسين في تمثيلات السرد النسوي باتت تابع طرق غير معتادة وجديدة تخالف تلك المفاهيم التقليدية وتبتكر تفسيرات جنسانية ما بعد حداثية مختلفة للمفاهيم السلطة والجندر والوهوية والصوت.

## «الميتافيرس» يساعد على استنساخ التجربة البشرية في مكاتب العمل



واشنطن، مايكل برايبور \*

باعت بالفشل كأنها مقهى بلا مشروبات أو موسيقى. لهذا السبب، بدأنا باستخدام نظارات الواقع الافتراضي لممارسة الغولف المصغر ولعب الورق بصيغتهما الإلكترونية، وساهمت بعض العناصر كالصوت المكاني والطبيعة الثلاثية الأبعاد التي تتميز بها الميتافيرس في إغناء هذه التجربة. عندما أصبحت هذه اللقاءات الافتراضية أسبوعية، ساهمت في ترسيخ علاقتنا وفي تأسيس رابط قوي مع أعضاء جدد في الفريق لم نلتقهم وجها لوجه. تلعب هذه اللقاءات الترفيهية دوراً مهماً جداً في العمل عن بُعد لأنها تسهل بناء الثقة وإنشاء الصداقة التي يعتمد عليها الفريق طوال العام. ويعد الميتافيرس أيضاً خياراً بديلاً ومؤثراً لأفراد المجموعات الذين لا يستطيعون الاجتماع وجها لوجه بالوتيرة التي قد يرغبون بها.

لا توجد طريقة مناسبة طبعاً لإقناعكم بأن هذه الطريقة توازي في مرحها الرحلات التي اعتدنا تنظيمها في السنوات الماضية، ولكن لقاءاتنا عبر الواقع الافتراضي ودورة الغولف المصغر الافتراضية ساعدتنا كثيراً في تعزيز روابطنا وفريقنا وبعد النجاح الذي حققه فريقنا المصغر، استضافت شركتنا حفلة رقمية عالمية في ميتافيرس خاص بنا عبر منصة «ماينكرافت». وفي جهودنا هذه، نحرض طبعاً على الحفاظ على التقائنا نشاطاتنا الإلكترونية وعلى تنوع تنظيماتها - من دروس الطهي إلى الألعاب والنشاطات التطوعية - لنوفر فرصة للجميع.

**تطبيقات «طبيعية» للعمل**  
بدورها، تحتوي نظارات «أكويلوس» على تطبيق يتيح لكم العمل عبر كوميونيتكم الحقيقية ومن على مكتبكم في المنزل ولكن مع شعور كأنكم تجلسون إلى جانب زملائكم في غرفة افتراضية. في أثناء العمل، يتيح لكم التطبيق تحريك رأسكم والاتصال إلى زميل لتطيلوا منه الإطلاع على نتائج عملكم. لا يزال هذا التطبيق في مرحلة «البرنامج التجريبي» طبعاً ولكنه يشهد دون شك

عندما أجبرت الجائحة ملايين المجموعات على العمل عن بُعد، ساعدت أدوات كـ«روب بوكس» و«زوم» و«سلاك»، و«جيرا» التابعة لـ«اتلاسيان» و«كونفلوينس» على تحقيق هذا الانتقال بين ليلة وضحاها. ولكن هذا التحول كان سريعاً وبداناً الآن برؤية الفجوات الكامنة في أساسه. لهذا السبب، يرى الخبراء أن الخطوة التالية في هذا المجال يجب أن تكون استنساخ العلاقات البشرية التي نعيشها في عالمنا الحقيقي لنقلها إلى العالم الرقمي، والفرصة الكبرى هنا ستكون من نصيب الميتافيرس.

**لقاءات افتراضية**  
كل يوم، ينضم أناس جدد لم نلتقهم قبلاً إلى مجموعات العمل، وكل ما نعرفه عنهم هي الصورة التي نراها في الملف الشخصي والخلفية التي يضعونها في حسابهم على منصة «زوم»، لذا نشعر أن الأمر قديم وقسري إلى حد ما. لا نعرف هذه المجموعات محادثات الصداقة داخل مكاتب العمل الحقيقية التي تنشأ في استراحة الغداء، ولا لقاءات المقاهي وأحداث الحياة خارج العمل. وقد أصبح من الصعب اليوم لهؤلاء الأشخاص أن يتحولوا من زملاء عمل إلى رفاق حقيقيين مع من يعملون؟

قبل الجائحة، اعتاد أفراد مجموعتنا، الذين يتجاوز عددهم المائة، اللقاء سنوياً في منتج ما وكانوا يضيئون مظهر هذا اللقاء في الحديث والسبع والعرف بعضهم على بعض صحیح أننا لظلمنا كُنّا من مناصري العمل عن بُعد، ولكن هذا اللقاء السنوي كان جوهرنا للثقة التي نتبادلها والصداقة التي نتعمق بها معاً.

في البداية، استخدمنا تطبيق «زوم» لضخ أشخاص عنوانيين إلى المجموعة ومحاولة استنساخ طاولة الغداء التي كانت تجمعنا، ولكن المحاولة

## شاشة كبيرة وكاميرات عالية الدقة وبطارية سريعة الشحن... لجيل الشباب «بوكو إم 4 برو 5 جي»: أفضل هاتف من الفئة المتوسطة في بداية العام الجديد

«مايكرو إس دي». كما يدعم الهاتف استخدام شريحتي اتصال، وهو مقاوم للبلل والغبار وفقاً لمعيار IP53.

ويقدم الهاتف مستشعر بصمة ويدعم شبكات «واي فاي 6» و«و a و g و n و ac» و«بلوتوث 5.1»، وتقنية الاتصال عبر المجال القريب Near Field Communication، ويقدم NFC للأشعة تحت الحمراء للتحكم بالأجهزة الأخرى المحيطة به، ويدعم استقبال بث الراديو. وتبلغ شحنة البطارية 5000 ملي أمبير - ساعة، ويعمل الهاتف بنظام التشغيل «اندرويد 11»، ويبلغ وزنه 195 غراماً، ويبلغ سمكه 8,8 ملم، وهو متوافر باللون الأصفر والأسود والأزرق بسعر 949 ريالاً (253 دولاراً).

**مناسبة حادة**

ولدى مقارنة الهاتف مع «غالاكسي إف 42 جي» 5G، نجد أن «بوكو إم 4 برو 5 جي» يتفوق في المعالج (نواتان بسرعة 2,4 غيغاهرتز و 6 أنوية بسرعة 2 غيغاهرتز)، والكاميرا الأمامية (16 ميجابكسل بسرعة 2 غيغاهرتز)، ومقدم سماعتين مدمجتين عوضاً عن سماعة واحدة، ودعم تقنية «بلوتوث» (5,1 مقارنة بـ 5,0). ودعم تقنية NFC عبر المجال القريب، وتقديم منفذ أشعة تحت الحمراء، ودعم الشحن السريع (بقدرته 33 مقارنة بـ 15 واط)، والوزن (195 مقارنة بـ 203 غرامات)، والسلك (8,8 مقارنة بـ 9,9 ملم)، ومقاومة البلل والغبار وفقاً لمعيار IP53.

ويتعامل الهاتفان في قطر الشاشة ودقتها وكثافتها، ونظام التشغيل، والذاكرة، والسعة التخزينية المدمجة ودعم بطاقات الذاكرة (إس دي)، ودعم المنفذ القياسي للسماعات الأمامية، وشبكات «واي فاي»، وتقديم مستشعر بصمة جانبي، وشحنة البطارية، بينما يتفوق «غالاكسي إف 42 جي» في الكاميرات الأمامية (64 و 32 مقارنة بـ 8 و 5 ميجابكسل) فقط.



أفضل هاتف في الفئة المتوسطة بشاشة كبيرة ونظام كاميرات عالية الدقة

زمنية لفترات مطولة. ولوحظ أن جودة الصور المتلقاة عالية، وخصوصاً تلك التي يتم فيها استخدام تقنية «بوكه» التي تركز على العناصر القريبة من الهاتف.

**مواصفات تقنية**

وبالنسبة للمواصفات التقنية، فيستخدم الهاتف معالجا ثماني النوى (نواتان بسرعة 2,4 غيغاهرتز، و 6 أنوية بسرعة 2 غيغاهرتز) من نوع «ميدياتيك دايمونستي 810 جي» 5 بـدقة 6 نانومتر، وهو معالج يدعم الاتصال بشبكات الجيل الخامس للاتصالات. ويقدم الهاتف شاشة بقطر 6,6 بوصة تعرض الصورة بكثافة 399 بكسل في البوصة ويتردد 90 هرتز، وهي مقاومة للصددمات والخدوش جراء استخدامها زجاج «غوريللا غلاس 3».

ويستخدم الهاتف 6 غيغابايت من الذاكرة للعمل ويقدم 128 غيغابايت من السعة التخزينية المدمجة، مع القدرة على رفعها من خلال بطاقات الذاكرة المحمولة إلى 100 في المائة في خلال 59 دقيقة فقط، أو يمكن الاستمتاع ساعتين كاملتين من مشاهدة عروض الفيديو بعد شحن الهاتف لمدة 10 دقائق فقط.

**قدرات تصويرية فائقة**  
وبالنسبة لنظام التصوير، فيستخدم الهاتف كاميرتين خلفيتين، الأولى بدقة 50 ميجابكسل للصور العريضة والثانية بدقة 8 ميجابكسل للصور الفائقة العرض Ultrawide، وأخرى أمامية للصور الذاتية (سيلفي) بدقة 16 ميجابكسل للصور العريضة تضمن الحصول على صور «سيلفي» بانورامية بغاية الوضوح، مع إمكانية وضع المسام الشخصية وإضافة طابع شخصي على المقطع أو الصورة مع العديد من الخيارات.

كما يدعم نظام الكاميرات ميزة التصوير الليلي وتثبيت الصورة أثناء الانقراط لمنع أثار الاهتزاز، إلى جانب دعم ميزة التصوير بالحركة الفيديو وتقنية التصوير بفواصل

إلى 100 في المائة في خلال 59 دقيقة فقط، أو يمكن الاستمتاع ساعتين كاملتين من مشاهدة عروض الفيديو بعد شحن الهاتف لمدة 10 دقائق فقط.

**قدرات تصويرية فائقة**

وبالنسبة لنظام التصوير، فيستخدم الهاتف كاميرتين خلفيتين، الأولى بدقة 50 ميجابكسل للصور العريضة والثانية بدقة 8 ميجابكسل للصور الفائقة العرض Ultrawide، وأخرى أمامية للصور الذاتية (سيلفي) بدقة 16 ميجابكسل للصور العريضة تضمن الحصول على صور «سيلفي» بانورامية بغاية الوضوح، مع إمكانية وضع المسام الشخصية وإضافة طابع شخصي على المقطع أو الصورة مع العديد من الخيارات.

كما يدعم نظام الكاميرات ميزة التصوير الليلي وتثبيت الصورة أثناء الانقراط لمنع أثار الاهتزاز، إلى جانب دعم ميزة التصوير بالحركة الفيديو وتقنية التصوير بفواصل

سعي في هذا النوع من التطبيقات، خصوصاً أن البعض اتخذ من «كلوب هاوس» فرصة لإثارة الاضطرابات والمشاكل، يستطع الناس للأدس عبر «كلوب هاوس» وشبهيهم وبعض الأشياء أحياناً، والتخرف على المشاركين والترويج لأفكار متطرفة. ولكنني أحترم جداً المبدأ الذي دفع إلى تطوير هذه المنصات وهو

## التقنية التي نريدها في 2022



سعي في هذا النوع من التطبيقات، خصوصاً أن البعض اتخذ من «كلوب هاوس» فرصة لإثارة الاضطرابات والمشاكل، يستطع الناس للأدس عبر «كلوب هاوس» وشبهيهم وبعض الأشياء أحياناً، والتخرف على المشاركين والترويج لأفكار متطرفة. ولكنني أحترم جداً المبدأ الذي دفع إلى تطوير هذه المنصات وهو

فيديو، شيرا أوفيدي\*  
نحتاج في العام الجديد إلى المزيد من الوسائل المتكيفة لتتقرب من بعضنا البعض. إن إذ جميعنا يريد طبعاً روبوتات تؤدي مهام الغسيل والترتي ولكن هذا الأمر لن يحصل في وقت قريب.

إن أكثر ما يتوق إليه الناس اليوم هو ابتكارات تمنحهم المزيد من اللحظات التي يمضونها سوياً خلال العام المقبل الذي يعتبر أيضاً الثالث على بداية الجائحة.

**تطبيقات زمن الوباء**

• يعد «ويندو سواب» Window Swap اختراع الإنترنت المفضل لكثيرين خلال ظروف الأقبال بسبب الوفاء. يتيح هذا الموقع الإلكتروني الذي طوره زوجان في ستغافورة العام الماضي، الحصول على مقاطع فيديو تستعرض مشاهد من نوافذ بيوت لأشخاص غرباء.

• بعد «ويندو سواب» Window Swap لتكثيرين خلال ظروف الأقبال بسبب الوفاء. يتيح هذا الموقع الإلكتروني الذي طوره زوجان في ستغافورة العام الماضي، الحصول على مقاطع فيديو تستعرض مشاهد من نوافذ بيوت لأشخاص غرباء.

## أداة هاتفية لتحسين السمع وبطارية بضاغظ للهواء

الاذنين. وبعد تحميل تطبيق «نوبل ليسن» (Noopl Listen)، يمكنكم مشاهدة مقاطع مصورة قصيرة تشرح لكم طريقة عمله بالوضعية الأوتوماتيكية واليدوية. وإذا استخدمتم سماعات الإيريودن أو الوضع الأوتوماتيكي، تلتقط «نوبل» الصوت حسب حركة رأسكم. أما في الوضع اليدوي، ومع سماعات غير الإيريودن، فيمكنكم اختيار الاتجاه الذي تريدون التقاط الصوت منه. وتستخدم استخدامات هذه الأداة، ويقدم لكم تطبيق «نوبل» شرحاً عن عملها في الأماكن المزدحمة كالطعام والمطارات ومكاسيبها الكثيرة فيها، ولكنها أيضاً رائعة في أثناء التمتع وفي عيادات الأطباء ومكاتب البريد، وغيرها من الأماكن التي تحتل كثيراً من الضجيج عادة. وتدعي الشركة أن مهمة

أداتها هي تضخيم الصوت بواسطة ميكروفوناتنا الثلاثة دقيقة للإشارة اللاسلكية، وتحسين نسبة الإرسال/الضجيج في البيئات التي يصعب السمع فيها. وعند اجتماع هذه الأداة مع التطبيق المرافق الذي يضم سماعات استخدام خاصة بكل مكان قد ترغبون بالتركيز فيه، ينتقل الصوت في غضون أجزاء من الثانية.

ويشهر موقع الشركة الإلكتروني إلى أن الأداة تتيح تتبعاً ديناميكياً للرأس عند استخدام سماعات الإيريودن «إيريودن برو» و«نوبل» لإنتاج مسافة تلقائية عن الإشارة اللاسلكية بناءً على الاتجاه الذي تنظرون فيه.

وبعد ساعات قليلة على استخدام أداة «نوبل» التي لا تتجاوز حجم الجيب، سترون نتائجها الرائعة بوضوح... ضمنت لوحة التحكم في التطبيق باحترافية عالية لتوفير تجربة صديقة للمستخدم للتحكم باتجاه ومستوى ارتفاع الإشارة الصوتية. ويذكر أن الشركة تعمل على تطوير إصدار خاص بأجهزة أندرويد، وسيتم في الأسواق في أوائل عام 2022، ويبلغ سعر المنتج عبر موقع الشركة الإلكتروني: 199 دولاراً.

**بطارية وضغط هوائي**

• «موفي باورستيشن غو راغد» للطاقة - بطارية محمولة وضغط هوائي. تؤدي بطارية «موفي باورستيشن غو راغد» (Mophie Powerstation Go) المحمولة وضغط الهواء الذي يأتي معها كل ما قد تحتاجون للحصول عليه من بطارية شحن... ونعني شحن الهاتف وتشغيل كهربائية سيارة ومركب، وحتى شاحنة. وقد يمكنكم استخدامها ضاغطاً للهواء لتعبئة الإطارات، ما يجعلها واحدة من أقوى أجهزة الطاقة المتوفرة في الأسواق. ولا تأتي هذه البطارية بحجم الجيب، كما سائر بطاريات USB، بل بمقاس 4,65 بـ 9,52، و 1,85 بوصة، وتزن 1,15 كلغم، ولكنها تستحق

الاذنين. وبعد تحميل تطبيق «نوبل ليسن» (Noopl Listen)، يمكنكم مشاهدة مقاطع مصورة قصيرة تشرح لكم طريقة عمله بالوضعية الأوتوماتيكية واليدوية. وإذا استخدمتم سماعات الإيريودن أو الوضع الأوتوماتيكي، تلتقط «نوبل» الصوت حسب حركة رأسكم. أما في الوضع اليدوي، ومع سماعات غير الإيريودن، فيمكنكم اختيار الاتجاه الذي تريدون التقاط الصوت منه. وتستخدم استخدامات هذه الأداة، ويقدم لكم تطبيق «نوبل» شرحاً عن عملها في الأماكن المزدحمة كالطعام والمطارات ومكاسيبها الكثيرة فيها، ولكنها أيضاً رائعة في أثناء التمتع وفي عيادات الأطباء ومكاتب البريد، وغيرها من الأماكن التي تحتل كثيراً من الضجيج عادة. وتدعي الشركة أن مهمة

أداتها هي تضخيم الصوت بواسطة ميكروفوناتنا الثلاثة دقيقة للإشارة اللاسلكية، وتحسين نسبة الإرسال/الضجيج في البيئات التي يصعب السمع فيها. وعند اجتماع هذه الأداة مع التطبيق المرافق الذي يضم سماعات استخدام خاصة بكل مكان قد ترغبون بالتركيز فيه، ينتقل الصوت في غضون أجزاء من الثانية.

ويشهر موقع الشركة الإلكتروني إلى أن الأداة تتيح تتبعاً ديناميكياً للرأس عند استخدام سماعات الإيريودن «إيريودن برو» و«نوبل» لإنتاج مسافة تلقائية عن الإشارة اللاسلكية بناءً على الاتجاه الذي تنظرون فيه.

## نظارات صوتية ومجموعة «ليغو» جديدة

## هدايا مناسبة تثير إعجاب الجميع

سرها: 199,99 دولار ويمكنكم شراؤها عبر «أمازون».

• مجموعة «ليغو» 2 - 2 kit D2 - Lego R2

ما هي؟ إنها المجموعة المحبوبة المستوحاة من فيلم حرب النجوم من تطوير شركة «ليغو». ولا شك في أن هواة اللعبة سيستبقون هذه الهدية. تضم المجموعة نصف ساق قابل للسحب، ورأس دوارة، وبوابات قابلة للفتح، ومنظار يمكن سحبه للأعلى وتدويره. وتضم أيضاً سيفاً صوفياً لشخصية «لوك سكاي الكرك» الشهيرة مخبأ داخل رأسه. صدرت هذه المجموعة، التي تتألف من 2315 قطعة، عن فئة المنتجات «ليغو» المخصصة للرجال، وتأتي بالمقاسات التالية: 12,5 بوصة ارتفاع، 7,5 بوصة عرض، و6 بوصة عمق. تناسب هذه الهدية الأشخاص من عمر 18 سنة وما فوق. وتباع عبر موقع الشركة الإلكتروني «ليغو كوم» بسعر 199,99 دولار.



نظارات «فونا هافانا» الصوتية

تقدم لكم اللائحة التالية بعض الأفكار إذا كنتم تبحثون عن هدايا متنوعة تروق للجميع في موسم الأعياد.

• نظارات «فونا ميمور هافانا» الصوتية Fauna Memor audio glasses. ما هي؟ إنها نظارات مصممة بمزايا صوتية، إذ إنها مزودة بمكبرات صوتية وميكروفون مدمج تتيح استخدامها للاستماع للموسيقى والتحدث عبر الهاتف دون الحاجة إلى معدات إضافية توضع في الأذنين. تحتوي النظارات على بطارية تزودكم بطاقة كافية لأربع ساعات من الاستماع المتواصل للموسيقى، وتستخدم اتصال بلوتوث 5 لتوفير الطاقة والنطاق العريض. تتوافق «فونا ميمور هافانا» والمياه وتضم عدستين قابلتين للاستبدال تتيح لمستخدميها ارتداء نظارات شمسية أو بديلها. وتأتي بالمقاسات التالية: 12,5 بوصة ارتفاع، 7,5 بوصة عرض، و6 بوصة عمق. تناسب هذه الهدية الأشخاص من عمر 18 سنة وما فوق. وتباع عبر موقع الشركة الإلكتروني «ليغو كوم» بسعر 199,99 دولار.

تقدم لكم اللائحة التالية بعض الأفكار إذا كنتم تبحثون عن هدايا متنوعة تروق للجميع في موسم الأعياد.

• نظارات «فونا ميمور هافانا» الصوتية Fauna Memor audio glasses. ما هي؟ إنها نظارات مصممة بمزايا صوتية، إذ إنها مزودة بمكبرات صوتية وميكروفون مدمج تتيح استخدامها للاستماع للموسيقى والتحدث عبر الهاتف دون الحاجة إلى معدات إضافية توضع في الأذنين. تحتوي النظارات على بطارية تزودكم بطاقة كافية لأربع ساعات من الاستماع المتواصل للموسيقى، وتستخدم اتصال بلوتوث 5 لتوفير الطاقة والنطاق العريض. تتوافق «فونا ميمور هافانا» والمياه وتضم عدستين قابلتين للاستبدال تتيح لمستخدميها ارتداء نظارات شمسية أو بديلها. وتأتي بالمقاسات التالية: 12,5 بوصة ارتفاع، 7,5 بوصة عرض، و6 بوصة عمق. تناسب هذه الهدية الأشخاص من عمر 18 سنة وما فوق. وتباع عبر موقع الشركة الإلكتروني «ليغو كوم» بسعر 199,99 دولار.

تقدم لكم اللائحة التالية بعض الأفكار إذا كنتم تبحثون عن هدايا متنوعة تروق للجميع في موسم الأعياد.

• نظارات «فونا ميمور هافانا» الصوتية Fauna Memor audio glasses. ما هي؟ إنها نظارات مصممة بمزايا صوتية، إذ إنها مزودة بمكبرات صوتية وميكروفون مدمج تتيح استخدامها للاستماع للموسيقى والتحدث عبر الهاتف دون الحاجة إلى معدات إضافية توضع في الأذنين. تحتوي النظارات على بطارية تزودكم بطاقة كافية لأربع ساعات من الاستماع المتواصل للموسيقى، وتستخدم اتصال بلوتوث 5 لتوفير الطاقة والنطاق العريض. تتوافق «فونا ميمور هافانا» والمياه وتضم عدستين قابلتين للاستبدال تتيح لمستخدميها ارتداء نظارات شمسية أو بديلها. وتأتي بالمقاسات التالية: 12,5 بوصة ارتفاع، 7,5 بوصة عرض، و6 بوصة عمق. تناسب هذه الهدية الأشخاص من عمر 18 سنة وما فوق. وتباع عبر موقع الشركة الإلكتروني «ليغو كوم» بسعر 199,99 دولار.

\* «ذا دالاس مورنينغ نيوز» - خدمات «تريبيون ميديا»

## هل يصدر اتحاد الكرة السعودي قراراته قبل إغلاق سوق الانتقالات؟

## «إفادات جديدة» في قضية محمد كنو



محمد كنو (الشرق الأوسط)

المزيد من السرية حيال القضية وأطرافها، لكن مصادر موثوقة قالت إن مقر اتحاد الكرة شهد حضور أطراف دون أن يسميها للإدلاء بأرائهم. وبحسب لائحة الاحتراف، فإن عقوبة منتظرة ستطول كنو، حيث سيُعاقب بالإيقاف لا يقل عن 4 أشهر، فيما سيكون القرار الأكثر صخباً حيال النادييين الذين يعملان على تقديم جميع أوراقهما لاتحاد الكرة لتجنب أي عقوبات تمنع أيًا منهما من قياد اللاعبين في سوق الانتقالات، علماً بأن الكثير يستغرب تأخر القضية على اعتبار أن سوق الانتقالات

تغريده إعلان تجديد كنو عقده. وكتب الحساب الرسمي لنادي الهلال: «كنو هلالى أول وتالى»، موضحاً أن عقد اللاعب الجديد يمتد لمدة ثلاث سنوات، وذلك حتى 2025؛ إذ يعد كنو إحدى الركائز الأساسية لفريقه الهلال، ويسجل حضوره بقوة مع المنتخب السعودي. وما هي إلا ساعات، حتى أصدر النصر بياناً صحافياً قال فيه: «إدارة النادي تبدأ إجراءاتها القانونية بخصوص عقد اللاعب محمد كنو». وأوضح بيان النصر: «اتخذت الإدارة جميع الإجراءات القانونية اللازمة

تجاه إعلان نادي الهلال توقيع عقد مع اللاعب محمد كنو»، وأضاف البيان: «أسست الإدارة إشعاراً لنادي الهلال ولجنة الاحتراف في الاتحاد السعودي لكرة القدم وضحت فيه التبعات القانونية المترتبة على هذه المخالفة القانونية الكبيرة». وتابع البيان: «كان النصر قد وقع عقداً احترافياً رسمياً مع اللاعب محمد كنو بعد دخوله فترة الأشهر الستة الأخيرة من عقده الحالي مع نادي (الفترة الحرة)، وتم رفع نسخة من العقد في ذلك الحين إلى لجنة الاحتراف في اتحاد القدم». وختم النصر بيانه

المزيد من السرية حيال القضية وأطرافها، لكن مصادر موثوقة قالت إن مقر اتحاد الكرة شهد حضور أطراف دون أن يسميها للإدلاء بأرائهم. وبحسب لائحة الاحتراف، فإن عقوبة منتظرة ستطول كنو، حيث سيُعاقب بالإيقاف لا يقل عن 4 أشهر، فيما سيكون القرار الأكثر صخباً حيال النادييين الذين يعملان على تقديم جميع أوراقهما لاتحاد الكرة لتجنب أي عقوبات تمنع أيًا منهما من قياد اللاعبين في سوق الانتقالات، علماً بأن الكثير يستغرب تأخر القضية على اعتبار أن سوق الانتقالات

المزيد من السرية حيال القضية وأطرافها، لكن مصادر موثوقة قالت إن مقر اتحاد الكرة شهد حضور أطراف دون أن يسميها للإدلاء بأرائهم. وبحسب لائحة الاحتراف، فإن عقوبة منتظرة ستطول كنو، حيث سيُعاقب بالإيقاف لا يقل عن 4 أشهر، فيما سيكون القرار الأكثر صخباً حيال النادييين الذين يعملان على تقديم جميع أوراقهما لاتحاد الكرة لتجنب أي عقوبات تمنع أيًا منهما من قياد اللاعبين في سوق الانتقالات، علماً بأن الكثير يستغرب تأخر القضية على اعتبار أن سوق الانتقالات

المزيد من السرية حيال القضية وأطرافها، لكن مصادر موثوقة قالت إن مقر اتحاد الكرة شهد حضور أطراف دون أن يسميها للإدلاء بأرائهم. وبحسب لائحة الاحتراف، فإن عقوبة منتظرة ستطول كنو، حيث سيُعاقب بالإيقاف لا يقل عن 4 أشهر، فيما سيكون القرار الأكثر صخباً حيال النادييين الذين يعملان على تقديم جميع أوراقهما لاتحاد الكرة لتجنب أي عقوبات تمنع أيًا منهما من قياد اللاعبين في سوق الانتقالات، علماً بأن الكثير يستغرب تأخر القضية على اعتبار أن سوق الانتقالات

## الشباب السعودي في مجموعة بومباي... والفيصلي في «الخمسة»

## قرعة أبطال آسيا تضع الهلال في مواجهة الريان القطري

باتوم يونايتد التايواني وجيونام دراغونز الكوري الجنوبي ويونايدي سيتي الفلبيني وملبورن سيتي الأسترالي.

ويتنافس تشونوك هيوندا موتورز الكوري الجنوبي بطل عام 2016 في المجموعة الخامسة مع يوكوهاما مارينوس الياباني وهوواج أنه جيا لاي الفيتنامي والفاز من الدور التمهيدي (1). وضمت المجموعة التاسعة كواوازاكي فرونثال الياباني وقوانجتشو الصيني وجوهو دار التعظيم الماليزي والفاز من الدور التمهيدي (3)، بينما ضمت المجموعة العاشرة شنغهاي بورت الصيني وتشيانجراي يونايدي التايواني وكيتشي من هونغ كونغ والفاز من الدور التمهيدي (2).

ويتأهل إلى دور 16 صاحب المركز الأول في كل مجموعة إلى جانب أفضل ثلاثة أندية تحصل على المركز الثاني من كل منطقة. وتوج الهلال في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بطلا لآسيا بعد أن سجل ناصر الدوسري أسرع هدف على الإطلاق في تاريخ نهائي دوري أبطال آسيا ليقوده للفوز 2-0. واستقرت تسديدة الدوسري من 25 متراً في الزاوية العليا لرمي الحارس لي جون بعد مرور 16 ثانية ليكسر رقم محمد كالون القياسي الذي صمد 16 عاماً، عندما هز مهاجم إنتر ميلان السابق الشياك في الدقيقة الثانية من فوز الاتحاد السعودي 4-2 على العين الإماراتي في إياب الدور النهائي عام 2005.

وأصبح الهلال النادي الأكثر توجهاً في مسابقة المستوى الأول للأندية في آسيا بحصوله على لقبه الرابع، والثاني في ثلاث سنوات، بعد أن سبق له إحرار اللقب في 1991 و2000 بنظائرها القديم و2019 و2021 بنظائرها الجديد.

GROUP A	GROUP B	GROUP C	GROUP D	GROUP E
AL HILAL SFC AL RAYHAN SC FC ESTERLLOL WINNER OF PO 3	AL AZZIRA AL SHABAB MUMBAI CITY AIR FORCE CLUB	FOOLAD KHOUZESTAN FC SHABAB AL AHLI DUBAI AL AHLI FC AL GHARAFIA	AL DUHAIL SC SEPAHAN FC WINNER OF PO 1	AL SADD SC AL FAISALY FC AL WEHAT WINNER OF PO 2
POT 1 AL SADD SC AL HILAL SFC FOOLAD KHOUZESTAN FC AL AZZIRA AL DUHAIL SC	POT 2 AL FAISALY FC SEPAHAN FC SHABAB AL AHLI DUBAI AL RAYHAN SC AL SHABAB	POT 3 PAKHTAKOR MUMBAI CITY FC ESTERLLOL AL AHLI FC	POT 4 WINNER OF PO 1 WINNER OF PO 2 WINNER OF PO 3 AL GHARAFIA AIR FORCE CLUB	

جانب من سحب قرعة دوري أبطال آسيا أمس (الشرق الأوسط)



الهلال سيدافع عن لقبه الآسيوي عبر مباريات المجموعة الأولى (الشرق الأوسط)

وجاء الدحيل القطري في المجموعة الرابعة إلى جانب سيباهان الإيراني وباختاكو الأوزبكي والمتأهل من الدور التمهيدي بين التعاون السعودي والجيش السوري، في حين يلعب موطنه السد بطل 2011 في المجموعة الخامسة بمواجهة الفيصلي السعودي والوحدات الأردني والفاز في الدور

وبحسب القرعة التي سحبت أمس الإثنين وضمت المجموعة الثانية لمنطقة غرب القارة الجزيرة الإماراتي والشباب السعودي ومومباي الهندي والقوة الجوية العراقي، في حين ضمنت المجموعة الثالثة كلاً من فولاد خوزستان الإيراني وشباب الاهلي دبي الإماراتي واهال والغرافة القطري.

وبحسب القرعة التي سحبت أمس الإثنين وضمت المجموعة الثانية لمنطقة غرب القارة الجزيرة الإماراتي والشباب السعودي ومومباي الهندي والقوة الجوية العراقي، في حين ضمنت المجموعة الثالثة كلاً من فولاد خوزستان الإيراني وشباب الاهلي دبي الإماراتي واهال والغرافة القطري.

## اليابان اعتذرت بسبب «كورونا»... وإيران تصطدم بأستراليا

## «يد» السعودية تدرج بلقاء الهند مشوارها الآسيوي نحو كأس العالم



الدمام، علي القطان

يدشن المنتخب السعودي الأول لكرة اليد اليوم مشواره في بطولة كأس آسيا بمواجهة منتخب الهند في الساعة السابعة مساءً على صالة وزارة الرياضة بالدمام، ضمن منافسات المجموعة الثانية، في اللقاء الذي سيقام بعد حفل الافتتاح الرسمي مباشرة.

ويهدف المنتخب السعودي إلى تحقيق منجز الوصول العاشر إلى كأس العالم بعد أن سجل «9» مشاركات سابقة كأكثر منتخب في الألعاب الجماعية يصل للمسابقات الكبرى في اللعبة.

وفي نفس المجموعة يلتقي منتخب إيران بمنافسه منتخب أستراليا في الساعة السابعة مساءً على صالة مدينة الأمير نايف الرياضية بالقطيف. ومن المقرر أن تنطلق اليوم الثلاثاء منافسات البطولة الآسيوية العشرين لمنتخبات الرجال والمؤهلة لبطولة العالم 2023 «بولندا - السويد» التي تستضيفها المنطقة الشرقية حتى 31 يناير (كانون الثاني) الجاري، بمشاركة 16 منتخباً.

وتعد هذه البطولة الثانية التي تستضيفها المملكة بعد البطولة التي أقيمت عام «2012» في مدينة جدة. وفي بقية المباريات سيبدأ منتخباً كوريا الجنوبية المرشح القوي وأكثر المنتخبات حصداً للقب بواقع 9 مرات مشواره بمواجهة وستغافورة شريط البطولة ضمن منافسات المجموعة

الأولى التي ستقام في الدمام، فيما يلعب المنتخب الكويتي أمام منتخب الأردن في الساعة الثانية ظهراً ضمن منافسات المجموعة الخامسة مساءً على صالة منتخب العراق والإمارات. وتعد هذه البطولة الثانية التي تستضيفها المملكة بعد البطولة التي أقيمت عام «2012» في مدينة جدة. وفي بقية المباريات سيبدأ منتخباً كوريا الجنوبية المرشح القوي وأكثر المنتخبات حصداً للقب بواقع 9 مرات مشواره بمواجهة وستغافورة شريط البطولة ضمن منافسات المجموعة

الأولى التي ستقام في الدمام، فيما يلعب المنتخب الكويتي أمام منتخب الأردن في الساعة الثانية ظهراً ضمن منافسات المجموعة الخامسة مساءً على صالة منتخب العراق والإمارات. وتعد هذه البطولة الثانية التي تستضيفها المملكة بعد البطولة التي أقيمت عام «2012» في مدينة جدة. وفي بقية المباريات سيبدأ منتخباً كوريا الجنوبية المرشح القوي وأكثر المنتخبات حصداً للقب بواقع 9 مرات مشواره بمواجهة وستغافورة شريط البطولة ضمن منافسات المجموعة

الأولى التي ستقام في الدمام، فيما يلعب المنتخب الكويتي أمام منتخب الأردن في الساعة الثانية ظهراً ضمن منافسات المجموعة الخامسة مساءً على صالة منتخب العراق والإمارات. وتعد هذه البطولة الثانية التي تستضيفها المملكة بعد البطولة التي أقيمت عام «2012» في مدينة جدة. وفي بقية المباريات سيبدأ منتخباً كوريا الجنوبية المرشح القوي وأكثر المنتخبات حصداً للقب بواقع 9 مرات مشواره بمواجهة وستغافورة شريط البطولة ضمن منافسات المجموعة

## السعودية تستضيف البطولة للمرة الرابعة على التوالي نهاية الشهر

## انطلاق الفعاليات الترويجية لسباق «فورمولا إي الدرعية»

تذكر الدخول العامة و«الجراند ستاند» وستستضيف حلبة الدرعية المدرجة تحت لائحة اليونسكو للمواقع التراثية العالمية الجولتين الافتتاحيتين للموسم الثامن من بطولة «اي بي بي فيا فورمولا إي» العالمية يومي 28 و29 يناير 2022 للمعاد الرابع على التوالي في المملكة العربية السعودية، الذي سيشهد إقامة منافساته «ليلا».

من جهته، عبر الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل، رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية عن سعادتهم بهذه الشراكة، كونها تساهم في زيادة التفاعل مع عشاق رياضة السيارات في المملكة وخارجها من خلال منصات رقمية مبتكرة.

من ناحيته، أكد الرئيس التنفيذي لمجموعة «جاهن» غصان المنذبل، أنهم يسعون للوجود في مثل هذا المحفل الدولي، حيث أصبحت قيم العلامة التجارية لمنهجنا الفريد في التميز حقيقة، وتأتي السمات المشتركة بين مجموعتنا و«فورمولا إي»، في كونها ذكية ومستجيبة للمواقف شديدة المتطلبات، بالإضافة للابتكار: من خلال مزج أفضل المواهب في العالم والتكنولوجيا الرائدة في المجال، حيث تتناسب تماماً مع العديد من العلامات التجارية لدينا.



جانب من الفعاليات الترويجية لسباق «فورمولا إي الدرعية» (الشرق الأوسط)

قادمة بدءاً من 28 يناير المقبل، وستشمل الشراكة العلامات التجارية حول الحلبة في سياق «فورمولا إي الدرعية»، بالإضافة لتفعيلها أيضاً في أجزاء قرية «فورمولا إي» (البايزن إي فيليدج)، ومهرجان يوم السباق للتكنولوجيا والابتكار والترفيه، مع توفير مجموعة «جاهن» المتكاملة لخدمات الاطعمة والمشروبات لأصحاب

«رؤية المملكة 2030». يشار إلى أن وزارة الرياضة قد أعلنت في وقت سابق عن طرح تذاكر السباق، حيث تبدأ الأسعار من 150 ريالاً، ستقوّر تذاكر من فئة «الجراند ستاند» من ناحية أخرى، وقعت مجموعة «جاهن» عقد شراكة ورعاية مع سباق «فورمولا إي الدرعية»، يمتد لثلاث سنوات

الرياض، كل يوم حتى 27 من شهر يناير الحالي. جدير بالذكر أنه سيشهد إقامة السباقين «ليلا» للعام الثاني على التوالي من خلال إضاءة حلبة السباق بتقنية ذات الاستهلاك المنخفض، في إطار تطبيق أفضل الممارسات العالمية في مجال الاستدامة البيئية والاقتصادية، متماشياً مع أهداف

الدرعية، «الشرق الأوسط» غريب، سالم الدوسري، عبد الرحمن العبود، سامي النجعي، وفي الهجوم، خالد الغنم، فهد المولد، من ناحية أخرى، أعلن الهولندي بيرت فان مارفيك مدرب منتخب الإمارات لكرة القدم أمس الإثنين تشكيلته من 27 لاعباً استعداداً لمبارياتي سوريا وإيران ضمن منافسات المجموعة الأولى للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى كأس العالم 2022 في قطر، وذلك بغياب أبرز هدافه علي مخلوت وفابيو لوما.

وتلقتي الإمارات مع سوريا في 27 يناير الحالي في دبي، قبل أن تحل ضيفة على إيران في الأول من فبراير. ويحل «الأبيض» المركز الثالث في مجموعته برصيد 6 نقاط خلف إيران المنصدة (16 نقطة) وكوريا الجنوبية (14). وسيجرم المنتخب الإماراتي بسبب الإصابة من خدمات مخلوت منصدر ترتيب هدافي التصفيات برصيد 14 هدفاً، وليما ثاني هدافي «الأبيض» برصيد 5 أهداف والذي انتهى موسمه بعد تعرضه لقطع في وتر أخيل خلال مباراة فريقه الوصل أمام العين السبت في ربع نهائي مسابقة الكأس المحلية.

## السعودية تتأهب لمواجهة

## عمان واليابان في «الدور الحاسم»

استدعى المنتخب السعودي 26 لاعباً إلى تشكيلته «الأخضر» التي ستواجه منتخبي عمان واليابان ضمن منافسات المجموعة الثانية في التصفيات الآسيوية الحاسمة المؤهلة إلى كأس العالم 2022 في قطر.

ويواجه المنتخب السعودي نظيره العماني في يناير (كانون الثاني) في الرياض، قبل حلوله ضيفاً على اليابان في الأول من فبراير (شباط) المقبل. ويتصدر «الأخضر» ترتيبت المجموعة الثانية برصيد 16 نقطة من 6 مباريات، بفارق 4 نقاط عن اليابان الثانية (12 نقطة)، فيما تحتل أستراليا المركز الثالث مع 11 نقطة. وضمت تشكيلته المنتخب السعودي في حراسة المرمى محمد العويس، فواز القرني، محمد الربيعي، زياد البواردي، وفي الدفاع، زياد الصحفي، عبد الإله العمري، سلطان الغنم، أحمد شراحيلي، علي البلهي، ياسر الشهري، محمد البريك، سعود عبد الحميد، متعب الحربي.

استدعى المنتخب السعودي 26 لاعباً إلى تشكيلته «الأخضر» التي ستواجه منتخبي عمان واليابان ضمن منافسات المجموعة الثانية في التصفيات الآسيوية الحاسمة المؤهلة إلى كأس العالم 2022 في قطر.

ويواجه المنتخب السعودي نظيره العماني في يناير (كانون الثاني) في الرياض، قبل حلوله ضيفاً على اليابان في الأول من فبراير (شباط) المقبل. ويتصدر «الأخضر» ترتيبت المجموعة الثانية برصيد 16 نقطة من 6 مباريات، بفارق 4 نقاط عن اليابان الثانية (12 نقطة)، فيما تحتل أستراليا المركز الثالث مع 11 نقطة. وضمت تشكيلته المنتخب السعودي في حراسة المرمى محمد العويس، فواز القرني، محمد الربيعي، زياد البواردي، وفي الدفاع، زياد الصحفي، عبد الإله العمري، سلطان الغنم، أحمد شراحيلي، علي البلهي، ياسر الشهري، محمد البريك، سعود عبد الحميد، متعب الحربي.



## الغرب لتأكيد صدارته على حساب الغابون ومعرفة شرسة بالمجموعة الثانية على بطاقتي التأهل... وغانا تواجه جزر القمر لتفادي الخروج المبكر... والجزائر في مأزق بوركينا فاسو تراقف الكاميرون إلى ثمن نهائي «أمم أفريقيا»... وكاب فيردي تنتظر

ياوندي، الشرق الأوسط،

ضمنت الكاميرون، مضيفة كأس أمم أفريقيا العبور إلى الدور ثمن النهائي في صدارة المجموعة الأولى إثر تعادلها 1 - 1 مع كاب فيردي التي لها أمل كبير ضمن أفضل ثلثة، وحصدت بوركينا فاسو المركز الثاني بالتعادل أيضاً بالنتيجة نفسها مع إثيوبيا. وستكون المعركة شرسة بين السنغال وغينيا اللتين تواجهان مالاوي وزيمبابوي اليوم من أجل التأهل عبر المجموعة الثانية، فيما تلعب الغابون مع المغرب (الضامن تأهله) لخطف المقعد من غانا التي تواجه جزر القمر في المجموعة الثالثة.

ودخلت الكاميرون مباراتها أمام كاب فيردي وهي ضامنة تذكرة التأهل لثمن النهائي وكانت تبحث عن تأمير صدارة المجموعة الأولى لكن تعادلها 1 - 1 جدد أمال الأخيرة في خطف بطاقة ضمن أفضل فرق تحتل المركز الثالث.

ورفع منتخب الكاميرون رصيده إلى سبع نقاط في صدارة المجموعة، فيما تأهل منتخب بوركينا فاسو بمطابقة المركز الثاني بعد تعادله مع نظيره الإثيوبي 1 - 1 ارتفاعاً رصيده إلى أربع نقاط ومتفوقاً بفارق المواجهات المباشرة على كاب فيردي فيما ودعت إثيوبيا البطولة بنقطة واحدة. وتقدم منتخب الكاميرون عن طريق فينس أبو بكر في الدقيقة 39، الذي سجل هدفه الخامس بالبطولة، قبل أن يسدرك غاي

ويطلع في الدور المقبل مع وصف المجموعة الأولى. وفي حال خسارته، ستكون الفرصة سانحة لغانا للعبور إذا تفوقت على جزر القمر بفارق هدفين أو أكثر. وبالتالي، سيكون أول فوز للغانيين لتجنب خروج مبكر، بعدما أضعاف فرصة خوض المباراة الأخيرة بباريحية أكبر حينما سقط في فخ التعادل أمام الغابون في الإنفاس الأخيرة بالمجموعة الماضية.

وأما جزر القمر التي تشارك للمرة الأولى في البطولة، فستلعب على ورقة المركز الثالث للإبقاء على حظوظها في العبور، لكن ذلك يعني فوزاً على غانا وانتظار نتائج المجموعات الأخرى. وستخسر غانا، حاملة القاب وترجع آخر مباراة عجز خلالها المنتخب المغربي عن تحقيق الفوز مع خيلودزيتش إلى 26 مارس (أذار) الماضي، حينما تعادل من دون أهداف مع موريتانيا، بالتصفيات المؤهلة للبطولة الحالية لأمم أفريقيا.

ورغم ضمان التأهل، سيحاول منتخب المغرب مواصلة سلسلة انتصاراته والثأر لخسارته 2 - 3 أمام الغابون بدور المجموعات بنسخة 2012، وهي المواجهة الوحيدة التي جرت بين المنتخبين بالبطولة القارية.

لكن التعادل سيكون كافياً للمنتخب المغربي لتتأهل إلى الدور المقبل مع وصف المجموعة الأولى. وفي حال خسارته، ستكون الفرصة سانحة للغابون للعبور إذا تفوقت على جزر القمر بفارق هدفين أو أكثر. وبالتالي، سيكون أول فوز للغانيين لتجنب خروج مبكر، بعدما أضعاف فرصة خوض المباراة الأخيرة بباريحية أكبر حينما سقط في فخ التعادل أمام الغابون في الإنفاس الأخيرة بالمجموعة الماضية.

ويطلع في الدور المقبل مع وصف المجموعة الأولى. وفي حال خسارته، ستكون الفرصة سانحة للغابون للعبور إذا تفوقت على جزر القمر بفارق هدفين أو أكثر. وبالتالي، سيكون أول فوز للغانيين لتجنب خروج مبكر، بعدما أضعاف فرصة خوض المباراة الأخيرة بباريحية أكبر حينما سقط في فخ التعادل أمام الغابون في الإنفاس الأخيرة بالمجموعة الماضية.



أبو بكر مهاجم الكاميرون وهداف البطولة (رقم 10) يسجل في مرمى كاب فيردي (رويترز)

ورفع منتخب الكاميرون رصيده إلى سبع نقاط في صدارة المجموعة، فيما تأهل منتخب بوركينا فاسو بمطابقة المركز الثاني بعد تعادله مع نظيره الإثيوبي 1 - 1 ارتفاعاً رصيده إلى أربع نقاط ومتفوقاً بفارق المواجهات المباشرة على كاب فيردي فيما ودعت إثيوبيا البطولة بنقطة واحدة. وتقدم منتخب الكاميرون عن طريق فينس أبو بكر في الدقيقة 39، الذي سجل هدفه الخامس بالبطولة، قبل أن يسدرك غاي

ويطلع في الدور المقبل مع وصف المجموعة الأولى. وفي حال خسارته، ستكون الفرصة سانحة لغانا للعبور إذا تفوقت على جزر القمر بفارق هدفين أو أكثر. وبالتالي، سيكون أول فوز للغانيين لتجنب خروج مبكر، بعدما أضعاف فرصة خوض المباراة الأخيرة بباريحية أكبر حينما سقط في فخ التعادل أمام الغابون في الإنفاس الأخيرة بالمجموعة الماضية.

وأما جزر القمر التي تشارك للمرة الأولى في البطولة، فستلعب على ورقة المركز الثالث للإبقاء على حظوظها في العبور، لكن ذلك يعني فوزاً على غانا وانتظار نتائج المجموعات الأخرى. وستخسر غانا، حاملة القاب وترجع آخر مباراة عجز خلالها المنتخب المغربي عن تحقيق الفوز مع خيلودزيتش إلى 26 مارس (أذار) الماضي، حينما تعادل من دون أهداف مع موريتانيا، بالتصفيات المؤهلة للبطولة الحالية لأمم أفريقيا.

ورغم ضمان التأهل، سيحاول منتخب المغرب مواصلة سلسلة انتصاراته والثأر لخسارته 2 - 3 أمام الغابون بدور المجموعات بنسخة 2012، وهي المواجهة الوحيدة التي جرت بين المنتخبين بالبطولة القارية.

لكن التعادل سيكون كافياً للمنتخب المغربي لتتأهل إلى الدور المقبل مع وصف المجموعة الأولى. وفي حال خسارته، ستكون الفرصة سانحة للغابون للعبور إذا تفوقت على جزر القمر بفارق هدفين أو أكثر. وبالتالي، سيكون أول فوز للغانيين لتجنب خروج مبكر، بعدما أضعاف فرصة خوض المباراة الأخيرة بباريحية أكبر حينما سقط في فخ التعادل أمام الغابون في الإنفاس الأخيرة بالمجموعة الماضية.

ويطلع في الدور المقبل مع وصف المجموعة الأولى. وفي حال خسارته، ستكون الفرصة سانحة للغابون للعبور إذا تفوقت على جزر القمر بفارق هدفين أو أكثر. وبالتالي، سيكون أول فوز للغانيين لتجنب خروج مبكر، بعدما أضعاف فرصة خوض المباراة الأخيرة بباريحية أكبر حينما سقط في فخ التعادل أمام الغابون في الإنفاس الأخيرة بالمجموعة الماضية.



زكريا أبو خلال تألق في هجوم منتخب المغرب (رويترز)

## ليفاندوفسكي يفوز بجائزة الفيفا لأفضل لاعب لعام 2021 متفوقاً على ميسي وصالح

وكانت المرة الوحيدة السابقة التي شهدت فيها القائمة النهائية للمرشحين على جائزة أفضل لاعب في العالم لعام 2021، الذي يمنحها الاتحاد الدولي «فيفا» محافظاً على لقبه للعام الثاني على التوالي، ومتفوقاً على كل من الأرجنتيني ليونيل ميسي والمصري محمد صلاح، خلال الاستفتاء الذي أعلن عنه أمس في الحفل الافتراضي الذي أقيم بمدينة زيوريخ دون حضور المتوجين أو الضيوف بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

وفاز ليفاندوفسكي بالجائزة عام 2020، بعد مسيرته الرائعة مع بايرن ميونيخ ومساهمته بأهدافه الخيرية في فوز الفريق بثلاثة تاريخية، وفي عام 2021 أصبح الهداف التاريخي

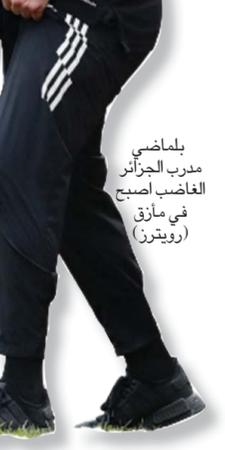
وتوجت الإسبانية اليكسيا بوتاس مهاجمة برشلونة والمنتخب الإسباني، بجائزة أفضل لاعبة بعد دورها المؤثر في تتويج الفريق الكتلوني بثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا. ونال الألماني توماس توخيل جائزة أفضل مدرب، بعد نجاحه في قيادة فريقه تشيلسي الإنجليزي للتتويح بطلا لدوري الأبطال الموسم الماضي، كما نالت الإنجليزية إيما هيس المدير الفني لفريق تشيلسي للسيدات أيضاً جائزة أفضل مدربة. وفرض تشيلسي تفوقه بتتويج لاعبة السنغالي إدوارد ميندي بجائزة أفضل حارس مرمرى، فيما كانت جائزة السيدات من نصيب التشيلية كريستيانا إندلر حارسة مرمرى ليون الفرنسي. وحصد الأرجنتيني إيريك



ليفاندوفسكي (أ.ب.)

وتوجت الإسبانية اليكسيا بوتاس مهاجمة برشلونة والمنتخب الإسباني، بجائزة أفضل لاعبة بعد دورها المؤثر في تتويج الفريق الكتلوني بثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا. ونال الألماني توماس توخيل جائزة أفضل مدرب، بعد نجاحه في قيادة فريقه تشيلسي الإنجليزي للتتويح بطلا لدوري الأبطال الموسم الماضي، كما نالت الإنجليزية إيما هيس المدير الفني لفريق تشيلسي للسيدات أيضاً جائزة أفضل مدربة. وفرض تشيلسي تفوقه بتتويج لاعبة السنغالي إدوارد ميندي بجائزة أفضل حارس مرمرى، فيما كانت جائزة السيدات من نصيب التشيلية كريستيانا إندلر حارسة مرمرى ليون الفرنسي. وحصد الأرجنتيني إيريك

وتوجت الإسبانية اليكسيا بوتاس مهاجمة برشلونة والمنتخب الإسباني، بجائزة أفضل لاعبة بعد دورها المؤثر في تتويج الفريق الكتلوني بثلاثية الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا. ونال الألماني توماس توخيل جائزة أفضل مدرب، بعد نجاحه في قيادة فريقه تشيلسي الإنجليزي للتتويح بطلا لدوري الأبطال الموسم الماضي، كما نالت الإنجليزية إيما هيس المدير الفني لفريق تشيلسي للسيدات أيضاً جائزة أفضل مدربة. وفرض تشيلسي تفوقه بتتويج لاعبة السنغالي إدوارد ميندي بجائزة أفضل حارس مرمرى، فيما كانت جائزة السيدات من نصيب التشيلية كريستيانا إندلر حارسة مرمرى ليون الفرنسي. وحصد الأرجنتيني إيريك



مدرب الجزائر الغاضب أصبح في مأزق (رويترز)

## بطولة أستراليا للتنس تنطلق بعد طي صفحة ترحيل ديوكوفيتش... وخروج صادم لغوف بداية قوية لنادال وزفيريف وبارتي وأوساكا... وانسحاب جابر

بعد طي صفحة مشاركة الصربي نوفاك ديوكوفيتش من عهده، وترحيله من مليونين على خلفية عدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس «كورونا»، انتقل التركيز إلى المنافسات في أرضية الملعب، حيث حقق كل من الإسباني رافائيل نادال، واليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب، والأسترالية أشلي بارتي المصنفة الأولى، بداية قوية في مستهل مشوارهم في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، بينما اضطرت التونسية أنس جابر إلى الانسحاب بسبب الإصابة.

وبدا نادال المصنف سادساً مشواره في أولى البطولات الأربع الكبرى بقوة، من خلال فوزه الأسبق على الأمريكي ماركوس جيرون: 6-1، و4-6، و6-2. وبعد طي صفحة مشاركة الصربي نوفاك ديوكوفيتش من عهده، وترحيله من مليونين على خلفية عدم تلقيه اللقاح المضاد لفيروس «كورونا»، انتقل التركيز إلى المنافسات في أرضية الملعب، حيث حقق كل من الإسباني رافائيل نادال، واليابانية ناومي أوساكا حاملة اللقب، والأسترالية أشلي بارتي المصنفة الأولى، بداية قوية في مستهل مشوارهم في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، بينما اضطرت التونسية أنس جابر إلى الانسحاب بسبب الإصابة.

وتقدمت في المجموعة الأولى 5-صفر، في طريقها لحسم اللقاء في 68 دقيقة، وقالت عن منافستها: «لا أعرف عنها الكثير، لقد لعبت بشكل رائع، وقاوت على كل كرة. أنا سعيدة بوجودي هنا. براودني شعور خاص دائماً بالعودة إلى مليونين». وتلقتي أوساكا في الدور الثاني الأميركية ماديسون برنل، التي تغلبت على الأوكرانية داينا

وليزا تسورنكو: 6-صفر، و6-1. وبعد موسم مضطرب واعتكافها لفترة بسبب وضعها الذهني، ما أدى إلى تراجعها في تصنف المحترفات، تأمل أوساكا (24 عاماً) أن تذهب حتى النهاية، وحرز لقب البطولة الأسترالية للمرة الثالثة، ورفع عدد ألقابها الكبرى إلى 5 (توجت مرتين ببطولة «فلاشينغ ميدوز»). وضربت اليابانية بقوة،

وبلغ الألماني الكسندر زفيريف، المصنف ثالثاً، الدور مواطنه نادال الثالث (المصنف 87 عاماً): 6-7، و1-6، و6-7. ورغم أن زفيريف لا يزال يبحث عن لقب أول في البطولات الكبرى، فيسكون من أبرز المرشحين للفوز باللقب. عطفاً على المستويات التي قدمها الموسم الماضي الذي اختتمه بالتتويح بلقب البطولة الختامية بعد إقصائه ديوكوفيتش من الدور نصف النهائي، علماً بأنه أخرج أيضاً من نصف نهائي أولمبياد طوكيو في طريقه إلى الميدالية الذهبية، قبل أن يرد الأخير في دور الأربعة في نيويورك، بعد مباراة ماراثونية من 5 مجموعات.

وتقدمت في المجموعة الأولى 5-صفر، في طريقها لحسم اللقاء في 68 دقيقة، وقالت عن منافستها: «لا أعرف عنها الكثير، لقد لعبت بشكل رائع، وقاوت على كل كرة. أنا سعيدة بوجودي هنا. براودني شعور خاص دائماً بالعودة إلى مليونين». وتلقتي أوساكا في الدور الثاني الأميركية ماديسون برنل، التي تغلبت على الأوكرانية داينا

وتقدمت في المجموعة الأولى 5-صفر، في طريقها لحسم اللقاء في 68 دقيقة، وقالت عن منافستها: «لا أعرف عنها الكثير، لقد لعبت بشكل رائع، وقاوت على كل كرة. أنا سعيدة بوجودي هنا. براودني شعور خاص دائماً بالعودة إلى مليونين». وتلقتي أوساكا في الدور الثاني الأميركية ماديسون برنل، التي تغلبت على الأوكرانية داينا

وتقدمت في المجموعة الأولى 5-صفر، في طريقها لحسم اللقاء في 68 دقيقة، وقالت عن منافستها: «لا أعرف عنها الكثير، لقد لعبت بشكل رائع، وقاوت على كل كرة. أنا سعيدة بوجودي هنا. براودني شعور خاص دائماً بالعودة إلى مليونين». وتلقتي أوساكا في الدور الثاني الأميركية ماديسون برنل، التي تغلبت على الأوكرانية داينا



غوف حملت حقائبها وغادرت مبكراً (أ.ب.)

وكان نادال راضياً عما قدمه قائلًا: «مستوي يتحسن، من الصعب القول أين أصبحت مقارنة بأفضل مستوياتي. يجب التعامل

وكان نادال راضياً عما قدمه قائلًا: «مستوي يتحسن، من الصعب القول أين أصبحت مقارنة بأفضل مستوياتي. يجب التعامل

وكان نادال راضياً عما قدمه قائلًا: «مستوي يتحسن، من الصعب القول أين أصبحت مقارنة بأفضل مستوياتي. يجب التعامل

وكان نادال راضياً عما قدمه قائلًا: «مستوي يتحسن، من الصعب القول أين أصبحت مقارنة بأفضل مستوياتي. يجب التعامل

وكان نادال راضياً عما قدمه قائلًا: «مستوي يتحسن، من الصعب القول أين أصبحت مقارنة بأفضل مستوياتي. يجب التعامل

وكان نادال راضياً عما قدمه قائلًا: «مستوي يتحسن، من الصعب القول أين أصبحت مقارنة بأفضل مستوياتي. يجب التعامل

## أحداث الفيلم المصري تدور في السبعينات بمدينة ساحلية معزولة «الجريمة»... «ثيمة» تقليدية أنقذها تألق الممثلين



أفيش فيلم «الجريمة»

القاهرة، رشاً أحمد

لم يكن غريباً أن يحتل فيلم «الجريمة» منذ الأيام الأولى لعرضه صدارة الإيرادات في شبكات تذاكر دور العرض المصرية، متفوقاً من الناحية التجارية على الأفلام المنافسة الأخرى بالموسم السينمائي الشتوي، فالعمل توافرت له العديد من عوامل الجذب الجماهيري، من بينها اسم المخرج المصري المخضرم، شريف عرفة، ونجومية الفنان أحمد عز، فضلاً عن وجود فريق من الممثلين الذين باتوا بمثابة «علامة جودة» بالأونة الأخيرة بالسينما، على غرار ماجد الكدواني، وممنة شلبي، وسيد رجب، ناهيك عن قصة العمل نفسها، التي تنتمي إلى سينما التشويق والإثارة النفسية.

اتسم الفيلم بالتميز على مستوى زمان ومكان الأحداث، التي تدور في سبعينيات القرن الماضي بمدينة «القصير» على ساحل البحر



الفنان ماجد الكدواني جسد دور ضابط مباحث



الكدواني وعز في إحدى لقطات الفيلم

«ثيمة تقليدية»، ليس فقط على مستوى الهيكل العام للعمل، بل أيضاً على مستوى التفاصيل التي جاءت مشابهة للعديد من التجارب السابقة في السينما المصرية والعالمية على مدار نصف قرن.

وأضاف في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» إن «صناع العمل افترضوا أن أحداً لم يسمع من قبل عن نظريات (سيجموند فرويد)، التي تربط بين عقد الطفولة، وسلوكيات الشخص عندما يكبر، ويواجه المجتمع، وافترضوا كذلك أن الجمهور لا يعرف ثيمة «الجريمة والعقاب» التي تكررت في أفلام كثيرة، نقلاً عن رواية الأديب الروسي تيوبودور ديستوفسكي، حيث يتخذ البطل بنفسه قرار القتل بحجة تخليص العالم من الأشرار».

وبحسب عبد الرحمن فإن صناع «الجريمة»: «افترضوا أيضاً أن المشاهد لن يتابعوا أفلاماً معاصرة شهدت خطوطاً درامية تكاد تكون متطابقة لما شاهدناه في هذا الفيلم، أبرزها تخليط أحمد عز نفسه لقتل زوجته، بسبب الخيانة في فيلم (الحفلة)، كما سبق ذلك التركيز على عقدة الابن بسبب خيانة الأم لأبيه، التي انطلق منها فيلم (عقوا أيها القانون)».

ورغم كل النقاط السلبية التي ساقها عبد الرحمن تجاه الفيلم، فإنه يرى أن اختيار صناعه موقع تصوير جديد على المشاهد المصري، من إيجابيات الفيلم، بالإضافة إلى مستوى الملابس والإكسسوار والديكور والإضاءة والمونتاج، التي أجاد فيها الجميع، ومشيراً إلى أن الأهم من ذلك هو أن «كل الممثلين تقريباً قدموا أنماطاً جديدة... أحمد عز، ومجتهد ومتطور كالعادة، وماجد الكدواني ضابط مباحث من طراز مختلف، كما يحسب لمنة شلبي تجسيدها شخصية مختلفة وغير نمطية».

ويشار إلى أن المخرج شريف عرفة، قد شارك في موسم الصيف الماضي بفيلم «الإنس والنمس»، وهو من تأليفه أيضاً، وبطولة محمد هندي، وممنة شلبي، وعمرو عبد الجليل.



الفنان أحمد عز في أحد مشاهد العمل

## «صوت الصورة» يوثق مسيرة أصوات السعوديات

الرياض، شهد العمرو



العزف الشعبي يركز على البساطة في الأداة

في سبعينات القرن الماضي، في إحدى حارات جنوب مدينة جدة (غرب السعودية)، اشتهرت امرأة ذات أصول جازانية بالشجي، والقلب الحنون، كانت تحيي العديد من المناسبات الاجتماعية لأهالي المنطقة، ومن على أسطح البيوت البسيطة كانت تعرف على أوتار عودها كلمات أزهرت بين نبرات صوتها، وسط جلسات أنس يحفها نسيم الليل الرطب. «خاله شوعية» بهذا الاسم عرفت واشتهرت، ومع مرور الزمن وعلية العُمر اعترلت الأسطح وبات مقعدها المسائي الذي يركن جدار منزلها هو منبرها الاجتماعي، ومنه ترد السلام على المرأة في ساعات الغروب الأخيرة، وتروي مواقف عاصرتهنا بطرافة تعيد لها حيويتها.

صوت غنائها يأتي مثنألاً من الأمثلة الكثيرة للأصوات النسائية في السعودية التي لها شعبية ورواجها في مجتمع وبيئة معينة. وكاد الزمن أن يطوي صفحاته من دون توثيقها، إلا أن أرشيف «صوت الصورة» الأرشيف النسائي السماعي الذي يبحث ويوثق الأصوات الطربية النسائية في السعودية منذ منتصف القرن الماضي، أعاد إحياء هذه الأصوات بالبحث عنها وتسجيل مقتطفات من تاريخها ليشكل مكتبة سماعية مخصصة للأصوات النسائية.

أرشيف «صوت الصورة» فكرة تشكلت في عام 2018، على مقاعد مخيم فني في مدينة بوسطن الأمريكية، أثناء حوار ثنائي عميق أشارت فيه صحافية أمريكية عاشت في السعودية لفترة من الزمن وعاشت المجتمع النسائي وتقاليد، إلى أسماء مطربات في المملكة أصواتهن استثنائية، مما دفع شريكة الحوار الفنانة السعودية يارا الدغثير إلى إنشاء مشروعها لتأرشيف الأصوات النسائية وتاريخها، الذي يواجه قلة في المصادر الثقافية الموسيقية في المملكة.

التقت يارا الدغثير من خلال مشروعها للأرشيف مع جيل من المطربات السعوديات صنفهن الفن تاريخياً، حين كانت الأصوات الغنائية النسائية ولا تزال لها حضورها الفني في المناسبات العامة، رغم انخفاض نبرتها في فترة من الزمن فإنها واصلت المسير متخفية تحت شعارات



تسجيلات فنية قديمة لأهم الأصوات النسائية في السعودية

الصورة» إلى توسيع صورة النساء وثقافتهن الفنية المتنوعة حول المملكة من خلال «صوت». وتروي يارا الدغثير لـ«الشرق الأوسط» قائلة: إن «الخطوة الأولى في البحث عن أصوات فنية نسائية كانت العلاقات الاجتماعية. ووجدت العديد من الأصوات التي تنسب إلى فترة زمنية عديدة من التاريخ الفني الاجتماعي حين سبخت أثناء زيارتي مقاطع توثق جزءاً من حياة الفنانة ومقتطفات من الوصلات الغنائية مما أثرى حساب التواصل الاجتماعي «إنستغرام».

اختارت يارا الدغثير جدة، أول منطقة للبحث عن أصوات نسائية قديمة وعن ذلك تقول: «إنها تمتلك قبولاً اجتماعياً فنية للمنطقة السعودية والجزء العائلي المختلفة. ويهدف أرشيف «صوت» اجتماعية، حيث البيئة الفنية لا تصنف أو ترتب الفنانين حسب موقع إقامة هذا الفن، سواء كان ذلك في مناسبات اجتماعية أو صالونات فنية أو تسجيلات موسيقية.



الفنانات عتاب وتوحة صنعة صوتان فنيان في السبعينات

تمتيز المرأة في السعودية بتجاربها وثقافتها وخلفياتها الاجتماعية المتنوعة، التي ساهمت في إطلاق أصوات فنية لا تنحصر في كونها تترجم الهوية السعودية النجدة، بل توسع لتشمل كل الخلفيات الفنية للمنطقة السعودية والجزء العائلي المختلفة. ويهدف أرشيف «صوت» اجتماعية، حيث البيئة الفنية لا تصنف أو ترتب الفنانين حسب موقع إقامة هذا الفن، سواء كان ذلك في مناسبات اجتماعية أو صالونات فنية أو تسجيلات موسيقية.

يهدف أرشيف «صوت الصورة» إلى توسيع صورة النساء وثقافتهن الفنية المتنوعة حول المملكة من خلال «صوت»

مدرجة في «غينيس» منذ 2006

## ماسة سوداء غامضة عيار 555,55 قيراط في مزاد للمرة الأولى

دبي، «الشرق الأوسط»

كُشف أمس، في معرض سوذبيز دبي عن ماسة سوداء غامضة عيار 555,55 قيراط، وستعرض لأول مرة في المزاد بمرکز دبي المالي العالمي من 17 وحتى 20 يناير (كانون الثاني).

ومن المقرر أن تسافر إلى لوس أنجلوس من 24 وحتى 26 يناير، ولندن من 2 إلى 9 فبراير (شباط)، قبل عرضها في مزاد الإنترنت للقطعة الواحدة من 3 وحتى 9 فبراير، حيث ستقدم من دون حد للسعر مع قبول الشراء بالعملة المشفرة.

تقول دنيكييتا بيغاني، ورئيسة قسم المبيعات في دار سوذبيز لندن: «القطعة الماسة على هذه الماسة اسم (إنبيغا) بمعنى (الغز)، وهي فعلاً ظاهرة طبيعية غريبة وغامضة. وتعد هذه الماسة أكثر من مجرد جوهرة، فهي شيء فريد وثمين يثير فضول الجميع، وتزن 555,55 قيراط وتضم 55 وجهاً بالضبط، وهي أعجوبة نادرة بشكلها وحجمها، كما أنها متألقة ومصقولة بطريقة مثالية كدليل على المهمة الدقيقة والمهارة العالية التي استخدمت في قطع الماسة. وحفظت هذه الماسة لأكثر من عقدين لدى المالك، ولم تُعرض علناً أو في السوق المفتوحة، لذلك يسعدنا

سوداء ذات جوانب طبيعية بهذا الحجم، أمر نادر الحدوث للغاية، وأصولها محاطة بالغموض، ويُعتقد أنها جاءت من نيزك اصطدم بالأرض أو أنها أتت بالفعل من كويكب يحمل الماس كان قد اصطدم بالأرض.

ويعد تصميم الماسة ذا أهمية كبيرة فهو مستوحى من الرمز شرق الأوسطي على شكل كف اليد «الخمس»، علامة الحماية والقوة والطاقة، وترتبط «الخمس» بالرقم خمسة ذي المعنى الرمزي، وتحتوي أيضاً على 55 وجهاً بالضبط، لتكون إنجازاً تقنياً لواقعة من أقسى الماسات الموجودة في العالم.

لم تُعرض ماسة «إنبيغا» من قبل في السوق أو للعام، وستكون اليوم نجمة المزاد المخصص والمفتوح للمزايدة عبر الإنترنت من 3 وحتى 9 فبراير، وستقبل العملات المشفرة لشراؤها، في خطوة تعكس حقيقة أن العملة المشفرة بدأت تترك بصمتها في عالم الفن المادي. وتتصدر «سوذبيز» الطريقي في سوق الجواهرات. وستقدم هذه الماسة «من دون حد للسعر»، مما يعني أن الفائز بها سيكون أعلى سعر مقترح من الحاضرين بغض النظر عن قيمتها أو القيمة الجوهرية للماسة ذاتها.

إمكانية الشراء بالعملات المشفرة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي خطوة تتماشى مع التزام الحكومة باكتشاف التطورات الرقمية والتقنية والعملية الجديدة. ويعتبر الكشف عن هذا الحجر الفريد من نوعه سواء في معرض مركز دبي المالي العالمي أو بورصة دبي للماس استثماراً واضحاً لتفانيها في عرض أفضل ما في دولة الإمارات».

وماسة «إنبيغا» هي كنز نادر يزن 555,55 قيراط، وهي ماسة سوداء رائعة ونادرة للغاية، وأكبر ماسة ذات لون أسود طبيعي في العالم أبلغ عنها من قبل Gubelin و GIA اعتباراً من عام 2004. وأدرجت أكبر ماسة مقطوعة في العالم في كتاب غينيس للأرقام القياسية في عام 2006. ويعتبر الحصول على ماسة

أن نتاح لنا فرصة إخبار العالم بقصتها. ويمثل بيعها فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة في العمر لاكتساب واحدة من أندر العجائب الكونية التي عرفتها البشرية».

وتقول كاتيا نونو بويز، رئيسة دار سوذبيز في الإمارات العربية المتحدة: «بشرفنا اختيار دبي لتكون المحطة الأولى لهذه الأعجوبة النادرة والاستثنائية، ويسعدنا أن نلعب دوراً في رحلتها التي بدأت منذ ملايين السنين. وهذه هي المرة الأولى التي نقدم فيها عرضاً

ستقدم هذه الماسة «من دون حد للسعر»، مما يعني أن الفائز بها سيكون أعلى سعر مقترح من الحاضرين بغض النظر عن قيمتها أو القيمة الجوهرية للماسة ذاتها

الماسة السوداء (أ.ف.ب)

## «لوز تبوك» يستقبل «الزائر الأبيض» مجدداً

تبوك، «الشرق الأوسط»

حل «الزائر الأبيض» ضيفاً للمرة الثانية خلال أسبوعين على جبل اللوز في تبوك، شمال غربي المملكة العربية السعودية، أمس (الاثنين)، في ظاهرة مناخية تزدان بها المنطقة في مثل هذه الأوقات من كل عام.

ويعد هذا الحدث مرتادي تلك الأماكن بلحظات شتوية لا تنسى، خصوصاً عندما يرتبط الأمر بجملة وجهات تساقط الثلوج، والتوجه صوب قمم شمال منطقة تبوك وصحراؤها

المرتفعات أضفت إلى الأجواء مزيداً من الجمال والمتعة والتشويق.

وسمي جبل اللوز نسبة لشجيرات اللوز التي تكثر في جنبات الجبل الشاهق الارتفاع الذي ترتفع الثلوج على قمته سنوياً، ويقصدها بعض هواة الرحلات قبيل تكون الثلج على قمته الذي يستمر أيام قليلة حسب الأجواء. ويقع هذا الجبل الشهير في منطقة تبوك، ويبعد 200 كلم غرب تبوك، العاصمة الإدارية للمنطقة، في واحد من أجمل التضاريس والهضاب الجرانيتية في موقع حسمي.



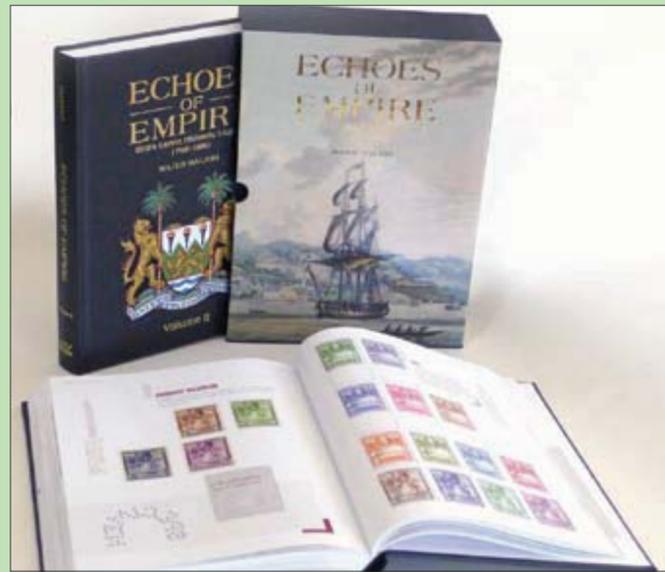
الثلوج ترتفع على جبل اللوز في تبوك بالسعودية

## ماجد حلاوي يؤرخ في «أصداء الإمبراطورية» تاريخ سيراليون جائزة عالمية لجامع طوابع لبناني

بيروت، فيفيان حداد

كان لا يزال اللبثاني ماجد حلاوي طفلاً عندما بدأ يجمع الطوابع البريدية. هوايته هذه التي تفتحت براعمها منذ كان يزور سيراليون حيث ولد، كبرت معه لتصبح شغفه. ولكنه لم يتوقع أن يحصد في أغسطس (آب) من عام 2021 جائزة عالمية لحبه الكبير هذا.

وبين المناسبات من هواة جمع الطوابع في العالم، استطاع ماجد حلاوي أن ينال «اليدالية الذهبية الكبرى»، في المعرض الأميركي الكبير للطوابع الذي يقام في شيكاغو.



يتألف كتاب «أصداء الإمبراطورية» من جزأين

جاءت الجائزة تقديراً لكتابه «أصداء الإمبراطورية» Echoes of empire، المؤلف من جزأين، جمع فيه مئات الطوابع البريدية التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بتاريخ سيراليون. «أول طابع بريدي جرى طبعه كان في عام 1840 في بريطانيا.

ولغاية عام 1859 لم تكن سيراليون لديها إصدارات بعد. فكانت المراسلات فيها تحصل عبر السفن». يتابع الدكتور ماجد حلاوي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «في كتابي أعرض الطابع البريدي لأول مرة رسالاً خرجت من سيراليون. فتاريخ البريدية لهذا البلد منذ بدايته حتى اليوم جعلته في هذا الكتاب».

تفاجأ المسؤولون الرسميون بما أنجزه حلاوي، ولذلك في زيارته الأخيرة إلى هناك في عام 2020 جرى عقد مؤتمر صحافي على شرفه تقديراً لإحرازه. «يومها عملت أولى طبعات كتابي كي أوزعها على المكتبة الوطنية هناك وكذلك على المدارس والجامعات.

يقول حلاوي: «عندما كنت طفلاً أزر سيراليون مع والدي كان للطابع أهميته الكبيرة هناك. وفي الستينات شهدت الإصدارات أوجها، سيما وأنا كانت تتألف من خلفية حرة غير محددة. فرحت أجمعها من هنا وهناك حتى اكتملت، فقررت نشرها في كتاب»

وصدفة علمت أن رئيس الوزراء في سيراليون يومها جون فرانسيس، اهتم بالموضوع واتصل برئيس الجمهورية السيراليوني يخبره بالامر. فما كان منه إلا أن عقد مؤتمراً صحافياً حول الكتاب وأهميته. اعتبروه بمثابة أرشيف يحكي عن بلادهم عبر حقبات ترويها هذه الطوابع. فهذه البلاد شهدت حرباً أتت على موجوداتها في المراكز الرسمية، التي احترقت أو سرقت ونهبت وبينها مبنى البريد العام».

حلاوي باللبنانية لينا عز الدين لتتولى مهمة تصميم كتابه.

ويلحق: «كان من الضروري أن يحمل بصمة لبنانية مدعمة، واخترت لينا لأنها صاحبة خبرة طويلة، وأعجبت بأعمالها التصميمية».

ترتبط حلاوي بسيراليون علاقة وطيدة، إذ إن جده من ناحية والده هاجر إلى هناك في الأربعينات. «عندما كنت طفلاً أزر سيراليون مع والدي كان للطابع أهميته الكبيرة هناك. وفي الستينات شهدت الإصدارات أوجها، سيما وأنا كانت تتألف من خلفية حرة غير محددة. فرحت أجمعها من هنا وهناك حتى اكتملت، فقررت نشرها في كتاب».

لحق حلاوي بشغفه إلى أبعد حدود، فتنقل بين عدة بلدان لإكمال مجموعته. ولم يتوان عن دفع مبالغ طائلة لشراء بعض.

يقول: «هواة جمع الطوابع البريدية يشبهون إلى حد كبير زملاءهم هواة جمع لوحات الرسم. تعذبت كثيراً للحصول على بعضها، ومرات كنت انتظر الورثة لها أو مثلي، أن يتكرموا علي ويقبلون بشرائهم هذا الطابع أو ذلك».

بلغ أقل سعر دفعه مقابل الحصول على طابع بريدي نحو 5 دولارات، فيما فاق ثمن بعضها آلاف اليوروات. ولكن كيف كانت تتم هذه العمليات؟ يوضح: «هناك أشخاص معروفون في هذا المجال تحت اسم (ديلر). ترتكز طبيعة عملهم على إعلام هواي مجموعة ما عن مكان القطعة التي يبحث عنها. تعرفت إلى رئيس مجموعة هواة جمع الطوابع في لندن، فسهل علي مهمتي كثيراً».

يفتح الاختصاصي بالعلوم السياسية والعلاقات الدولية الدكتور ماجد حلاوي بالقيمتين المادية والمعنوية اللتين تحملهما مجموعته. فهو إضافة إلى تضمينها أول طابع استخدم في رسالته من سيراليون، هناك بينها ما هو نادر. «تملك الملكة الزبايت أهم مجموعة طوابع ورثتها عن جدها جورج الخامس تعرف بد «المجموعة الملكية» (Royal collection) وهي مميزة جداً. أما أنا فاملك طوابع قيمة غير موجودة حتى في تلك المجموعة. هذه الطوابع غالية كثيراً على قلبي واعتبرها بمثابة كنز».

يتألف كتاب «أصداء الإمبراطورية» من جزأين بحيث يحتوي الأول على 9 مجموعات، فيما الثاني فيه نحو 20 مجموعة ويبلغ عدد صفحات الكتابين 950 صفحة. يروي فيه حكايات وقصصاً، منذ بداية هذه الإصدارات في سيراليون في عام 1859 ولغاية عام 1985. في المجموعات الأولى نلاحظ قصصاً عن بداية هذه الإصدارات وعن الرسوم التي حملتها. وكانت في غالبيتها، تغلب عليها صور الملكة فكتوريا والملك إدوارد السابع، وصولاً للملك جورج الخامس. وفي أيام هذا الأخير بدأت الطوابع البريدية تشهد تغييراً بحيث صارت تتألف من صور ولوحات تحكي عن سيراليون. فصارت بمثابة موضة عرفت باسم «تروبيكالز لوكال ساينز». لقد كانت مستعمرة من قبل الإنجليز، لذلك غلبت شخصيات العائلة المالكة على أولى طوابعها. يوضح ماجد حلاوي الذي يتابع: «بعد ما نرى طوابع تحمل لوحات عن الأزرق وزرناعة. لقد اكتشفت أن الأفارقة هم الذين حملوا هذا المكون إلى أميركا وعرفوا أهلها به».

أما في المجموعة الثانية فنشاهد طوابع تحكي عن إلغاء العبودية في عام 1933 إضافة إلى غيرها من الموضوعات التي تحكي عن تطور البلاد ونموها. «لم أكن أنوي بداية أن أتعمق في تاريخ سيراليون» يقول ماجد حلاوي. ويضيف: «لكن عندما اكتشفت الرابط الكبير بين هذه الطوابع والحقبات الزمنية التي مرت بها البلاد بدلت رأيي، سيما وأن بعض الإصدارات هذه تدخل في عمق حياة أهل البلاد وينشط حياتهم. كما أن بعضها يبرز التفكير الأوروبي الخاطئ تجاه الأفارقة ككل».



د. محمد النغميش

m.nughaimish@awsat.com

## «اللغة الأمرية» العربية!

أعلنت محلات السوبر ماركت البريطانية الشهيرة «موريسون» تخليها عن فعل الأمر المكتوب على قنينة الحليب وهو «استخدمه قبل» كذا وكذا use by في إشارة إلى دفع الناس إلى استخدام منتج الحليب قبل تاريخ محدد في فعل «امر» واضح، قلما يستخدم في تلك البلدان الغربية.

الثقافة الإنجليزية والأمريكية الحديثة تحاول بقدرة الإمكان أن تعطي الآخرين حرية الاختيار في المدرسة والبيت والعمل أحياناً، على اعتبار أن المرء يستطيع أن يُعجل عقله في قراراته. ولذا عندما طُبق الناس «فعل الأمر» بحذافيره صاروا يتخلصون من «ملايين الأطنان من الحليب الصالح للاستخدام»، استجابة لـ«امر» سوبر ماركت Morrison، في حين يقول المختصون إن اختياراً بسيطاً عبر شُم الحليب أو تذوق مارتارة أو حموضته يكشف حقيقة انتهاء صلاحية.

وهذا ما دفع السوبر ماركت إلى التخلص من فعل الأمر واستبدال كلمة «يفضل استخدامه قبل» best before به، فمُنتج المستهلكين خياراً ومسؤولية.

هذه الحادثة ذكرتني بانتشار فعل الأمر في ثقافة راب الأسرة أو شيخ القبيلة بوجهك بقوله: «اشرب» كذا، أو «كُل» كذا و«لا تفعل» كذا... وهكذا وهي لغة أمرية نشأت من ثقافة رب الأسرة أو شيخ القبيلة أو الداعية الذي يَكن له الناس الاحترام. وإن كان هذا الشيء محموراً في الثقافة العربية، إلا أننا بدأنا بالمبالغة في استخدامه حتى صرنا نغفل عن أهمية منح أطفالنا الحق في التعبير عن رأي مغاير في أبسط الأمور، ابتداءً من ماذا يريد أن يطبخ لوجبة الغداء أو المدرسة صواباً واختياراً لوان ملبسه وانتهاءً بتخصصه الجامعي. وكان لسان حال الأب الذي فشل في أن يصبح طبيباً أو مهندساً أو طياراً يريد أن يأمر أبناءه بأن يحققوا ما أحقق هو في تحقيقه.

وأياً كانت هذه العقيلة إلا أن فيها تحجيماً للإنسان وتعزيزاً لفكرة الانقياد للأخزين ليس بسبب سوى أنهم يكبروننا بضع سنوات، علماً بأن السن ليس لها علاقة باختيارات المرء المشروعة طالما وجد الاحترام المتبادل.

من المهم إعادة النظر في قضية الأمر ابتداءً من المدرسة، والمنبر، ومائدة الطعام التي يلتزم حولها شمل أفراد الأسرة وانتهاءً ببينة العمل. لم لا نعطي مولدنا خيارات ليجتازوا الأقرب إلى حاجتهم وداقتهم؟ وكلما بدأنا في سن مبكرة أسهمنا في توعية الأجيال على اتخاذ قراراتهم بحرية ويعمل عن الأوامر والنواهي. ومن الحكيم التربوية لتعليم الطفل على اتخاذ القرار: تخييره بين أمرين أو لوئين أو ملبسين... وهكذا حتى يعتاد. ويصبح لدينا شخصيات تفكر ملياً قبل أن يوجهها الناس. فنخيل حالنا لو حاول مليارات البشر استخدام عقولهم في قرارات صغيرة يصبح عن مقدورهم اتخاذ قرارات كبرى، عندئذ قد تنحسر اللغة الأمرية التي تتعمد في فراغ تسليم عقولنا وخياراتنا المشروعة لأخزين.

## سودوكو

			6	9	3		1	
					5			
	1			8				
			1	4			8	
8			5	2				3
					7			
	1	9						
				9	2	7		
6	2							5

### الحل السابق

4	3	1	5	9	6	7	8	2
9	7	8	1	4	2	3	5	6
6	2	5	3	7	8	1	4	9
1	4	9	8	2	3	6	7	5
2	5	6	4	1	7	8	9	3
7	8	3	6	5	9	2	1	4
3	9	2	7	8	5	4	6	1
5	1	7	2	6	4	9	3	8
8	6	4	9	3	1	5	2	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية و9 صفوف عمودية. لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات دقتا طمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- رواية الجليزية
- 2- مدينة أمريكية - متشابهاً
- 3- رغد العيش - مدينة قبرصية
- 4- حذاء «مكوسة» - للفني - شتم «مكوسة»
- 5- فق الجرس - الرقية
- 6- الشبذ - آلة طرب
- 7- مملكة أسبوية - حرف نصب
- 8- إحدى دول وسط أمريكا الجنوبية - لقب
- 9- عملة أسبوية - بين جيلين
- 10- في الفم - مدينة يونانية

### الإختارات

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

- 1- مثل مصري راحل
- 2- تقوى ورع - صوت الام
- 3- اللثر الناصع - ضد ليسر
- 4- حرف جر «مكوسة» - من متجات الحليب «مكوسة»

## علاقات

الاستثمار في السودان عبر إصلاح قوانينه. • علي بن عبد الرحمن آل خليفة، سفير مملكة البحرين لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، وزير شؤون الشباب والرياضة البحريني آيمن بن توفيق المؤيد، حيث رحب الوزير بالسفير، والثقة الملكية السامية بتعيينه رئيساً للبعثة الدبلوماسية للمملكة البحرين لدى المملكة العربية السعودية، متمنياً له التوفيق في مهامه الدبلوماسية الجديدة، بما يساهم في تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، فيما أكد السفير حرصه على تعزيز وتنمية العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

• جيمس سوان، الممثل الخاص للأمم المتحدة في الصومال، اجتمع أول من أمس، مع وزير المالية في الحكومة الفيدرالية الصومالية، عبد الرحمن دعالي بيلي، في العاصمة مقديشو، وخلال اللقاء، بحث المسؤولان عدداً من القضايا المتعلقة بالتنمية الاقتصادية، والإصلاحات المالية، بالإضافة إلى تكلفة العملية الانتخابية في البلاد، ومن جانبه، تقدم الوزير بالشكر للممثل الخاص للأمم المتحدة على دوره في العملية الانتخابية الصومالية.

• جاسم التبهان، الفنان الكويتي، أعلنت إدارة جائزة المشاركة للإبداع المسرحي العربي، أول من أمس، فوزة بجائزة دورتها الخامسة عشرة، وذلك «تقنياً لمساره الإبداعي الثري الذي اُسم بالمثابرة والتمرس والجدية، وتقديراً لرسالته الفنية الراقية التي عكستها عروضه المسرحية والتلفزيونية والإذاعية خلال أكثر من خمسة عقود»، ومن المقرر أن يتسلم التبهان الجائزة في حفل افتتاح الدورة الـ31 من «أيام المشاركة المسرحية» التي تنظم في شهر مارس (آذار) المقبل.

• المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، نائب وزير الخارجية السعودي، استقبل أول من أمس، بجي لاول، سفير جمهورية نيجيريا الاتحادية لدى المملكة العربية السعودية، في مقر الوزارة بالرياض، وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات، بالإضافة إلى مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

• الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا، رئيس هيئة الطاقة المستدامة بالبحرين، شارك أول من أمس، في أعمال افتتاح الدورة 12 للجمعية العمومية للوكالات الدولية للطاقة المتجددة IRENA، والتي عقدت عن بُعد بنظام من إمارة أبوظبي، وأعلن «ميرزا» في مداخلاته أن مملكة البحرين استطاعت في نهاية 2021 تحقيق الأهداف الوطنية للطاقة المتجددة المقررة لعام 2025، وهي زيادة نصب موارد الطاقة المتجددة في المزيج الكلي للطاقة بنسبة 5 في المائة، وذلك قبل الموعد المحدد بأربع سنوات.

• دونيكا بوتني، سفيرة كندا لدى الأردن، استقبلها أول من أمس، رئيس مجلس النواب الأردني عبد الكريم الدغمي، في مكتبه بدار مجلس النواب، ليبحث أوجه التعاون المشترك في مختلف المجالات، وأكد رئيس مجلس النواب على أهمية تعزيز العلاقات المشتركة بين البلدين الصديقين، والعمل على تطوير آفاق الاستثمار المتبادل، متمنياً دور كندا في دعم الأردن. بدورها أكدت السفيرة تقدير بلادها عالياً للدور الأردني بقيادة الملك عبد الله الثاني في السعي نحو تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

• علي بن فيصل بن جبر الدوسري، سفير مملكة البحرين لدى مملكة بلجيكا، اجتمع أول من أمس، بمدير عام شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بهيئة العمل الخارجي فيرناندو جنتليني، ونائبه كارل هيليجارد، وخلال الاجتماع أشاد السفير بالشراكة والتعاون بين مملكة البحرين والاتحاد الأوروبي، مؤكداً أهمية تعزيز علاقات التعاون ومواصلة العمل المشترك وتبادل الخبرات والمعرفة في العديد من المجالات المختلفة كمشروع ألية السياسة الخارجية، وعدد من المشاريع والسدورات المختلفة من أجل تحقيق الأهداف المشتركة مع مملكة البحرين.

• جبر بن عبد الله السعودي، سفير دولة قطر لدى بيروت، اجتمع أول من أمس، مع ماريانا ديل كارمن البارييتو، رئيسة الكونغرس في جمهورية بيرو، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

• جينالوجي فاسالو، سفير الجمهورية الإيطالية لدى السودان، استقبله أول من أمس، عضو «مجلس السيادة الانتقالي» أبو القاسم محمد أحمد برطم، مكتبته في القصر الجمهوري، وبحث اللقاء العلاقات الثنائية بين السودان وإيطاليا والسبل الكفيلة لترقية وتطوير التعاون المشترك، خاصة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية، وقدم عضو مجلس السيادة خلال اللقاء شرحاً عن تطورات العملية السياسية التي تشهدها البلاد، إلى جانب جهود حكومة الفترة الانتقالية لتهيئة بيئة



علي بن عبد الرحمن آل خليفة



جيمس سوان



جاسم التبهان



وليد بن عبد الكريم الخريجي



د. عبد الحسين بن علي ميرزا



دونيكا بوتني



## عالم الرياضة

### بوركينافاسو تراقف الكاميرون إلى ثمن النهائي وكاب فيردي تنتظر



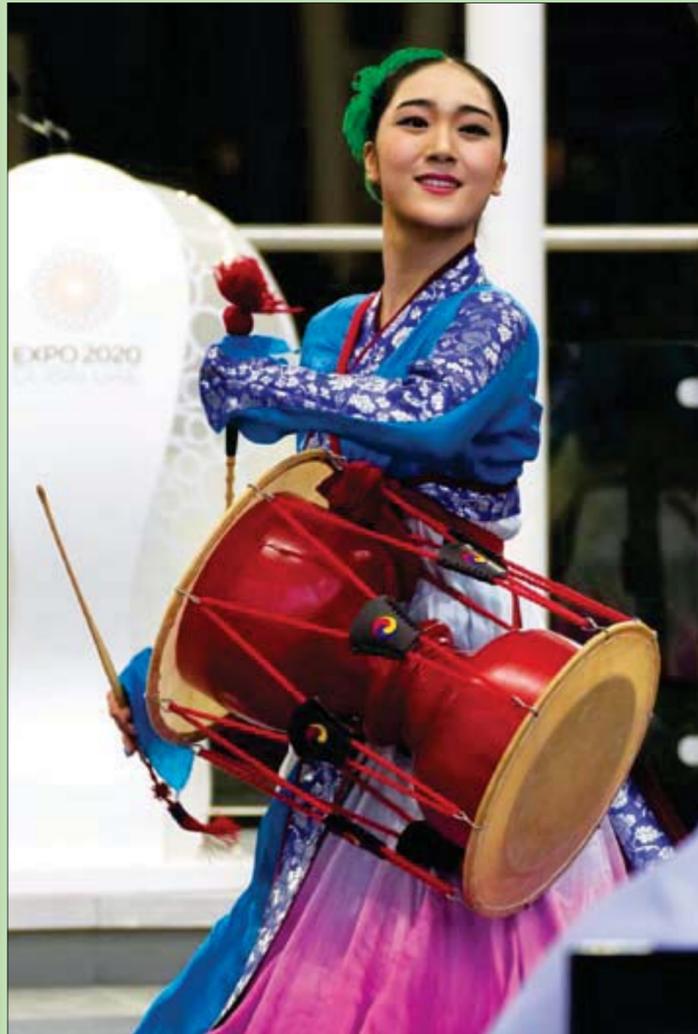
## سمير عزالله القطب والقمر

وصفه علماء القطب وخبرائه بأنه «أعظم مستكشف قطبي في زماننا». وذلك بعد أن قام السير والتر وليم هيربرت (1934 - 2007) بأول وأطول رحلة على الأقدام إلى القطب الشمالي. وقد أمضى هيربرت 50 عاماً من عمره يعمل في القطب، منها 15 عاماً في العالم القطبي المظلم. وقطع بالمراكب المفتوحة والعربات التي تجرها الكلاب 23 ألف ميل، وأصدر عدة كتب مزينة بالرسوم التي وضعها بنفسه، وقد كان رساماً موهوباً منذ سنوات الطفولة التي أمضاها في مصر.

بين 1968 و1969 ترأس هيربرت البعثة البريطانية إلى القطب عابرين 3500 ميل من الإسكا إلى سيبترغن. واستغرق منهم اجتياز منطقة الجليد المتحرك الخطرة والدقيقة من ساحل الإسكا شهراً كاملاً، ولكن ما أن تحسنت ظروف السطح الجليدي وأقبل الربيع الدافئ حتى تحسن معدل المسافة اليومية التي كانوا يجتازونها لتخطى الـ 24 كيلومتراً يومياً. ومن ثم، أتى الصيف وأقبل معه ذوبان الجليد، ما أبطأ مسار الفريق لكثرة بحيرات المياه المفتوحة، ما أدى بهم إلى التخييم مؤقتاً طيلة فصل الصيف على مسطح جليدي كبير بعد أن كانوا قد اجتازوا 1,900 كلم. وفي الرابع من سبتمبر (أيلول) بعد أن عادت درجات الحرارة المنخفضة لتتلج المياه من جديد، استأنف الفريق رحلته، متوقفاً أن يستمر حتى يمنعه ظلام الخريف من التقدم في تلك السنة، ولكن لم يمر ثمانية أيام، ولم يجتز الفريق أكثر من عشرة كيلومترات، حتى حطمت انتكاسة صحية مخطط اجتياز 386 كلم في نهاية الشتاء، فعوض الفريق الذي يحمل اسم جبل أصيب بشلل سببه على الأرجح انزلاق غضروفي في إحدى فقرات ظهره، ولم يعد قادراً على المشي، فاضطر الفريق إلى التخلي عن مساره الخريفي ومرارحة مكانه طيلة فصل الشتاء، على أمل أن يشفى ظهره بفعل الراحة. وجلبت لهم إحدى الإسقاطات المخططة مسبقاً عبر حاملة الطائرات كل ما يحتاجونه من مؤونة وإمدادات مزججة ليستمروا في مخيمهم الشتوي المسبق. واحتمل الرجال الأربعة خمسة أشهر وسبعة أيام من دون رؤية الشمس، في ظل درجات حرارة لامست الـ 30 درجة مئوية تحت الصفر، في كوخ من 4,6 متر مربع، اضطروا في أثنائها أيضاً أن يغيروا مكان تخيمهم بسبب تشقق الجليد الذي كانوا قد تمركزوا عليه.

وأخيراً، بعد أن تعافى ظهر جبل في الرابع والعشرين من فبراير (شباط) وصل الفريق إلى القطب الشمالي في السادس من أبريل (نيسان) من عام 1969، بعد أسابيع من الجهود الشاق. ووصف هيربرت لحظة وصوله قائلاً: «كان القطب الشمالي بقعة بعيدة المنال، حيث تلقي مجموعتان مختلفتان من خطوط الطول وتدل كل الاتجاهات جنوباً، فكانت محاولتنا الوصول إليها مثل محاولة الدوس على خيال طير يسير فوق رؤوسنا، كون السطح الذي كنا نمشي عليه، كان بنفسه سطحاً متحركاً على كوكب يدور حول محول مكانه تحت أقدامنا».

وفي التاسع والعشرين من مايو (أيار) أنهى فريق هيربرت مسار اجتياز المحيط القطبي الشمالي البطولي بعد 16 شهراً، حين حط جبل وهيدجز على جزيرة Little Blackboard Island. وبعد بضعة أسابيع فقط أصبح رائد الفضاء الأميركي نيل أرمسترونغ أول إنسان في التاريخ يخط على كوكب آخر القمر.



راقصة كورية جنوبية تؤدي رقصة شعبية خلال حفل «دبي إكسبو 2020» في دبي (أ.ب)



## منتعل السديري

### مهر العروسة (ريالان) فقط لا غير

أكد علماء في بريطانيا في دراسة استمرت (15) سنة أن طيور (القطرس) تتسم بإخلاص شديد، وأنها بمجرد العثور على رفيق فهي تتمسك به مدى الحياة، مشيرين إلى أن معدل الطلاق بين هذه الطيور لا يتجاوز 1 في المائة فقط، أي أقل بكثير من نظيراتها.

غير أنها بسبب تغيير المناخ بدأ البعض منها (تلعب بذيلها). ولا أستبعد أن المناخ أيضاً قد أثر على العلاقات بين أزواج البشر - إضافة إلى بعض الجوانب المادية التي لا يمكن إغفالها - فمثلاً... شهدت المحاكم السعودية تقدم (42888) سيدة بطلب الخلع من أزواجهن، وطلب النفقة، للفترة ما بين مارس (آذار) 2020 إلى أبريل (نيسان) 2021، وكشفت تلك الإحصائيات أن أكثر طلبات الخلع كان من مؤلفات مستقرات في أعمالهن - ولا أستبعد أن أزواجهن قد كتبوا مخذات نومهم) اعتماداً على رواتب زوجاتهم.

وأعجبني تلك العادة التي تتمسك بها قبيلة (بني ثابت) في محافظة (المناص) بالسعودية: حيث تقوم بتزويج بناتها بمهر قدره (ريالان فقط)، تطبيقاً لسنة النبي الكريم ورافة بالشباب ومساعدة لهم، ويرى شيوخها أن هذا لا يعد بخلاً أو فقراً، وإنما موروث يمتد لمئات الأعمار.

وأوضحوا أن هذا المهر يعد فخر القبيلة، فقد ساعد الشباب والفتيات من دون الإحتياج إلى سلفة أو الحصول على قرض، وحسب (الاستبيانات) الموثقة فتلك المحافظة هي أقل نسبة في الطلاق.

وبالمقابل الحكمة هذه الحادثة الملهمة؛ فقد شهدت إحدى الشقق في منطقة التبين بمصر، مشاجرة بين خطيبين؛ حيث اكتشفت المخطوبة أن خطيبها يخونها فغضبت غضباً شديداً، وبما أن أهل الخطيبة حسب التقاليد المصرية هم الذين يؤمنون العفش، فذهبت إلى هناك لأخذها، ونشبت بين الطرفين مشادة كلامية أسفرت عن قيام الخطيب بسبك الكيروسين على العفش وإشعال النيران فيه، فسارعت المخطوبة المسكينة بالهرب، بينما لم يتمكن الخطيب من ذلك، واشتعلت به النيران وفارق الحياة قبل يوم واحد من زفافه.

واختتم بتقديري لتلك الروح الرياضية، التي تحلت بها مواطنة خليجية، عندما أخبرها شقيقها أن أصدقاء زوجها، تحذوه إذا قبل بزوجة أخرى أن يدفعوا له مهرها وقدره (30) ألف درهم، فقررت هي أن تتخذ قراراً غير مسبوق.

والذي حصل أن الزوج لدى عودته إلى المنزل، فوجئ بزوجه تضع بيده (60) ألف درهم، مع بطاقة منرشرة مكتوب عليها: (الله يخليك لي وبس).

بقي لي اعتراض بسيط على (بني ثابت)، فمهر العروس ريالان مبالغ فيه بصراحة - يعني لو كان ريالاً واحداً، يكون (معضوماً)!

## 500 نجم ولدت بتوقيت واحد في «درب التبانة»

يقول: «تعرف منذ عقود أن النجوم موجودة في هياكل أخرى غير التكتلات العنقودية، وهي تيارات نجمية عبر السماء، لكننا بدأنا بفضل الأجهزة والأدوات الحديثة في العثور على تيارات خفية». ويمتد (تيا 456) على أكثر من 500 سنة ضوئية، وهو أحد تلك التيارات الخفية، نظراً لأنه يسكن داخل المستوى المجري لجرة درب التبانة، فإنه يضع بسهولة في خلفية المجرة المكونة

كما كشف فريق من علماء الفيزياء الفلكية من جامعة نورث وسترن في دراسة عرضت في الاجتماع الأخير للجمعية الفلكية الأمريكية يوم 15 يناير (كانون الثاني) الجاري. وخلال الدراسة وجد الفريق البحثي أن جميع نجوم (تيا 456) التي تقترب من 500 نجم، ولدت في نفس الوقت وتسير في نفس الاتجاه عبر السماء. يقول جيف أندروز، عالم الفيزياء

فإن معظم العناقيد النجمية المعروفة كروية الشكل، وفي الأونة الأخيرة فقط بدأ علماء الفيزياء الفلكية في العثور على أنماط جديدة في السماء، وهي التيارات النجمية، يعتقد أنها كانت ذات يوم كتلة كروية، ثم تمزقت تدريجياً وامتدت بفعل قوى المد والجزر. وتضم مجرة درب التبانة (8292) تياراً نجمياً تم اكتشافها مؤخراً، كلها تسمى (تيا)، لكن (تيا 456) يبدو مميزاً،



التيارات النجمية في مجرة درب التبانة (ناسا)

## ثقافة المقاهي في براغ تنافس نظراءها الأكثر شهرة

براغ - لندن، الشرق الأوسط

رغم قلة الشهرة، فإن براغ لديها ثقافة مقام خاصة بها تنافس بها نظراءها الأكثر شهرة، مثل الشرفات الخارجية في باريس، ومنازل القهوة في فيينا، وحنانات الإسبريسو في ميلانو، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ).

وكانت قد ورثت براغ إرثها من الماضي كجزء من الإمبراطورية النمساوية المجرية ومنازل القهوة على الطراز الفييني الكبير مثل كافارنا سلافيا، ومقهى اللوفر شاهد على ذلك، بحسب ما ذكره الموقع الإلكتروني «راديو براغ إنترناشونال». ومثلما كانت منازل القهوة مركز الحياة الاجتماعية والثقافية في باريس وفيينا، استضاف هذان العملاقان المصممان بشكل فني في براغ مجموعة من الرسامين والكتاب والممثلين، وغيرهم من المثقفين، بما في ذلك الصديقان فرانز كافكا وماكس برود؛ ما وفر المكان لهم لمناقشة أفكارهم وعقد اجتماعاتهم والكتابة.

ولكن لدى براغ ما هو أكثر من مجرد الطراز الكبير والجانب التاريخي لتقدمه لمحبي المقاهي. لدى العاصمة التشيكية ثروة من المقاهي المستقلة والغريبة المختبئة بين شوارعها الهادئة. يتسم المقهى التشيكي النموذجي بالبساطة، ولا يضم سوى الأساسيات من الطاوات والخشبية والأثاث القديم، وبعض الفن على الجدران، وعادة ما يحتوي على بيانو مختبئ في مكان ما في زاوية مظلمة. لا يوجد أبداً أكثر من شخص يعمل في أي وقت كان، والقائمة بسيطة ومقتصدة وتحتوي على مجموعة من المشروبات الساخنة والباردة والكحوليات ولا يوجد طعام. وفي حالة وجود طعام فعادة لا يكون سوى أنواع من الجبن والزيتون. وعادة ما يكون المقهى غير مشغول بالكامل، وكثيراً ما ترى الناس يجلسون كوباً من الكابتشينو لساعات في حين يجلسون ويقراون أو يدرسون مع أصدقاء؛ وهو ما يستدعي سؤالاً عن كيف تتمكن من البقاء مفتوحة، ولكن هذا ليس سوى جزء من غموضها وسحرها. وتشمل مثل تلك المقاهي: مقهى سكاوتسكي انستيبيوت ومقهى مومارتر، وغيرهما.

وتعد هذه المقاهي بأسعارها المتوسطة وعدم وجود ما يدفعه للتعب ومغادرتها، مفضلة بين الطلاب، فيميلون للمجيء في المساء عندما تتجمع الحشود ويتحول الأفراد من احتساء القهوة إلى المشروبات الكحولية.



جدارية بانكسي في بلدة لويستوفت البريطانية (غيتي)

## أشهر «مدينة أشباح» بلجيكية مصممة على النهوض مجدداً

لندن، الشرق الأوسط

وتُعرف المدينة خصوصاً بأنها استضافت محطة نووية معزولة في وسط الأراضي المستصلحة عن البحر على تخوم نهر سخيلده، وقعت القرية الفلمنكية الصغيرة ضحية مشروع توسيع ميناء أنتويرب الضخم الذي دفع بالسكان إلى الفرار... لكنه لم ير النور يوماً. وتقول ليزي ستورير المقيمة في المدينة «هذه ليست مدينة أشباح... بطبيعة الحال إذا قصدتموها يوم الأحد، أو خصوصاً في فترات المساء، لن تروا سوى منازل فارغة، ما يفسر هذا النوع من التعليقات». هذه المرأة البالغة 37 عاماً، والتي تدرّس الهولندية للأجانب وتعمل مصممة غرافيك، انتقلت قبل خمس سنوات للعيش في دول غير أن قدر «دول» انقلب في نهاية تسعينات

تصنّف مدينة «دول» بشوارعها المهجورة وواجهاتها الجدارية في شمال أنتويرب أشهر «مدينة أشباح» في بلجيكا... غير أن سكانها البالغ عددهم 21 حالياً مصممون على رؤيتها تزدهر مجدداً، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. وتحوّلت دول ميداناً لرسامي الغرافيتي ونقطة جذب للسياح الفضوليين و«المستكشفين الحضريين» الذين يلتقطون صور لهم بين أنقاض المباني، وتسير الشرطة باستمرار دوريات للتحذير من أعمال النهب ومنع استيطان المكان بصورة غير قانونية. وحدها كنيسة ومقهان، أحدهما ملاصق لطاحون من القرن السابع عشر، تذكر الزائر بأن القرية ليست مهجورة بالكامل.



مدينة «دول» بشوارعها المهجورة (أ.ف.ب)